كتاب دعوة الحق (19)

تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب

تأليف

أبو القاسم الزياني

1147-1249هـ / 1734-1833م

تقديم وتحقيق

الأستاذ رشيد الزاوية

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية - 1429هـ/ 2008م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب دعوة الحق سلسلة شهرية تصدرها إدارة مجلة **دعوة الحق**

• الآراء الواردة في كتب السلسلة تعبر عن فكر أصحابها.

عنوان الكتاب : **تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب**

المؤلف : أبو القاسم الزياني (ت 1833م)

المحقق : رشيد الزاوية

الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الإيداع القانوني : 2008MO2038

ردمك : 9954-0-5147-3

الطبع : مطبعة الأمنية - الرباط

الطبعة الأولى : 2008/1429

تقديم

في إطار خدمة التراث المغربي بنشر عيونه وأمهاته، التي حررها عدد كبير من رجالات العلم والمعرفة وكبار المؤرخين، وفي سياق الاهتمام بالثوابت التي تعمل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تأصيلها والعناية بها وإحيائها، تواصل مجلة **دعوة الحق** نشر نصوص قديمة ودراسات لباحثين معاصرين للمزيد من إلقاء الضوء على تراثنا المغربي الغني.

لهذا كله، وقع الاختيار على نص تاريخي هام جدا، لأحد كبار مؤرخي المغرب في عهود السلاطين سيدي محمد بن عبد الله ومولاي اليزيد ومولاي سليمان، وأوائل عهد مولاي عبد الرحمان بن هشام، وهذا المؤرخ هو العلامة أبو القاسم الزياني الذي كان أحد كبار رجالات الدولة، وخبر الحياة الاجتماعية والثقافية المغربية في عهدهم.

ومن أهم القضايا التي طرحت نفسها على مؤرخ الدولة أبي القاسم الزياني، مسألة ضبط الأنساب وتوثيق السلالات الأسرية التي كان لها حضور قوي في مدن المغرب وبواديه.

وحيث إن مسألة الشَّرَف بمعنى صحة الانتساب للبيت النبوي الطاهر الشريف، قد اختلط أمرها بين صحيح النسب

وصريحه وبين منتحل له بدون حجة، فقد "تَشَرَّفَ" كثير من المدعين وتراموا على ما ليس لهم.

وحيث إن القضية من الأهمية بمكان على مستوى نظام الدولة المغربية العلوية الشريفة، فقد تصدى لها ملوك المغرب بكل حزم، وأسندوا أمر ضبطها وتوثيقها لعلماء الأنساب الموثوقين وكبار مؤرخي الدولة وثقاتهم.

في هذا الإطار، عمل المؤرخ الوزير أبو القاسم الزياني على تحرير مقالة جيدة ضابطة في الموضوع، فكانت رسالته المشهورة **تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب** من أهم ما ألف في عهدي السلطانين الجليلين سيدي محمد بن عبد الله وابنه مولاي سليمان المهتمين بالقضية، خصوصا وأن تحرير الأنساب في تلك المرحلة وتوثيقها كان يعتبر جزءا من الهوية الوطنية المغربية وأحد ضوابطها الاجتماعية والإدارية قبل إرساء "مؤسسة الحالة المدنية" في الجهاز الإداري المغربي بضوابطها القانونية وركائزها التنظيمية.

ولهذا كله، يسر مجلة **دعوة الحق** أن تصدر هذه التحفة العلمية الهامة، المتعلقة بتوثيق نسب شرفاء المغرب، والتي عَرَّفَ فيها أبو القاسم الزياني بأصولهم وفروعهم، وتتبع انتشارهم في المدن والقبائل والأقطار، وفضلا عن ذلك فقد خصص لمسألة الشرف تحليلا هاما في آخر رسالته استند فيه واحتج له بما يدعمه من الكتاب والسنة.

نسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل الذي نقدمه للقراء الكرام، بعدما سهر على تحقيقه ودراسته والتعليق عليه أحد

الباحثين الذين عرفناهم مهتمين بتاريخ المغرب، يبذلون كل جهد خاص وعام في سبيل نشر تراثنا المغربي، وخاصة مؤلفات المؤرخ المغربي أبي القاسم الزياني، وهذا الباحث هو الأستاذ رشيد الزاوية الذي غمر نفسه بين تراث الزياني، وانكب على أصول ومستنسخات كتبه ورسائله، باحثا عن حقيقة نصوصه ومطاردة شوارده ولواحقه. ولم يدَّخِرْ في هذا التحقيق جهدا في ضبط الكتاب وتوثيقه وإحيائه وتخريجه في أدق الصور التي تليق به. فجزاه الله خيرا على حسن صنيعه، وقواه على العطاء العلمي الذي لا يقدر جهده إلا ذووه، ولا يدرك مصاعبه إلا من كابده. ومن الله التوفيق.

الدكتور مولاي هاشم العلوي القاسمي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ظهر المهراز - فاس



مقدمة التحقيق

تعتبر الكتب المصنفة في الأنساب، إلى جانب كتب التراجم والرحلات والأدب، من بين أهم المصادر التي تفيد في معالجة العديد من المواضيع التاريخية بشيء من العناية والتدقيق، ذلك أن ما تحتوي عليه من معلومات من شأنه أن يسهم في إلقاء الضوء على بعض الجوانب المنسية أو المهملة من لدن المؤرخين، كما يمكن أن يساعد على سد بعض الثغرات التي قد نقف عليها في تآليفهم.

1- أهمية علم الأنساب :

يبدو أن الاهتمام بالأنساب عند العرب قد بدأ في الظهور قبل مجيء الإسلام، إذ كان المجتمع العربي قبليا بالدرجة الأولى، وربما سبق علم التاريخ في التدوين. ثم تطور بشكل ملحوظ في عهد الخلفاء الأوائل، خاصة حين بدأت العطاءات وتوزيع الجيوش وإسناد المناصب تأخذ بعين الاعتبار الأساس القبلي.

ومن الطبيعي أن يتوج هذا الاهتمام بظهور كتب مصنفة في أنساب بعض الجماعات مثل **النسب الكبير** لأبي اليقظان النسابة (ت190هـ/806م)، و**جمهرة النسب** لهشام بن محمد السائب الكلبي (ت204هـ/819م)، و**نسب قريش وأخبارها** لعلي بن محمد المدائني (ت225هـ/843م)، و**نسب قريش** لمصعب الزبيري

(ت236هـ/851م)، و**أنساب الأشراف** لأبي الحسن البلاذري (ت 279هـ/892م)[1].

وقد أشار ابن خلدون في مواضع متفرقة من مقدمته إلى أهمية النسب كعامل من عوامل الالتحام والقوة في الأسرة أو القبيلة التي تضطلع بمسؤولية الحكم.

ويرى بأن الدول يتسع ملكها ويعظم باعتمادها على الدين الذي يقوي العصبية، ذلك "لأن الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذي في أهل العصبية"[2]، كما يرى في القرشية شرطا أساسيا من شروط الخلافة، وفيه يقول : "وأما النسب القرشي، فلإجماع الصحابة يوم السقيفة على ذلك"[3]، لما ثبت عن النبي ﷺ في الصحيح : "لا يزال هذا الأمر في هذا الحي من قريش"[4].

ويضيف بأن الحكمة "في اشتراط النسب القرشي ومقصد الشارع منه، لم يقتصر فيه على التبرك بوصلة النبي ﷺ ... فلابد إذن من المصلحة في اشتراط النسب، وهي المقصودة من مشروعيتها، وإذا سبرنا وقسمنا لم نجدها إلا اعتبار العصبية التي تكون بها الحماية والمطالبة، ويرتفع الخلاف والفرقة بوجودها لصاحب المنصب"[5].

---

1 - د. محمد ترحيني، **المؤرخون والتاريخ عند العرب**، ص 165 - 166.

2 - ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ص 198.

3 - نفسه، ص 242.

4 - أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب المناقب، رقم الحديث 3240، وكتاب الأحكام، رقم الحديث 6607.

5 - **مقدمة ابن خلدون**، ص 244.

في هذا السياق، يمكن القول بأن عامل "النسب" قد ضغط بشدة على مجريات الأحداث التي كان المشرق مسرحا لها، خصوصا عندما طرحت قضية "الأحقية بالإمامة". ورافق ذلك تصدع في مكونات المجتمع العربي، وبرزت تيارات وتكتلات مذهبية ذات وجهات متضاربة، كان لها أثر كبير في تحديد معالم الخريطة الجغرافية والسياسية للعالم الإسلامي فيما بعد. ومن ثمة بدأ الاهتمام الكبير بالقرشيين وبالمنتسبين إلى البيت النبوي الشريف.

2 - أهمية الشرف بالمغرب :

وبالنسبة للمغرب، فقد طرحت القضية منذ وصول الإمام إدريس بن عبد الله الحسني إليه، ونجاحه في إرساء دولة مستقلة عن الخلافة بالمشرق، ومن هناك أخذت مسألة "الشرف" تتجذر في عقلية المجتمع المغربي، وتكتسي فيه طابعا خاصا.

ومع مرور الزمن أدى تزايد أعداد الشرفاء وتوسع فروعهم بالمغرب، إلى تكون شريحة ما فتئ دورها يتعزز في الحقل السياسي، وأصبح لزاما عليها أن تنتظم "داخل إطار تراتبي، كنقابات أو رابطات الشرفاء"[6]، من شأنه أن يقوي نفوذها داخل المجتمع ويحقق لها بعض الامتيازات، وهو ما أطلق عليه محمد ضريف اسم "الشرافة"[7].

---

6 - محمد ضريف، مؤسسة السلطان الشريف بالمغرب، ص 20.

7 - ن.م.، ن.ص.

ويعتبر الأستاذ محمد القبلي بأن أول ظهور سياسي اجتماعي لهذه الفئة تم في العصر المريني، حين بدأ بنو العزفي حكام سبتة، ولأول مرة في تاريخ الغرب الإسلامي، يحتفلون بعيد المولد النبوي، وأدت هذه التجربة إلى تقوية علاقتهم بالسلطة، وأصبحوا تبعا لذلك يتمتعون بنفوذ معنوي، ويكونون "جبهة اجتماعية تتمتع بامتيازات مادية، وتحظى بنفوذ سياسي"[8].

وقد ربط القبلي سياسة المرينيين إزاء أشراف المغرب بأمرين اثنين :

أولهما : "قضية الخلافة التي كانت تدفع بالمرينيين إلى التسلح ضد الحفصيين ببيعة أشراف الشرق .

ثانيهما : أن المرينيين كانوا في حاجة إلى مساندة الأشراف المغاربة لهم ضد الخصم العبد الوادي من الناحية المعنوية"[9].

ثم أضاف إلى ذلك عاملا ثالثا، وهو "التصوف" الذي كان في القرن الرابع عشر يمثل تيارا مقاطعا للحكم المركزي، الشيء الذي دفع بالمرينيين إلى "تلغيم القطاع الشعبي الذي يعمل فيه المتصوفة عن طريق تجسيد محبتهم لأهل البيت وترجمتها، بخلاف الزهاد، إلى واقع مادي ملموس"[10].

---

8 - محمد القبلي، **مراجعات حول المجتمع والثقافة بالمغرب الوسيط**، ص 86.

9 - القبلي، **مراجعات** ...، ص 87.

10 - القبلي، **مراجعات** ...، ص 88.

ولعل سياسة المرينيين إزاء الأشراف قد برزت علاماتها بصفة جلية منذ عهد أبي يعقوب يوسف وخلفيه أبي الحسن وأبي عنان، حيث أصبح الاحتفال بعيد المولد النبوي رسميا في سائر البلاد، كما بدأ الاهتمام بعمليات إحصاء الشرفاء من الأدارسة وغيرهم[11].

وارتكزت هذه العلاقة بين المرينيين "وبين كل من شرفاء سبتة وسجلماسة على أساس التوازن، ومراعاة الأهمية الاقتصادية القصوى لمنطقة نفوذ كل من الطرفين، والأدارسة سيحتفظ لهم بنوع من المراعاة الخاصة نظرا لأسبقيتهم ..."[12]. واستمر هذا الواقع إجمالا إلى حدود أواخر القرن الرابع عشر.

غير أنه مع بداية القرن 15م، أخذت أهمية الأشراف تتقلص، وفي المقابل بدأ نجم الصوفية يسطع، ومكانتهم تتقوى داخل الأوساط الشعبية كنتيجة لامتناعهم عن تزكية السياسة الجبائية التي كان الفلاحون وسكان الجبال يتحملون أعباءها، وبسبب نشاطهم المتزايد في تعبئة البوادي وغيرها ضد الغزاة، الشيء الذي سيؤهل في نهاية المطاف الزوايا لتحويل الحكم عن العصبيات التقليدية إلى أسرة من السلالة النبوية، هي أسرة السعديين[13].

---

11 - ن.م.، ص 91.

12 - ن.م.، ص 96.

13 - القبلي، **مراجعات** ...، ص 113.

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من المصادر والدراسات قد ركزت على أهمية عنصر "الشرف" كعامل مهم في قيام هذه الدولة، فالمؤرخ اليفرني يقول عن مؤسسها محمد القائم بأمر الله: "وكفى ذلك شاهدا على صحة نسبه الشريف عندهم، وإلا لما خصوه بالإمامة العظمى التي لا يَتَمَطَّقُ حرمتها إلا شريف النسب، قرشي الـمَحْتَد"[14]، كما اعتبر عبد الكريم كريم هذا العنصر من أهم أسباب نجاح هذه الدولة[5].

وهذا العامل شدد عليه الزياني أيضا في **تحفة الحادي المطرب**، إذ نجده يركز على صحة النسب الشريف للسعديين، ويفند طعونات خصومهم في أصول أجدادهم الذين استوطنوا درعة منذ عام 630هـ/1233م. وليس الغرض هنا الدخول في التفاصيل.

وإجمالا، راعى السلاطين السعديون تواصلهم في النسب بالشرفاء، فخصوهم بظهائر التوقير والاحترام، ومنحوهم امتيازات متنوعة، وتعددت عمليات إحصائهم، وارتقوا بخطة "النقابة" إلى أعلى المراتب، بحيث كانت تعدل منصب "الوزارة" في عهدهم، على حد قول المؤلف.

ومع وصول العلويين إلى الحكم، ازدادت مكانة الشرفاء حظوة، وترسخت محبتهم في قلوب الناس، وأحاطهم البلاط بعطفه ورعايته، فكانت الهبات والأموال توزع عليهم بسخاء،

14 - اليفرني، **نزهة الحادي**، ص 12.

والظهائر تسند إليهم بالمئات، وصار جنابهم محفوظا، وحرمتهم مصونة مكرمة.

وأصبحت أعناق العامة تشرئب إليهم، وتطمع في وساطتهم إما لأجل إسداء خدمة، أو فض منازعة، أو إجارة من مكروه، بل هناك من ذهب إلى الاعتقاد بأن من كراماتهم إشفاء المرضى أو نزول الغيث[16].

ومن مظاهر التبرك بالأشراف التي أصبحت سائدة في ذلك العصر، تقبيل رؤوسهم وأطرافهم، والتقرب إليهم بشتى الوسائل، إلى درجة أنه "كان في الفئات الشعبية من يهدي بناته إلى الأشراف تبركا، وليتزوجوهن من غير تكاليف تلزمهم"[17].

كما تجلى تواصل الاحترام لهم من قبل مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية في الإقبال على زيارة الأضرحة، والاعتناء بها، وتحبيس الأملاك عليها، ولا أدل على علو منزلتها، أن السلطان مولاي اليزيد كان يعتزم نقل جثمان والده من الرباط ليدفن بضريح مولاي عبد السلام بن مشيش، غير أن أهل الرباط "طلبوا منه أن يتركه بركة في بلادهم"[18].

ولحصر فروع الشرفاء، ورصد لوائح الأسر أو الأشخاص المعنيين بالاستفادة من الامتيازات المادية والمعنوية، فقد كانت

A. Laroui, *les origines sociales et culturelles*, p 92. – 16

17 – إبراهيم حركات، **المغرب عبر التاريخ**، 544/3.

18 – **تاريخ الضعيف الرباطي**، 379/1.

عمليات الإحصاء تتم بكثير من الضبط، بل والصرامة في أغلب الأحيان.

ويقدم لنا الأستاذ أحمد العماري وثيقة في هذا السياق، نقلا عن الضابط المؤرخ مارتان (Martin) مؤرخة في عام 1211هـ/1797م، وهي عبارة عن قائمة مفصلة بأعداد الشرفاء العلويين المقيمين بواحات وقصور توات، والذين استفادوا من هبة مالية قدرها 2500 مثقالا، بعثها إليهم السلطان مولاي سليمان، وقد بلغ مجموعهم 8088 نفسا[19].

ويعلق أحمد العماري على هذا العدد، بأنه كان يمثل "ربع سكان إقليم توات كله، هذا دون غيرهم من بقية الشرفاء". فإذا وضعنا في الحسبان باقي الشرفاء الموزعين في مختلف أنحاء التراب المغربي، أدركنا بوضوح العبء الذي كانت تشكله هذه الشريحة على الخزينة، ولم يكن بمقدور الدولة أن تتحمله، خاصة مع ما طرحته مسألة "الْـمُتَشَرِّفَة" من مشاكل في هذا الباب، علاوة على توالي الهزات الاقتصادية والسياسية التي كانت تتعرض لها البلاد بين الفينة والأخرى.

وتبعا لمكانة هؤلاء الأشراف في المجتمع المغربي، وتنامي أدوارهم على المستويين الاجتماعي والسياسي، فقد كان من البديهي أن تتعدد الكتابات حولهم، وهي عادة ما كانت تتناول فوائد علم النسب، وفضائل أهل البيت الشريف بما ورد في الكتاب والسنة والآثار، وحكايات عما ينتج عن الإحسان إليهم

19 - أحمد العماري، **توات في مشروع التوسع الفرنسي بالمغرب**، ص 33.

من الخيرات والمكرمات، وما ينال من الثواب والأجر بعد المهات، ثم تنتقل إلى ضبط أنساب الشرفاء، ورصد فرقهم، ومواضع استقرارهم، وبعض أخبارهم.

وقد لاحظ الأستاذ مولاي هاشم العلوي في مقدمته التحليلية لكتاب **التقاط الدرر** أن الاتجاه الذي اتخذته كتب الأنساب في العصر العلوي، كان "اتجاها دينيا، بحيث ارتبطت بقرابة النبي ومن ينتسب إليه سلاليا ... بدلا من محافظتها على جانب القرابة من أية أسرة كانت"[20].

ثم يشير إلى أن الاهتمام بالأنساب تحول من الاعتناء بالسلالة والقبيلة "إلى بحث تاريخ الأفراد والأسرة من حيث القرب أو البعد عن النبي محمد عليه السلام، وهذا ما أدى بطبيعة الحال إلى تحويل الهدف بالاعتناء بالأنساب من المحافظة عليها إلى الدفاع عنها على أساس القداسة والبركة ..."[21].

ومن بين أهم الأسماء التي كانت بارزة في عصر المؤلف في مجال التأليف في الأنساب : عبد السلام القادري (ت1110هـ/1697م)[22]، ومحمد المسناوي الدلائي (ت1136هـ/1724م)[23]، وعبد الواحد الفاسي (ت1213هـ/1798م)[24]، وسليمان الحوات

---

20 - م. هاشم العلوي القاسمي، مقدمة تحقيقه لكتاب **التقاط الدرر**، ص 193.

21 - ن.م.س. ص 193-194.

22 - له : **الدر السني**، **والإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**، مطبوعان معا طبعة حجرية بفاس عام 1309هـ.

23 - من أهم كتبه **نتيجة التحقيق**، طبع على الحجر بفاس عام 1309 هـ.

24 - من مؤلفاته : **ارتقاء الرتب العالية في ذكر الأنساب الصقلية**، مخطوط خ.ع. رقم 1283/ك، و**إغاثة اللهفان**، في الشرفاء القادريين، طبع بتونس.

(ت1231هـ/1816م)[25]، ومحمد بن الصادق ابن ريسون (ت1234هـ/1819م)[26]، وأبو القاسم الزياني صاحب **تحفة الحادي المطرب** الذي نقدمه اليوم محققا للقراء الكرام.

3 - ترجمة المؤلف :

يعد الزياني من أبرز الشخصيات المغربية اللامعة في عصره، وذلك بالنظر للمناصب السامية التي تقلدها في دولتي سيدي محمد بن عبد الله وابنه مولاي سليمان، ولحجم المؤلفات التي خلفها في مجال الفكر والتاريخ، والتي ساهمت بشكل كبير في إغناء المكتبة التاريخية المغربية.

وقد نوه العديد من المؤرخين والباحثين بمكانته كمؤرخ كبير، وجغرافي رحالة شهير، ونسابة مقتدر، وسياسي محنك، إلا أن بعض خصومه من المعاصرين له، أو من الذين أعقبوهم، لمزوه بأوصاف لاذعة، ووجهوا إليه الكثير من الانتقادات، وقد جر عليه ذلك - في تقديري - بعض الخلفيات من بينها حدة طبعه، وصراحته المزعجة، وتجاوزه أحيانا لحدود الأدبيات المتعارف عليها بين الكتاب والمؤرخين، خصوصا ما يتعلق منها بالتوجهات والمواقف.

---

25 - من كتبه في الأنساب : **السر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر**، مطبوع على الحجز بفاس، وقرة **العيون**، في الشرفاء الدباغيين، منه مخطوط خ.ع. رقم 1480/ك.

26 - هو صاحب كتاب **فتح العليم الخبير في تهذيب النسب العلمي بأمر الأمير**، ألفه بطلب من السلطان سيدي محمد بن عبد الله، منه مخطوط : خ. ح. رقم 112، ضمن مجموع.

وأهم المعلومات التي تعرفنا بالزياني، قدمها لنا هو بنفسه في مواضع متفرقة من مؤلفاته، كما أن معاصريه أولوه عناية خاصة في كتاباتهم، وقد وضحت ذلك في مقدمة تحقيق كتاب **البستان الظريف**[27]، وعلى كل ذلك اعتمد المتأخرون، ومن المجموع، توفرت لنا مادة غزيرة عن مختلف أطوار حياته.

أ - مترجمو الزياني :

فمن بين المغاربة الذين خصوه بترجمة أو دراسة :

- محمد بن جعفر الكتاني في **سلوة الأنفاس** (623/1).

- عبد الحي الكتاني، في **فهرس الفهارس والأثبات** (230/1 وما بعدها، و328/2).

- عبد الرحمن بن زيدان في **إتحاف أعلام الناس**[28]، وفي **معجم طبقات المؤلفين**[29].

- عباس بن إبراهيم المراكشي في **الإعلام**، (390/1-392).

- عبد الله كنون في **النبوغ المغربي** (307/1-318)، وفي الجزء الثاني من سلسلة **ذكريات مشاهير رجال المغرب**.

- عبد الكريم الفيلالي في مقدمة تحقيقه لكتاب **الترجمانة الكبرى التي جمعت أخبار المعمور برا وبحرا**.

---

27 - طبع القسم الأول منه بعناية وزارة الشؤون الثقافية، عام 1992م.

28 - مخطوط، خ.ح. رقم 3175، آخر الجزء الثاني.

29 - مخطوط، خ.ح. رقم 49.

- محمد الأخضر، في **الحياة الأدبية** (ص 398-408).

- عبد الوهاب بنمنصور، في **أعلام المغرب العربي** (162-157/2).

- عبد القادر الخلادي، في مقالة له بعنوان : "مؤلفات الزياني"، قام بتعريبها عن كتاب : **مؤرخو الشرفاء** لليڤي بروفنصال[30].

- أحمد أشرعي، في مقالة له بعنوان : "النخبة والسلطة عند الزياني في بداية القرن التاسع عشر"[31].

وتضم القائمة كتبا ودراسات أخرى. وينضاف إلى هؤلاء مصنفو "البيليوغرافيات" أمثال محمد المنوني في **المصادر العربية لتاريخ المغرب**، وعبد السلام بن سودة في **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**، وأحمد المكناسي في **أهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب**.

ومن بين المغاربيين والمشارقة، نجد :

- ابن مخلوف في **شجرة النور الزكية** (382/1)، والأزهري في **اليواقيت الثمينة** (ص 104)، والبغدادي في **إيضاح المكنون** (280/1)، والزركلي في **الأعلام** (6/6)، وجرجي زيدان في **تاريخ آداب اللغة العربية** (244/4) وغير هؤلاء. وما يلاحظ على هذه التراجم أنها جد مقتضبة، ولا تضيف أشياء جديدة لما سبق.

---

30 - مجلة **أبحاث**، عدد 19، ص 13-35.

31 - مجلة **دعوة الحق**، عدد 10، ص 92-103.

وأما المستشرقون الذين ترجموا له، فلم تخل كتاباتهم من بعض جوانب النقد والتحليل، ومن بينهم: ليفي پروڤنصال[32]، وكارل بروكلمان[33]، وكوفوريي[34]، وكرول[35]، وهوداس[36]، وهوارت[37]، ولوتورنو[38]، وسالمون[39]، وغيرهم...

ب - أبو القاسم الزياني (1147-1249هـ/1734-1833م):

هو أبو عبد الله محمد بلقاسم بن أحمد بن أبي الحسن بن علي بن إبراهيم الزياني، نسبة إلى قبيلة زَيَانْ إحدى المجموعات القبلية الكبرى التي كانت تنتشر بجبال الأطلس المتوسط، جنوبي مدينة مكناس.

كان جده علي بن إبراهيم يقطن بقرية أركَو بأَدْخْسَانْ على مقربة من مدينة خنيفرة، وكان يحظى هناك بوجاهة كبيرة بين أبناء عشيرته، لما اشتهر به من مكارم الأخلاق وتضلع في العلوم.

---

32 - مؤرخو الشرفاء، تعريب عبد القادر الخلادي، ص 102.

33 - *Littérature arabe*, 2/507 et annexe 2 : 874. 878. 880.

34 - «Une description géographique du Maroc d'Az-Zyany», *Archives Marocaines*, T. 6, p. 436-456.

35 - «Le Boustan Adh-Dharif d'Az-Ziyani», *in : Revue du monde musulman,* N° 24, p. 317-331.

36 - *Le Maroc de 1631 à 1812*, p. 1-8.

37 - *Littérature arabe*. p. 423.

38 - مقالة بعنوان: "الزياني وتاريخه للدولة السعدية من خلال الترجمان"، تعريب عبد الرحمان بنعبد الله، مجلة **دعوة الحق**، عدد 2، ص 72-76.

39 - «Un voyageur Marocain à la fin du 18ème siècle», *Archives Marocaines*, T. 2, p. 330-340.

ولما كانت سنة 1099هـ/1687م، تعرف عليه السلطان مولاي إسماعيل بتلك المنطقة، واصطحبه معه إلى مكناس، فعاش في كنفه لمدة أربعين سنة رفقة ابنه أحمد الذي زوجه السلطان بسيدة شريفة تدعى "بنت العياط الحسيني" هي أم أبي القاسم[40].

وما أن توفي مولاي إسماعيل، وبعده الجد المذكور بأسبوع، حتى انتقلت أسرته لسكنى مدينة فاس، وذلك عام 1139هـ/1727م. وبعد الإقامة بها مدة ثمان سنوات، رزقت مولودا، فكان هو أبا القاسم.

ج- مولده وتكوينه :

ازداد المؤلف إذن بفاس عام 1147هـ/1734م. وبها نشأ وتكون. وتزامن ذلك مع ظروف عصيبة جدا، كانت تمر بها المدينة من جراء الأزمة التي عرفها المغرب عموما عقب وفاة مولاي إسماعيل، والتي دامت ثلاثين سنة.

وقد تميزت هذه الأزمة باحتدام الصراع بين بعض أبناء السلطان على الحكم، وتدخل جيش العبيد في شؤون السلطة، وميلهم لمؤازرة هذا الجناح أو ذاك، وفقا لما يخدم أهواءهم ومصالحهم. ورافق ذلك اضطراب سياسي خطير كانت له انعكاسات سلبية على الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي في البلاد بوجه عام، وعلى مدينة فاس بشكل خاص.

---

40 - **البستان الظريف**، 196/1.

في هذه الظروف المضطربة، ابتدأ المؤلف تعليمه الأولي في أحد الكتاتيب القرآنية بالمدينة. وبعد أن أتم استظهار كتاب الله عز وجل، صرف همته إلى تحصيل العلوم على يد مشايخ فاس، منهم :

- أحمد بن الطاهر الشرقي، أول شيوخه، وقد درس عليه **الأجرومية** و**ابن عاشر** في النحو، و**السنوسية** في العقائد[41].

- محمد بن الطيب القادري (ت1187هـ/1773م)[42]، درس عليه **رسالة ابن أبي زيد القيرواني** في الفقه، بجامع الأندلس.

- عبد القادر بوخريص (ت1188هـ/1774م)[43]، درس عليه تشقيق **ألفية ابن مالك** في النحو، و**الرسالة** و**مختصر خليل** في الفقه بمدرسة الصهريج بعدوة الأندلس.

- محمد بن إبراهيم الدكالي (ت 1184هـ/1771م)[44]، درس عليه **مختصر خليل** بمدرسة العطارين، وتشقيق **الألفية** بالقرويين.

- محمد التاودي بن سودة المري، شيخ الجماعة بفاس (ت1209هـ/1795م)[45]، درس عليه **صحيح البخاري** في الحديث، و**الشفا** في السنن.

---

41 - **الترجمانة**، ص 56.

42 - يراجع عنه بوجه خاص، م. هاشم العلوي القاسمي، مقدمة تحقيق **التقاط الدرر**.

43 - انظر عنه : **تاريخ الضعيف** 329/1 ؛ **سلوة الأنفاس** 12/2 ؛ **إتحاف أعلام الناس**، 466/4 ؛ **شجرة النور**، 354/1.

44 - انظر عنه : **نشر المثاني**، 196/4 ؛ **سلوة الأنفاس**، 78/2.

45 - يراجع عنه : **الحياة الأدبية**، ص 322، ومصادر الهامش 1.

- محمد بن الحسن بن مسعود بناني (ت 1194هـ/ 1780م)[46]، خطيب الحرم الإدريسي، وقد أخذ عنه حاشيته على **شرح الزرقاني على مختصر خليل** المسماة **الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني**.

- أبو حفص عمر الفاسي (ت 1188هـ/1774م)[47]، كان يدرس عليه **مختصر خليل** بجامع القرويين، غير أنه اضطر مكرها للتخلي عن مجلسه بسبب وسوسة بعض رفقائه، حيث ذكروا للشيخ عنه بعض الأشياء، وفي ذلك يقول : "فقال لي يوما بالنزهة : يا فلان، أرنا شيئا مما تعلمه ولا نعلمه نحن، وحتم علي في ذلك، فخجلت منه ... فكان ذلك سبب انقطاعي عنه"[48].

ويظهر من خلال هذا الحوار، أن الأمر يتعلق بمباحث وفنون كان لها أثر كبير في ذهنية المجتمع المغربي آنذاك، وهي التي اصطلح عليها عند البعض باسم العلوم الخفية كالخط، والرمل، والجدول، والسيمياء، وهي فنون شغف المؤلف بها شغفا كبيرا وتألق فيها بشهادة معاصريه، وخاصة "في علم السيمياء الذي انفرد به في وقته"[49]، وألف فيها **كشف الأسرار**

---

46 - **سلوة الأنفاس**، 161/1 ؛ **فهرس الفهارس**، 162/1 ؛ **تاريخ تطوان**، 172/3 ؛ **شجرة النور**، 357/1.

47 - يراجع عنه محمد الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص 306-311، والمصادر المذكورة في هوامش تلك الصفحات.

48 - **الترجمانة**، ص 57.

49 - طرة لأحد معاصري المؤلف بالصفحة الأولى من **تحفة الحادي**.

وهتك الأستار في إبطال دعوى أهل الحيل الملبسين والشياطين المبلسين، ثم أرجوزة ألفية في علم السيمياء وإبطال صنعة الكيمياء. والنص التالي يكشف لنا عن مدى براعته في هذا المجال، قال : "فإني أعرف الرجل يلقي من يده السبحة فتسعى إليه بعد الاستدعاء ... ويلقي على النحاس المذاب غبارا فيصير نضارا ... وهو زاهد في ذلك، ورع في حيز الإهمال ... مقبل في بيته على تسويد الأوراق بما شاهده في الجولان بالآفاق ..."[50].

د - المؤلف في خدمة الدولة العلوية الشريفة :

اعتمادا على هذه الدرجة من التكوين، واستنادا إلى خدمة أسرته في البلاط الإسماعيلي من قبل، التحق الزياني بالعمل في سلك الدولة، وتمكن من الارتقاء إلى أسمى المناصب في عهد سيدي محمد بن عبد الله ومولاي سليمان. وقد تميزت المهام التي أنيطت به بكثير من الخطورة والحساسية، منها :

- كتابته للديوان لمدة نحو 15 سنة.

- ولايته على بعض المدن كالعرائش (1179هـ/1765م)، وسجلماسة (1198هـ/1784م)، وتازة (1201هـ/1788م)، ووجدة (1206هـ/1791م)، وتادلا (1215هـ/1800م).

- القيام بدور الوساطة لإخماد بعض الفتن، كتدخله في تهدئة قبائل أيت أُمالو الثائرة سنة 1186هـ/ 1772م.

---

50 - **الترجمانة**، ص 390.

- إسهامه في إخماد ثورة العبيد الذين آزروا مولاي اليزيد سنة 1189هـ/1175م.

- وساطته في تهدئة مولاي الحسن بن إسماعيل وشيعته من قبائل أيت عطا الصحراوية سنة 1198هـ/1784م.

- ترؤسه بعثة سفارية إلى تركيا عام 1200هـ/1786م، إلى غير ذلك من المهام[51].

هـ - مؤلفاته :

إذا كانت مثل هذه الأدوار قد أكسبت المؤلف شهرة واسعة على المستوى السياسي، فإن ما خلفه من كتابات في المجال الفكري، جعلت منه أحد كبار المؤرخين بالمغرب في عصره، وقد بلغت في المجموع نحو أربعين مصنفا، جاءت متباينة من حيث الشكل والحجم والمضمون، متنوعة من حيث الأغراض.

وما من شك في أن الوسط العائلي الذي نشأ فيه الزياني كان له أثر كبير على اهتمامه بمادة التاريخ والأنساب، فقد كان جده علي بن إبراهيم "عشريا نسابة إخباريا، لم يكن في وقته من يلحقه في النسب"[52]، ووجد فيما خلفه من تقاييد في هذا الموضوع ضالته المنشودة، إذ يقول : "وهذا سبب اعتنائي

---

51 - راجع التفاصيل في مقدمة تحقيق **البستان الظريف**، ص 108، وما بعدها، (نسخة مرقونة، كلية الآداب بفاس).

52 - **الترجمانة**، ص 57. ويخبرنا المؤلف بأن الحسن اليوسي كان أحد تلامذته، ولم أقف على ذلك في **فهرسة اليوسي**، مخطوط، خ.ع. رقم 2301.

بالبحث عن كتب التاريخ والأنساب، لما وجدت فيه من تقييداته رحمه الله"[53].

وقد عمل على تنمية مداركه في هذا المجال بالاعتكاف على مطالعة الكتب، منها في الأنساب : **تاريخ** سابق بن سليمان المطماطي، و**تاريخ** كهلان الكومي، و**تاريخ** هانئ بن يصدور القوصي، و**أنساب قريش** لمصعب الزبيري، و**جمهرة أنساب العرب** لابن حزم، و**بحر الأنساب** لمرتضى الزبيدي، و**تاريخ** ابن خلدون، وغيرها.

ومن المؤكد أن فكرة الكتابة لدى الزياني بدأت تراوده قبل سنة 1200هـ. إذ ما أن حل سفيرا بتركيا خلال هذه السنة حتى بدأ يفصح عن ميولاته وانشغالاته بالبحث في ميدان التاريخ، حيث نجده هناك يقوم بمطالعة **تاريخ دمشق** لابن عساكر، و**تاريخ** الذهبي[54]، وبتلخيص **كتاب الروح** لكمال الدين أحمد باشا التركي في أخبار الفرس ودولة العثمانيين إلى زمن السلطان عبد الحميد الأول[55]، وكان يومئذ على اطلاع بتواريخ دول المغرب، كما يتبين من نص إجازة كمال الدين للزياني حيث ورد فيها : "وقد أفادني بخبر مملكة الغرب القديمة والجديدة، الدانية منا والبعيدة، وحقق لي ما كان عندي من دول الغرب متروك"[56].

---

53 - **الترجمانة**، ص 58.

54 - **الترجمان المعرب**، مخ. خ. ع. 658/د، ص 3.

55 - **الدرة السنية الفائقة**، مخ. خ. ق. ورقة : 109-110.

56 - **الترجمانة**، ص 110.

وبعد مضي نحو سنتين، يخبرنا المؤلف أن مولاي سليمان نجل السلطان سيدي محمد بن عبد الله اقترح عليه جمع تأليف **الترجمان المعرب** إذ كان معه آنذاك بسجلماسة[57]، وواضح من لفظ "جمع" أن المؤلف كان بالفعل منكبا على التدوين والتقييد، وهي عملية كانت تسبق جمع وتخريج النصوص.

ونخلص من هذا، إلى أن الزياني ابتداءً من ذلك العهد وإلى حدود سنة 1224هـ/1809م، وهي السنة التي أقيل فيها من خدمة الدولة، أي خلال فترة تزيد عن العشرين سنة، كان قد جمع مادة غزيرة ومتنوعة من أسفار ودواوين وتقاييد وكنانيش، إضافة لما تلقاه شفهيا أو عاينه أو ساهم في صنعه، فقام بتوزيعها على مجموعة من مؤلفاته، والدليل على ذلك ظهورها في أوقات متقاربة، وتشابه مضامينها في كثير من الأحيان.

وقد دام تجميع الكراريس نحو خمس سنوات، أي حتى حدود عام 1228هـ/1813م حيث فرغ من تخريج نص **الترجمان المعرب** وهي السنة التي أمره السلطان مولاي سليمان بدفعه للنسخ، وعمره آنذاك يناهز الثمانين سنة.

وفيما بين هذا التاريخ إلى غاية أحداث الانتفاضة التي عرفتها فاس عام 1236هـ/1821م، كان قد أنهى تآليفه الشهيرة : **البستان الظريف**، و**الروضة السليمانية**، و**ألفية السلوك**، و**الترجمانة الكبرى**، و**بغية الناظر**، و**جمهرة ملوك الإسلام**، و**جمهرة التيجان**، و**التاج والإكليل**، و**تحفة الحادي المطرب**،

---

57 – ن.م.س. ص 139.

والدرة **السنية**، ورسالة **السلوك**، والأنيس **النفيس**، و**تحفة النبهاء**، وشرح **الحال والشكوى**، إلى جانب مصنفات في الجدول والسيميا.

أما المرحلة الثانية، فتستمر من وفاة مولاي سليمان إلى أواخر حياته، وخلالها أنجز كتبه الأخرى : **البستان في مدح مولانا عبد الرحمان**، و**عقد الجمان**، و**تاريخ الولاية**، و**حديقة الحكام**، و**جمهرة من حكم بفاس**، و**تكميل قضاة فاس**. وتتميز تآليف هذه المرحلة بارتباطها الوثيق والمباشر بالأحداث التي تناولتها، فجاءت بعيدة عن التوسع في سرد أخبار الأمم، وخالية من الاستطرادات، والفصول المطولة المذيلة التي تميز مؤلفات المرحلة السابقة.

خلاصة القول، إن طبيعة التكوين التي كان الزياني يتمتع به من ثقافة عصره السائدة آنذاك، والعدد الكبير من الكتب التي تركها، إلى جانب الإنجازات التي حققها على المستوى السياسي، جعلته يشعر بالتفوق على معاصريه، ويصرح بذلك دونما أي تحفظ في العديد من المناسبات[58]. ومع كل ذلك، فالظاهر أنه لم يستطع أن يرتقي بنفسه لتلك المرتبة العلمية التي كان يتمناها كما يفهم من قوله : "... ولو قنعت بوفر العلم وملأت منه كيوسي، ونادمت أهله لامتلأت من رحيقه

58- انظر على سبيل المثال **البستان الظريف**، 26/2.

كؤوسي، ولحقت بالعياشي[59] واليوسي[60]، والولالي[61] وابن سعيد السوسي[62]، لكن سبق في الأزل، التعب والزلل ..."[63].

4 - مضمون الكتاب :

يدخل كتاب **تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب** في إطار ضبط أنساب الأشراف بالمغرب، وقد ألفه الزياني بطلب من السلطان مولاي سليمان، يقول : "حيث أمرني أمير المؤمنين رحمه الله أن أجمع ما عند نقباء الأشراف في كناش جده الأعلى، إذ كان معتنيا بشأنهم وتحقيق نسبهم، وهو بذلك أولى"[64].

---

59 - أحد أعلام الفكر بالمغرب، اشتهر برحلته **ماء الموائد**، توفي عام 1090هـ/1679م. يراجع عنه **التقاط الدرر**، ص 213 وهامش 1 وما فيه من مصادر.

60 - أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، من أشهر علماء المغرب وأقطابه الفكرية. استقر بالزاوية الدلائية نحو 20 سنة طالبا ثم أستاذا، توفي عام 1102هـ/1691م. انظر : **التقاط الدرر**، ص 258. وهامش 2 وما فيه من مصادر ؛ **الزاوية الدلائية**، ص 97.

61 - أحمد بن محمد المعروف بابن يعقوب الولالي، صاحب **مباحث الأنوار** (ت1128هـ/1716م). انظر عنه : **التقاط الدرر**، ص 311، وهامش 3 وما فيه من مصادر.

62 - محمد بن سعيد السوسي المرغيتي (ت1089هـ/1678م)، صاحب **المقنع في علم التوقيت**. **التقاط الدرر**، ص 206، وهامش 5، وما فيه من مصادر.

63 - **الترجمانة**، ص 67.

64 - **تحفة الحادي** المطرب، مخ.خ.ح. رقم 4600، ص 1.

وقد اقتصر فيه المؤلف على صرحاء النسب، وعلى المشهورين منهم، من ذرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من زوجته فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

فيبتدئ بذكر أصول الشرفاء الحسنيين من أعقاب الحسن السبط، والحسن المثنى، وعبد الله الكامل، ومحمد النفس الزكية، وموسى الجون، وإدريس الداخل للمغرب، ومحمد بن سليمان الداخل للمغرب الأوسط، ثم ينتقل إلى أصول الشرفاء الحسينيين وبعض فروعهم كالطاهريين، والصقليين، وأولاد المسفر.

بعد ذلك يشرع في رصد الفروع والشعب وتوزيعها الجغرافي بالمغرب الشاسع الذي تكونت معالمه قبل الفتح الإسلامي، والممتد من طرابلس إلى المغرب الأقصى وبلاد الأندلس، بل تعدى تلك الحدود إلى مصر والسودان، وذلك طبقا لما يفرضه أسلوب الإحصاء من حصر لأسماء الأشراف، وتتبع لتحركات الأفراد والعائلات من منطقة إلى أخرى، خاصة عندما تتم بشكل جماعي أو أسري.

ويلاحظ على المؤلف أنه يركز على بعض الأسر الشهيرة كالعلميين والودغيريين والكتانيين من بني محمد بن إدريس ؛ والجوطيين والغالبيين والعمرانيين والكانونيين من ذرية القاسم ابن إدريس ؛ والطالبيين والمغاريين من ذرية عبد الله بن إدريس.

ومن حين لآخر يخلل نصوصه بتحقيق عمود، أو رفع نسب لبعض مشاهير الأشراف، أمثال محمد بن سليمان

الجزولي، وأبي الحسن الشاذلي، وعبد الرحمان بن إدريس المنجرة، وعبد المجيد بن عبد السلام المسفر، وذلك في سياق توثيق صحة أنسابهم الشريفة.

ثم نجده يعود من جديد، ليتوسع في ضبط فروع الأشراف وفرقهم من بني إدريس وبني محمد بن سليمان، ويشير إلى مواضع تمركزهم، ومناطق انتشارهم في أنحاء متفرقة من المغرب الكبير.

ومن جهة أخرى، ضمن المؤلف هذه الرسالة معلومات تاريخية نفيسة عن ظروف قيام بعض الدول من السلالة النبوية الشريفة بالمغرب كالأدارسة، والسعديين، والعلويين، دون أن يغفل أهمية عنصر "الشرف" كعامل قوي ساعد على ظهورها.

هذا، ويلاحظ في هذا الكتاب أن الزياني خرج عن الإطار التقليدي الذي ينهجه مؤلفو كتب الأنساب في ضبط الأصول والفروع والشُّعَب، ليتناول موضوعا ذا أهمية بالغة ويتعلق الأمر بقضية "المتشرفة" ومضاعفاتها على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

فيتطرق إلى الخلفيات التي كانت وراء ظهور هذه "الفئة" والمتمثلة في محاولة الاستفادة من الامتيازات التي كانت شريحة الأشراف تتمتع بها، من تجرية للأرزاق، والاستئثار بعائدات الأضرحة والأوقاف، والإعفاء من الفروض والمغارم وتكاليف المخزن، إلى جانب الحصول على ظهائر التوقير، وغير ذلك من الامتيازات التي تحقق نوعا من الأمن والاطمئنان، والتي فرضتها ظرفية ذلك العصر.

ثم يشير إلى توقيت نشاط هؤلاء الدخلاء، فيزامنه مع حدوث الأزمات والفتن كتلك التي أعقبت وفاة السلطانين أحمد المنصور الذهبي، والمولى إسماعيل، حيث يبتدئ التهافت على النقباء قصد الحصول على اعتراف رسمي مكتوب بثبوت عمود النسب إلى أحد الأصول الشريفة.

وهنا يقف عند الدور المشين الذي كان بعض النقباء يلعبونه قصد تسهيل المأمورية على هؤلاء المتشرفة، لما ينتج عن ذلك من اختلاط في الأنساب، وهو ما جعله ينتقدهم بشدة ويرميهم بأقبح النعوت والأوصاف.

وما من شك في أن عمليات التدليس هاته كانت تؤدي إلى تضاعف عدد المستفيدين من الامتيازات، وبالتالي تنعكس سلبا على مداخيل الخزينة، مما استدعى تدخل المسؤولين المعنيين للحسم في هذه المشكلة، وذلك عن طريق اتخاذ إجراءات مقننة تهدف إلى إصلاح خطة "النقابة"، منها الحرص على إتمام معايير ومواصفات خاصة في إسناد هذه المهمة إلى من هو عارف بأنساب الأشراف، معرض عن مطامع الدنيا، محب في آل البيت.

وكان يتعين على هؤلاء النقباء، الكشف عن أهل الدعاوي الباطلة، وتجريدهم من الرسوم المزيفة، وضبط باقي الأشراف في كنانيش وإلغاء ما سواها، وإشراك الولاة وعمال القبائل بسائر القرى والمدن في إنجاح هذه العملية.

هذا، ويتعرض المؤلف في آخر الكتاب لذكر "مذاهب الشيعة في حكم الإمامة" نقلا عن ابن خلدون، وللقائمين من

العلويين على بني أمية وبني العباس[65]، وهو ما عبر عنه في الديباجة بقوله : "... ومن قام منهم في الأمصار، برأي الشيعة الذين كانوا لهم أنصارا، منهم من أدرك الرياسة والملك، ومنهم من تلف ووقع في الهلك ...". ويختم النص بذكر بعض فضائل أهل البيت معززة بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

5 - مصادر الكتاب :

وعلى صغر حجم هذا التأليف، فقد اعتمد الزياني فيه على عدة مصادر في غاية الأهمية وهي : **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف** و**الدر السني** لعبد السلام القادري، و**بحر الأنساب** لمرتضى الزبيدي، و**تاريخ ابن خلدون**، و**تاريخ العشماوي**، و**تقييد** لمحمد المسناوي الدلائي، و**جمهرة أنساب العرب** لابن حزم، و**جذوة الاقتباس** و**درة الحجال** و**المنتقى المقصور** لابن القاضي، و**الدفتر الإسماعيلي**، و**روض القرطاس** لابن أبي زرع، و**مناهل الصفا** للفشتالي، و**نسب قريش** لمصعب الزبيري، و**نظم الدر والعقيان** للتنسي، و**نزهة الحادي** لليفرني، وقد قمت بالتعليق عليها في محلها.

6 - النسخ الخطية :

هذا التأليف عبارة عن رسالة في **أنساب** الشرفاء بالمغرب، كما سبقت الإشارة، ونظرا لصغر حجمها، فقد ذيل بها المؤلف كتابه **البستان الظريف** إذ يقول : "وهي من تتميمات

65 - جعلها كمقدمة في (ب)، (ز)، (ج) و(ك)، ووضعها في آخر الكتاب في (أ) وسقطت من (م).

الكتاب، أدرجتها فيه تحلية له وجمالا"، وفي هذه العبارة ما يدل على إقرار ضمني من المؤلف باستقلال هذا الكتيب. وهناك دلائل أخرى تزكي هذا الطرح منها :

- تميزه بوحدة في الموضوع، حيث إنه يعالج قضية الشرف وأصول الشرفاء بالمغرب.

- إن المؤلف خصه بعنوان مسجوع على غرار العديد من مؤلفاته.

- ذكره الزياني من جملة كتبه المفردة بالتأليف.

- أحصاه له العديد من معاصريه ومن المتأخرين والمختصين في البيبليوغرافيات ضمن قائمة كتبه.

- أنه رفع نسخة منه إلى السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام.

ولتخريج هذا الكتاب، اعتمدت في مقابلة النصوص على ست نسخ خطية، رتبتها حسب أهميتها على النحو الآتي :

1 - مخطوط الخزانة الحسنية، رقم 2471، وهو نسخة على حدة في 10 ورقات، مكتوبة بخط مغربي، قياسها (20X30)، وفي الصفحة 31 سطرا. في طرتها السفلى ترجمة مقتضبة للمؤلف كتبت بتاريخ 1232هـ، أي في عصر الزياني، وقبل تخريج **البستان الظريف**، الذي فرغ منه في ربيع الأول 1233هـ، وهو ما يفسر أقدميتها، لذلك اعتمدتها كنسخة أصل في التخريج ورمزت لها بحرف (أ).

أربع نسخ ذيل بها كتاب **البستان الظريف**، وهي كالآتي :

2 – نسخة بالخزانة الحسنية، رقم 242، قياسها (23X29)، بها 29 سطرا في الصفحة، كتبت بخط مغربي ملون، لم أتمكن من تحديد تاريخ نسخها ولا اسم الناسخ، فيها تقريظ لمحمد العربي الدمناتي بتاريخ 1232هـ، رمزت لها بحرف (ب).

3 – نسخة بالخزانة الحسنية، رقم 11542/ز، قياسها (21X29.5)، بها من 30 إلى 35 سطرا في الصفحة، تم الفراغ من انتساخها في ربيع الثاني عام 1243هـ، رمزت لها بحرف (ز).

4 – نسخة بالخزانة الحسنية، رقم 3123، قياسها (21X32)، بها 33 سطرا في الصفحة. تم الفراغ من انتساخها في صفر 1297هـ، أي بعد وفاة المؤلف بـ 48 سنة، رمزت لها بحرف (ج).

5 – نسخة بالخزانة العامة، رقم 303/ك كتبت بخط مغربي، خالية من تاريخ التأليف والنسخ واسم الناسخ. رمزت لها بحرف (ك).

6 – نسخة بالخزانة الحسنية، رقم 4600، على حدة في 6 صفحات، وهي نسخة مختصرة، كتبت بخط مغربي، بها 21 سطرا في الصفحة. رفعها المؤلف في أواخر حياته للسلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام، شرح فيها سبب تأليفها بقوله : "... لما كثرت شكايات الأشراف حيث لم يجدوا من يسلك بهم سبيل الإنصاف، رفعت هذه الأوراق، على سبيل الأسف والإشفاق، لمولانا الإمام، العلوي الهمام ... مولانا عبد الرحمان، يستعين بها على من ينتسب للشرف وهو منه بعيد".

وهذه النسخة هي التي سماها المؤرخ ابن سودة **تقييد في الشرفاء العلويين**[66]، وتتميز بكثير من الاختصار عن سابقاتها، وقد رمزت لها بحرف (م).

7 - عملي في التحقيق :

من أجل إخراج هذا الكتاب في طبعة علمية مضبوطة فقد قمت بما يلي :

- وضعت مقدمة تحليلية للتعريف بالمؤلف والكتاب وظروف تأليفه.
- عرفت بنسخه المخطوطة.
- قمت بمقابلة النصوص بالنسخ الخطية الست، وأثبت الفروق بينها.
- خرجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- رجعت إلى المصادر التي اعتمدها الزياني، لتوثيق نقوله منها.
- عرفت بالأعلام البشرية والجغرافية وبعض الأحداث المذكورة في المتن، واقترحت مصادر ومراجع للتوسع حولها.
- وضعت رموزا وإشارات فنية متنوعة تسهل ضبط النص.
- وضعت فهارس فنية تسهل الوصول إلى الأعلام البشرية والجغرافية المذكورة في المتن.

---

66 - دليل مؤرخ المغرب الأقصى، 89/1.

- **الرموز الإشارات :**

[ ] : لحصر مفردات أو جمل سقطت من النسخة الأصل.

﴿ ﴾ : لحصر آيات قرآنية.

" " : لحصر أحاديث نبوية، نصوص ...

( ) : لحصر أعداد، سنوات، أسماء شخصية، عناوين مقترحة في المتن.

/ / : لحصر بداية ظهر أو وجه الورقة في المتن.

ـــــ : العناوين التي تحتها سطر من وضع المحقق.

/ : لفصل التاريخ الهجري عن التاريخ الميلادي، والصفحة عن عدد السطور ...

ص : صفحة.

ط : طبعة.

ظ : ظهر

و : وجه أو ورقة.

ع : عدد.

تح : تحقيق.

مخ : مخطوط.

خ.ع. : الخزانة العامة.

خ.ح. : الخزانة الحسنية.

خ.ق. : خزانة القرويين.

أ، ب، ز، ج، ك، م : رموز للمخطوطات المعتمدة في التحقيق.

الصفحة الأولى من "تحفة الحادي المطرب" مخطوط الخزانة الحسنية - رقم 2471

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

4600

الصفحة الأولى من "تحفة الحادي المطرب" مخطوط الخزانة الحسنية - رقم 4600



الصفحة الاخيرة من" تحفة الحادي المطرب " مخطوط الخزانة الحسنية رقم 4600
(النسخة التي رفعها المؤلف الى السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام)

تحفة الحادي المطرب
في رفع نسب شرفاء المغرب

أبو القاسم الزياني

(1147-1249هـ/1734-1833م)



/ و1 / بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

تحفة الحادي المطرب

في رفع نسب شرفاء المغرب[1]

الحمد لله الذي زكى أهل البيت وطهرهم تطهيرا، وآتاهم من لديه منّاً وفضلا عظيما[2] ونمى فروعهم في الوجود تكثيرا، بركة في هذه الأمة وأمانا[3] لها من عموم النوائب مجيرا. أحمده حمدا موافيا لنعمه وأكبره تكبيرا، وأشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، ليس له في ملكه معينا ولا نصيراً[3م]، وأصلي على [نبيه][4] محمد عبده ورسوله الذي أرسله للثقلين بشيرا ونذيرا.

وبعد، فهذه رسالة رسمتها في أصول [ساداتنا] أهل البيت الشريف، (وشهرتهم تغني عن التعريف)[5]، إذ ملوك مغربنا من الأدارسة[6] والزيدانيين[7] والعلويين منهم، (لتتصل

---

1 - تحت هذا العنوان في (أ) "الفصل الأول، في أصول الأشراف ومن بمغربنا من فروعهم".

2 - ب، ز، ج، ك : كبيرا.

3 - ج : أمنا.

3م - كذا

4 - سقط من (أ).

5 - ب، ز، ج، ك : خصوصا وعموما.

6 - ب، ز، ج، ك : السادات الإدريسيون.

7 - نسبة إلى زيدان بن أحمد الداخل، تعرف دولتهم بالدولة الدرعية، والتكمدارتية، نسبة إلى البلدة التي انطلقوا منها، والمشهور هو "الدولة السعدية".

الفروع بالأصول، وتجتمع الأسنة والنصول وسميتها)[8] : **تحفة الحادي المطرب، في رفع نسب شرفاء المغرب** (وجعلت لها مقدمة مشتملة على سبب بلوغهم لهذا المغرب الأقصى، واستيلائهم على من خالف الدين وعصى، ومن قام منهم في الأمصار، برأي الشيعة الذين كانوا لهم أنصارا، منهم من أدرك الرياسة والملك، ومنهم من تلف ووقع في الهَلْك، حسبما قرر ذلك أئمة الإسلام، ومن اعتنى بجمعه من الأعلام، ثم نذكر فروعهم الأول فالأول، على ترتيب الدول)[9].

أولاد علي بن أبي طالب

(قال كاتبه عفا الله عنه)[10] : اعلم وفقك الله، أن مولانا عليا بن أبي طالب كرم الله وجهه خلف من الذكور واحداً وعشرين

---

8 – ب، ز، ج، ك : "واقتصرت على أصول من بالمغرب فقط وعلى صرحاء النسب، والمشهورين الذين ذكرهم المحققون من المتقدمين والمتأخرين، وأثبتوا نسبهم في مؤلفاتهم نظما ونثرا. وأما غيرهم، فلم أتعرض لهم بنفي ولا بإثبات، لما في الإقدام على ذلك من الخطر، وسميت هذه الرسالة ...".

9 – ب، ز، ج، ك : "وهي من تتميمات الكتاب، أدرجتها فيه تحلية له وجمالا، وبهجة لرونقه وكمالا. وذكرت أصولهم الأول فالأول، على حسب ترتيب الدول. ومن الله التوفيق إلى أقوم طريق".

10– ب، ز، ج، ك : ثم. وقد وردت هذه الديباجة في (م) كما يلي : "الحمد لله الذي رفع سماء الشرف المحمدي على كل سماء، وأطلع فيها من نجباء الذرية الطيبة شموسا جلت أنوارها حناديس كل ليلة ظلماء. والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده المحبوب، ورسوله الذي شرح به الصدور ونور به القلوب، صلاة تملأ العوالم نشرا، وترفع لنا بها عندك قدرا. وبعد، فإن مما يـؤذن بتمام الإيمـان وكمـال صفاتـه، وينبئ عـن = =

على المشهور[11]، ولم يعقب منهم إلا خمسة وهم الحسن، والحسين، ومحمد بن الحنفية، والعباس بن الكلابية، وعمر بن التغلبية لا غير.

= = رسوخ معانيه وصلود صفاته، الانتصار لأهل الجناب الشريف، والقيام بواجب ما يتعين لهم من التعرف والتعريف، وعيا لحرمهم المنيع، وصونا لجنابهم الرفيع، من أن يرتع فيه راتع، أو يجهل قدره دان أو شاسع، أو يهتضم جانب منه أو يضعه واضع.

وحيث أمرني أمير المؤمنين رحمه الله أن أجمع ما عند نقباء الأشراف في كناش جده الأعلى، إذ كان معتنيا بشأنهم وتحقيق نسبهم وهو بذلك أولى، السلطان الجليل، الماجد الأصيل، أبو النصر مولانا إسماعيل. فجمعت ما حرره نقباؤه، وصححه علماؤه، وجعلته أصلا يعتمد، مع الأعوام وطول الأمد، مشتملا على أصول أشراف المغرب ومن منهم بفاس، ليزول عنهم الالتباس، ومن منهم بجبل العلم، ومن منهم في القرى والقبائل معلم، ثم فرق أهل الدعوى، المنتحلين لهذه البلوى، بهذه العدوة ومن أتى من القصوى، ومن منهم متروك، ومن هو مشكوك، ومن هو موقوف حتى يتبين رشده كالسفيه والمملوك، وسميته : **الحادي المطرب في فرق شرفاء المغرب**، خصوصا من كان منهم رئيسا، كبني الإمام إدريس.

ولما كثرت شكايات الأشراف، حيث لم يجدوا من يسلك بهم سبيل الإنصاف، رفعت هذه الأوراق، على سبيل الأسف والإشفاق، لمولانا الإمام، العلوي الهمام، المستمد من مواهب الرحمن، أمير المؤمنين مولانا عبد الرحمن، يستعين بها على من ينتسب للشرف وهو منه بعيد، من سفيه أو رشيد، فهي شفاء للغليل، ودواء لكل عليل، مشتملة على أصول أشراف مغربنا الأول فالأول، وعلى هذه الأصول يكون المعول، فنقول : إن مولانا عليا".

11 – ما عند مصعب هو أحد عشر، وهم : الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس وعثمان وجعفر وعبد الله وعبيد الله ويحيى ومحمد الأصغر، وزاد ابن حزم، المحسن وأبا بكر. **نسب قريش**، ص 40-46 ؛ **جمهرة أنساب العرب**، ص 38.

أولاد الحسن بن علي

فأما الحسن رضي الله عنه[12] فقد خلف من الذكور ثمانية، ذكرهم مصعب الزبيري[13] في كتاب **أنساب قريش**[14] له، وهم : الحسن المثنى، وزيد، وطلحة، والحسين الأثرم، وعبد الرحمان، وعمر، والقاسم، وأبو بكر[15]. وزاد ابن حزم في **جمهرته** أربعة، وهم : عبد الله، ومحمد، وجعفر، وحمزة[16]، وفي الحسن وزيد العقب الكثير[17].

أولاد الحسن المثنى

وخلف الحسن المثنى[18] ستة، وهم : عبد الله الكامل، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، ومحمد، وداوود، وجعفر.

---

12 - الحسن السبط (40-41هـ)، خامس أهل الكساء، وأشبه أهل النبي ﷺ به وأحبهم إليه. بويع له بعد وفاة والده الإمام علي، ثم تنازل لمعاوية بن أبي سفيان عن الخلافة، بعد نحو ستة أشهر من توليته. وهو الجد الأعلى لجميع الأشراف الحسنيين بالمشرق والمغرب. راجع **النزهة السنية**، ص 46 ؛ وقائمة مصادر ترجمته هناك في ص 144.

13 - أبو عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري، من مواليد المدينة المنورة سنة 156هـ/773م. كان شاعرا وراويا ثقة للحديث، من تلامذة الإمام مالك. أكسبه علمه بالنسب وخاصة بقريش شهرة خاصة، وألف في ذلك **نسب قريش**. توفي في 2 شوال 236هـ/8 أبريل 851م. انظر **نسب قريش**، مقدمة التحقيق.

14 - نشر بعناية ليفي بروفنصال تحت عنوان : **نسب قريش**، ضمن سلسلة ذخائر العرب، ع. 11، ط. دار المعارف، القاهرة، 1953.

15 - انظر **نسب قريش**، ص 46-50.

16 - ابن حزم، **جمهرة**، ص 38-39.

17 - م : وأكثرهم بالمشرق ...

18 - الحسن بن الحسن، الملقب بالمثنى، ولي صدقات جده علي. توفي عام 97هـ/715م. محمد المدغري، **الشجرة الزكية**، مخطوط، خ.ع. رقم 375/ج، ص 92-93.

وزاد التنسي[19] عليا العابد، (ولم يذكره مصعب ولا ابن حزم، وذكره ابن خلدون[20]. والمعروف عند أهل النسب أن عليا العابد)[21] من أولاد الحسن المثلث.

أولاد عبد الله الكامل

وخلف عبد الله الكامل[22] سبعة، وهم : محمد المهدي المدعو النفس الزكية وبويع له بالمدينة، وإبراهيم[23] وبويع له

---

19 – محمد بن عبد الله المزالي التنسي ثم التلمساني، فقيه ومؤرخ مشهور، توفي في جمادى الأولى 899هـ/ فبراير 1494م. له **راح الراح**، و**نظم الدر والعقيان**، نشر منه مقتطف بعنوان : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان**، حققه وعلق عليه محمود بوعياد، ط. الجزائر 1985، ومقتبس ملحق بكتاب **دولة الأدارسة** لإسماعيل العربي (ص 277–294).

20 – النقل عن **الدر السني**، ص 9 ؛ وفيه "ولا ابن خلدون".

21 – ما بين قوسين سقط من (ج). وعلي العابد المذكور هنا، هو المعروف بعلي الأكبر، توفي مع أبيه الحسن المثلث في حبس المنصور. **نسب قريش**، ص 56 ؛ **جمهرة**، ص 42 ؛ **الدرر البهية**، 51/1.

22 – عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، كان رجلا خيرا فاضلا. توفي في سجن المنصور العباسي سنة 144هـ/761م. **شذرات الذهب**، 215/1 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 102.

23 – إبراهيم الجواد بن عبد الله الكامل، أعلن الثورة على المنصور العباسي في رمضان 145هـ، فانضم إليه كثير من الزيدية والعثمانية وتمكن من السيطرة على البصرة والأهواز وواسط. توفي في معركة قرب الكوفة في ذي القعدة 145 هـ/فبراير 763م. **تاريخ الطبري**، 243/9 ؛ **نسب قريش**، ص 53 ؛ **تاريخ ابن خلدون**، 244/3 ؛ **شذرات الذهب**، 213/1 ؛ **الدر السني**، ص 68 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 105.

بالبصرة، وموسى الجون، وإدريس وبويع له بالمغرب، وعيسى[24]، وسليمان[25]، ويحيى[26] بويع له ببلاد الديلم.

ومن ذرية عبد الله الكامل، القطب سيدي محمد بن سليمان الجزولي[27] رضي الله عنه، وهذا عمود نسبه، سقناه تبركا به، مرفوعا كما وجدناه، وهو : "محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن سليمان بن سعيد بن يعلى بن يخلف بن موسى بن علي ابن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن كندوز بن عبد الرحمان ابن محمد بن أحمد بن حسان بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم. ومات الجزولي عام سبعين وثمانمائة. وهذا العمود، ساقه على هذا الترتيب، العلامة /ظ1/ سيدي

---

24 - بعثه أخوه المهدي إلى إفريقية، وهناك توفي دون عقب. **جمهرة**، ص 45 ؛ **روض القرطاس**، ص 15 ؛ **الدرر البهية**، 201/2.

25 - تذكر بعض المصادر أن سليمان بن عبد الله الكامل نزل تلمسان. والراجح أن يكون من الهالكين بفخ في خلافة موسى الهادي. وعن هذا الاختلاف، انظر : **نسب قريش**، ص 54 ؛ **جمهرة**، ص 45 ؛ **الدر السني**، ص 15 و68 ؛ **الأنوار الحسنية**، ص 24 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 106 ؛ **الدرر السنية**، ص 59 ؛ **منهاج الارتحال**، ص 48.

26 - يحيى بن عبد الله الكامل، بويع له بالديلم سنة 146هـ. تعتبر حركته بداية لانتشار الدعوة العلوية على مذهب الزيدية في طبرستان والديلم. توفي مغتالا في سجنه عام 176هـ/792م. **نسب قريش**، ص 54 ؛ **الطبري**، 54/10؛ **جمهرة**، ص 45 ؛ **تاريخ ابن خلدون**، 274/3.

27 - شيخ الطريقة الشاذلية الجزولية بالمغرب، وهو صاحب **دلائل الخيرات**، توفي بأفوغال سنة 870 هـ/1465م. **ابتهاج القلوب**، ظ. و25 ؛ **ممتع الأسماع**، ص 1 ؛ **جذوة الاقتباس**، 319/1 ؛ المراكشي، **الإعلام** 40/5 ؛ **منهاج الارتحال**، ص 49.

عبد السلام القادري[28] رحمه الله، ولعل وقع فيه إسقاط بين جعفر بن عبد الله الكامل، أو تحريف في الأسماء، لأن أولاد عبد الله الكامل ليس فيهم جعفر عند أهل النسب[29] كلهم، وأما النسب فصحيح ثابت محرر مشهور محوز.

أولاد محمد النفس الزكية

وخلف محمد النفس الزكية[30] من الذكور سبعة، وهم عبد الله الأشتر[31]، وعلي[32]، وحسين[33]، وطاهر، وأحمد، وإبراهيم، والقاسم. ومن ذرية القاسم[34] هذا، شرفاء ذرعة الزيدانيون. وشرفاء سجلماسة العلويون ملوك وقتنا هذا.

---

28 - انظر **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف** لعبد السلام القادري، ص 6.

29 - "النسب" زيد في طرة (ز).

30 - محمد النفس الزكية، بويع له بالمدينة بمساندة الإمام مالك، فأعلن الثورة على الخليفة المنصور العباسي، وانتهى الأمر بمقتله في رجب 145هـ/أكتوبر 762م. **الطبري**، 201/9 ؛ **شذرات الذهب**، 213/1 ؛ **ابن خلدون**، 6/4 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 282.

31 - بعثه والده المهدي ليدعو له بالبصرة. قتل بكابل. له عقب ببغداد وغيرها، يعرفون ببني الأشتر. **نسب قريش**، ص 54 ؛ **جمهرة**، ص 45؛ **ابن خلدون**، 249/3.

32 - قيل إنه مات في سجن المهدي، وقيل مات ببلاد السند. ن.م.س. **ابن خلدون**، 10/4.

33 - كان يلقب أبا الزفت لشدة سمرته. قتل بفخ مع أخيه طاهر المذكور بعده. انظر : **نسب قريش**، ص 54 ؛ **جمهرة**، ص 45، وفيه الحسن ؛ **تقييد القادري**، ص 247 ؛ **الدرر البهية**، 47/1.

34 - القاسم بن محمد النفس الزكية، الجد الأعلى الذي تفرع عنه الشرفاء الزيدانيون (السعديون)، والشرفاء العلويون ملوك المغرب. وقد = =

أولاد موسى الجون

وخلف موسى الجون[35] اثنين وهما : إبراهيم، ومن ذريته بنو الأخيضر ملوك اليمامة[36]، وعبد الله أبو الكرام، ومن ذريته القطب سيدي عبد القادر الجيلاني[37]، ومن ذريته الشرفاء القادريون الذين بالمشرق والمغرب (منهم بفاس ومكناسة

= ضبط عمود نسبه العديد من النسابين الثقات ومشاهير الإخباريين. انظر على سبيل المثال : **الأنوار الحسنية**، ص 27 ؛ **الدر السني**، ص 52 ؛ **نشر المثاني**، 30/1 ؛ **روضة التعريف**، ص 11 ؛ **الروضة السليمانية**، مخ.خ.ع. 1275 / د. و3 ؛ **الضعيف**، 93/1 ؛ **الجيش العرمرم**، 46/1 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 287 ؛ **الدر المنضد**، مخ.خ.ع، و89 ؛ **المنزع اللطيف**، مخ.خ.ع. ص 12.

35 - لقب بالجون لأنه كان آدم اللون. توفي محبوسا بظاهر الكوفة. ويعتبر موسى الجون، الجد الأبعد لجميع الأشراف الحاكمين في مكة وجازان. **نسب قريش**، ص 53 ؛ **ابن خلدون**، 126/4 ؛ **نتيجة التحقيق**، ص 3 ؛ **بنو سليمان حكام المخلاف السليماني**، ص 17.

36 - ينتسبون إلى "محمد الأخيضر بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون"، قام ملكهم باليمامة منذ 251هـ إلى أن غلب عليهم القرامطة. **ابن خلدون**، 126/4 ؛ **الدرر البهية**، 185/2.

37 - مؤسس الطريقة القادرية. يعتبر الجد الأعلى لجميع الشرفاء القادريين وفروعهم بالمشرق والمغرب. ولد بجيلان من إقليم طبرستان سنة 470 هـ، وتوفي في 8 ربيع الثاني 561هـ. من أشهر مؤلفاته **الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**، و**الفتح الرباني**، و**فتوح الغيب**. أفردت له عدة كتب ودراسات انظر مثلا : **الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية** لمحمد درنيقة، طبع بلبنان، 1992.

ومراكشة والسوس)[38]. ومن ذرية أبي الكرام أيضا الهواشم ملوك مكة وبنو أبي عزيز ملوكها أيضا[39].

أولاد مولاي إدريس

وخلف إدريس الداخل للمغرب[40] ولده إدريس باني فاس لا غير.

وخلف إدريس بن إدريس[41] اثنى عشر ذكرا، وقيل أكثر، وهم : محمد الخليفة بعده، وأحمد، وعبد الله، وعمر، وحمزة، وداود، وعيسى، والقاسم، ويحيى، وعلي. وهؤلاء المذكورون، ولأهم محمد الأعمال. هذا ما عند ابن حزم، وابن خلدون، ومصعب الزبيري. وزاد بعض المؤرخين عمران، وكثير،

---

38 - م : "والشرفاء المومنانيون أولاد أحمد الشريف دفين لمطة، ثم بنو صالح ملوك غانة بالسودان، ثم بنو صرخة".

39 - انظر : **بنو سليمان حكام المخلاف السليماني**، ص 17 وهامش 17.

40 - وهو المعروف بإدريس الأكبر، مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب. (حكم بين 172-177هـ/788-792م). يعتبر نجاحه في تشييد صرح هذه الدولة انتصارا لثورة العلويين ضد الخلافة المركزية العباسية بالمشرق. وقد سبق للعديد من الباحثين أن تناولوا هذا الموضوع بكثير من الدرس والتحليل انظر على سبيل المثال محمود إسماعيل، **مقالات في الفكر والتاريخ**، ص 49 وما بعدها هذا، ويعتبر إدريس الأول الجد الأعلى لجميع فرق الشرفاء الأدارسة وفروعهم بالمغرب.

41 - ثاني أمراء الأدارسة بالمغرب (حكم بين 188 و213هـ/804-828م) يعرف بالأنور، وبصاحب التاج، وبالمثنى. بلغت الدولة الإدريسية في عهده أوج عظمتها. يراجع عنه محمد الكتاني، **الأزهار العاطرة الأنفاس**.

[والحسن، والحسين، وإدريس][42]، وصغارا لم يعقبوا كانوا في كفالة أخيهم محمد[43]، وجدتهم كنزة. فولى أحمد ببلاد الهبط[44]، ففر منها إلى بلاد زواوة واستقر بها، وخلف بها موسى وأحمد.

وولى محمد أخاه عمر[45] ببادس والنكور وترغة والريف وغمارة، فعقب[46] عبد الله وإدريس وكامون[47].

وولى عيسى[48] سلا وشالة وتادلة وجبالها، فعقب موسى وأحمد وسليمان وإسحاق.

وولى عبد الله[49] أغمات والحوز وسوس، فعقب زيدا وعبد الرحمان ومحمدا وعليا وسعيدا.

---

42 - زيد في طرة (أ) وسقط من باقي النسخ المعتمدة.

43 - ثالث أمراء دولة الأدارسة (حكم بين 213-221هـ/828-836م) يوجد قبره بجامع الشرفاء بفاس. يراجع عنه : **البيان المغرب**، 211/1 ؛ **روض القرطاس**، ص 51 ؛ **ابن خلدون**، 19/4 ؛ **جذوة الاقتباس**، 202/1 ؛ **الدر السني**، ص 11 ؛ **الاستقصا**، 172/1 ؛ **سلوة الأنفاس**، 86/1 ؛ التنسي، **دولة الأدارسة**، ص 283.

44 - ما تذكره المصادر هو "مكناسة وتادلا وبلاد فازاز"، ن. م. س.

45 - تولى تهدئة أخويه القائمين عيسى والقاسم. توفي سنة 220هـ/ 835م ببلاد صنهاجة الصحراء، ثم نقل جثمانه ليدفن بفاس. ويعتبر عمر بن إدريس جد الحموديين الذين قاموا بمالقة على بني أمية. ن.م.س.

46 - ب، ز، ج، ك : وعقب.

47 - ما في **روض القرطاس**، هو علي وإدريس وعبد الله ومحمد. ص 52.

48 - قام على أخيه محمد، فتصدى له عمر وأبعده عن شالة، **روض القرطاس**، ص 52.

49 - كانت إمارته فيها بين 213 و230 هـ/828 و845م. هو الذي بنى "تمدولت" حوالي عام 220 هـ/835م. **خلال جزولة**، 87/3.

وولى القاسم[50] طنجة وسبتة وحجر النسر وتطوان - قرية قديمة بنيت بمحلها تطوان المدينة - فعقب يحيى ومحمدا.

وولى داوود تلمسان والواسطة[51]، فعقب محمدا وأحمد.

وولى حمزة تازى وجبالها[52] وتسول وجبال الريف[53]، فعقب عبد الله وسعيدا.

وولى عليا وأخاه يحيى سجلماسة وذرعة[54]. فعلي عقب عبد الرحمان، ويحيى عقب عليا، ولم أقف على غيرهما. وقال بعض المؤرخين إن عمران خلفه محمد بعد موت عمر ببادس، وعقب عمران بن عمران وأولاده بغريس. وقال العشماوي في تاريخه : إن الشرفاء الكثيريين بالمغرب والأندلس، أولاد كثير ابن إدريس[55]، ولم يذكره غيره.

---

50 - دخل في حرب ضد أخيه عمر، وبعد انهزامه زهد في مسجد بناه بتاهدرات قرب أصيلا إلى أن توفي هنالك. **روض القرطاس**، ص 52 ؛ **ابن خلدون** 19/4 ؛ **الدر السني**، ص 11 ؛ **الدرر البهية**، 12/2 ؛ **الاستقصا** 173/1.

51 - ما تذكره المصادر هو "هوارة وتسول ومكناسة وتازة". استقر بعدوة الأندلس إبان ملك يحيى الثاني. توفي عام 263 هـ/877م.

52 - م : وغياثة.

53 - ما في **روض القرطاس**، ص51، **وجذوة الاقتباس**، 203/1، "تلمسان وأعمالها". والأرجح هو "وليلي وأعمالها" وهو ما عند **البكري**، 806/2 ؛ **وابن خلدون**، 19/4؛ **والدر السني**، ص 12 ؛ **والدرر البهية**، 66/2 ؛ **والاستقصا**، 172/1.

54 - لا تشير المصادر إلى إسناد ولاية لعلي لصغر سنه. أما أخوه يحيى، فكان واليا على "البصرة وأصيلا والعرائش إلى بلاد ورغة". انظر المصادر السابقة.

55 - أشار المختار السوسي في **خلال جزولة**، 22/3، إلى هؤلاء الشرفاء الكثيريين، وفي الأجزاء 3 و8 و9 من **المعسول** توجد بعض تراجمهم.

أولاد محمد بن سليمان

وأما محمد بن سليمان[56] صاحب عين الحوت فعقب عشرة وهم : الحسن، والحسين، وناصر، ويوسف، وعلي، وعبد الرحمان، لم يعقبوا ؛ وعبد الله المحدث، وأحمد، والحسن، وإدريس لهم عقب، أولاد الثلاثة بعين الحوت، وإدريس نزل بالقيروان، وخلف تسعة أولاد، إبراهيم استقر بتونس، وعيسى نزل أرشكول، والحسن نزل تاهرت، ويحيى نزل توات، وعلي نزل وادي شلف، والحناش نزل ترارة، ومحمد العابد نزل الشگراني قرب مستغانم، وخلف ولدا اسمه يوسف، ويعقوب نزل مازونة، وحمزة نزل بيدر قرب تلمسان[57]. أما عبد الله المحدث عقب أربعة، عليا وأحمد وسعيدا والحسن. وأما أحمد فخلف ستة، محمدا، ومسعودا، وعليا، وسعيدا، وعبد الله، وسليمان. هؤلاء هم[58] عقب محمد بن سليمان الذي دخل للغرب[59]، ونزل تلمسان واستقر بها.

---

56 – هو دفين جبل وهران، وهو الداخل إلى المغرب الأوسط وليس والده سليمان، كما سبقت الإشارة. وقد استقرت هذه الأسرة الثانية من بني علي في المناطق الغربية من المغرب الأوسط، واستمرت إمارتها إلى أن غلب عليها العبيديون. **ابن خلدون**، 23/4 ؛ **الدر السني**، ص 68 ؛ **الدرر البهية** 180/2 ؛ **الاستقصا**، 172/1 ؛ **إتحاف أعلام الناس**، 13/2 ؛ **دولة الأدارسة**، ص 137.

57 – هذا أيضا ما في **الدرر البهية** للفضيلي، 182/2.

58 – "هم" : سقطت من (ج) و(م).

59 – ب : المغرب.

وأما سملالة[60] الذين بتزروالت من /و2/ السوس، فنسبهم مرفوع إلى الحسن المثلث.

وعقب يحيى بن عبد الله الكامل[61] في قبائل السودان كثير.

هذه أصول أشراف المغرب محققة، فمن بلغ لهذه الأصول بحجة شرعية بلغ[62]، ومن قصر دونها وقع.

أولاد الحسين السبط

وأما مولانا الحسين[63] رضي الله عنه، فلا عقب له إلا من ولده الأصغر علي زين العابدين[64]، قاله ابن حزم، وابن خلدون، وابن خلكان، وابن أبي زرع وغيرهم. وكان لزين العابدين، كما قال مصعب[65] وغيره، أحد عشر ذكرا وهم : محمد

---

60 – عن الشرفاء السملاليين، انظر **إيليغ قديما وحديثا**، ص 17 وما بعدها.

61 – سبق التعليق عليه. انظر الهامش 26.

62 – "بلغ" زيدت في طرة (ب).

63 – الحسين بن علي بن أبي طالب، لم يكن من هو أعدل منه في الإمامة في زمانه. دعاه أهل الكوفة للبيعة والخروج على بني أمية في عهد اليزيد بن معاوية (60–64هـ/680–683م)، غير أنهم خذلوه، فاستشهد مع طائفة من أهل بيته في 10 محرم 61هـ في وقعة كربلاء الشهيرة عن عمر يناهز 55 سنة. **الطبري** 194/6 ؛ **شذرات الذهب**، 66/1 ؛ **تاريخ الخلفاء**، ص 193 ؛ **المقدمة**، ص 269 ؛ **العبر**، 27/3.

64 – علي بن الحسين، توفي عام 94هـ/712م ودفن بالبقيع. راجع **نسب قريش**، ص 58 ؛ **جمهرة**، ص 52 ؛ **الدر السني**، ص 59 ؛ **الدرر البهية**، 203/2 ؛ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 650.

65 – **نسب قريش**، ص 58.

الباقر[66]، وزيد الشهيد[67]، وحسين الأصغر الأعرج، وعلي، وعبد الله، وعمر، ولكلهم عقب، قاله ابن خلدون وغيره ؛ وحسين الأكبر، والقاسم، قال مصعب[68] ولا عقب لهما، وعبد الرحمان، وداوود، وسليمان.

[ومن ذرية حسين الأصغر، بنو المهنا أمراء المدينة][69].

ومن ذرية محمد الباقر الشرفاء الطاهريون الصقليون بفاس[70]، لقبوا بذلك لمرورهم على صقلية. ومن ذريته الشرفاء العراقيون بفاس[71]، [وهم] أولاد إبراهيم المرتضى الملقب بالمجاب وبالجزار لإجابة الناس دعاءه، ولكثرة ما أراق من الدماء لأجل إمارته. وهو ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين[72]. وقد صحح

66 – محمد الباقر بن علي بن الحسين، أحد الأئمة الاثنا عشر حسب اعتقاد الإمامية، توفي عام 114هـ، **شذرات الذهب**، 149/1 ؛ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 688–690.

67 – زيد بن علي بن الحسين، الإمام الشهيد. بويع له بالخلافة سرا، ثم قتل بعد ثلاثة أيام من ظهوره سنة 122هـ/740م. تعرف شيعته بالزيدية والخارجون عليه بالرافضة. **الطبري**، 260/8 ؛ **شذرات الذهب**، 158/1 ؛ **العبر**، 122/3 ؛ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 650–685.

68 – **نسب قريش**، ص 59 و62.

69 – سقط من (أ).

70 – ينقسم الصقليون الحسينيون إلى ثلاثة فروع كبرى : السبتيون والطاهريون والصقليون الذين احتفظوا بهذا الاسم.

71 – عن الشرفاء العراقيين بفاس، انظر **الدر السني**، ص 69 ؛ **الدرر البهية**، 228/2. وقد ألف فيهم الوليد العراقي **الدر النفيس**، مخطوط، خ.ع 1283/ك (ضمن مجموع) عرف فيه بنسبهم، وترجم لبعض أعلامهم.

72 – منقول بتصرف عن **الدر السني**، ص 69–70.

نسبهم الشيخ القصار[73]، وقال إنه ثابت بموجب شرعي، ولا التفات إلى ما وقع فيهم من طعن النقباء في نسبهم، فقد توجه بعضهم من فاس للعراق وأتى بحجة شرعية مقبولة.

الشرفاء المسفريون

ومن هو أيضا بفاس من الحسينيين، الشرفاء المسفريون[74]، فإن بأيديهم نسبا مرفوعا من طريق محمد بن الحسين، ونصه : "عبد المجيد بن عبد السلام بن حمدون [بن محمد][75] بن أحمد بن محمد بن أحمد المدعو المسفر بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى [بن علي بن يحيى][76] بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد (بن محمد)[77] بن عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن الحسن بن محمد بن محمد بن [الحسين][78] بن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه الهاشمي". هكذا وقع هذا الرفع في عمود نسبهم من طريق محمد بن الحسين. وقد ذكر علماء

73 – محمد بن قاسم القيسي الغرناطي الشهير بالقصار، من كبار علماء المغرب في العصر السعدي، له اطلاع واسع بالعلوم، خاصة علم الأنساب والتراجم. توفي عام 1012هـ/1604م. **التقاط الدرر**، ص39 وهامش 5 وما فيه من مصادر **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين**، 263/2 ومصادر الهامش 56.

74 – نسبة إلى أحد أجدادهم أحمد المدعو "المسفر" لأنه كان يحترف تسفير الكتب. **الدرر البهية**، 254/2–255.

75 – سقط من (أ).

76 – استدراك من (ب)، (ز)، (ج) و(ك).

77 – سقط من (ب).

78 – "الحسن" : في (أ)، والتصويب من (ب)، (ز)، (ج) و(ك).

النسب كالأصمعي، والمزي، ومصعب الزبيري، وابن حزم، وابن خلدون، وابن خلكان أنه لا عقب للحسين إلا من علي زين العابدين.

قال الشيخ العلامة النقاد أبو عبد الله محمد المسناوي[79] : "وهذا غير قادح فيمن ثبت نسبه بالحيازة المعتبرة فيه شرعا، ولاسيما إن حصلت معها الشهرة والاستفاضة، فيحمل ذلك على خطإ الناقل أو تحريف الناسخ، كما يقع في كثير من الأنساب من كثير من المؤرخين والموثقين"[80].

فتحصل لنا من هذا أن فرق الأشراف التي بالمغرب من بني الحسن خمسة، وهم: الكامليون، والإدريسيون، والمحمديون، والموسويون، والسليمانيون ، ومن بني الحسين واحدة، وهم بنو محمد الباقر فيما يظهر.

دخول إدريس الأكبر إلى المغرب

وأول من دخل المغرب من الأشراف إدريس بن عبد الله، ونزل زرهون عام سبعين ومائة، في خلافة موسى الهادي[81]،

79 – شيخ الجماعة بفاس، عالم محقق وفقيه متصوف. خلف عدة تآليف منها : **نتيجة التحقيق** في أبناء الشيخ عبدالقادر. توفي في شوال 1136ه/يوليوز 1724م. انظر **التقاط الدرر**، ص 327 وهامش 2، ومصادر الإحالات.

80 – هذه الفقرات عن أولاد الحسين السبط، وبعض فرق الأشراف الحسينيين بفاس سقطت من (م).

81 – رابع خلفاء بني العباس (169-170ه)، من أهم الأحداث البارزة التي وقعت في عهده، ثورة العلويين بالحجاز التي أفضت إلى وقعة "فخ" الشهيرة سنة 169 ه، والتي تمكن المولى إدريس الأكبر من الإفلات = =

وبايعه أمير البربر لوقته عبد المجيد الأوربي الصنهاجي المعتزلي[82]، وزوجه ابنته كنزة، وجمع قبائل البربر على بيعته وطاعته، وملك المغرب واستقر به إلى أن سمه سليمان بن جرير وقيل الشماخ[83]، ومات عام سبعة وسبعين ومائة، وخلف زوجته كنزة حاملا، ولما وضعت ذكرا، سمي إدريس، فكفله مولاه راشد[84]، وقام برياسة البربر إلى أن أدرك إدريس، فبايعه البربر، وتولى ملك أبيه.

وخلف إدريس بن إدريس بضعة عشر /ظ2/ ذكرا، أكبرهم محمد الخليفة بعده، ومن ذريته شرفاء أهل العلم، وهم أجداد مولاي عبد السلام [بن مشيش] وأعمامه وإخوته وأولادهم وأولاده هو.

= = منها واللجوء إلى المغرب. غير أن نزوله بزرهون تأرجحت الروايات حوله فيما بين 170 و172هـ/786 و788م. انظر التفاصيل في **البيان المغرب**، 210/1 ؛ **روض القرطاس**، ص 19 ؛ **العبر**، 17/4 ؛ **جذوة الاقتباس**، 19/1 ؛ **الأنوار الحسنية**، ص 24 ؛ **الدرر البهية**، 5/2 ؛ **الاستقصا**، 153/1 ؛ **إتحاف أعلام الناس**، 3/2.

82 - نعته "بالمعتزلي"، يكشف عن الدور الذي لعبته الدعوة الزيدية الاعتزالية في قيام دولة الأدارسة. وحول هذا الموضوع، انظر محمود. إسماعيل، **مقالات في الفكر والتاريخ**، ص 48 ؛ وما بعدها.

83 - انظر محمود إسماعيل، **الأغالبة**، ص 112-114.

84 - لعب دورا كبيرا في وصول إدريس الأول إلى المغرب، وفي تسيير شؤون الدولة إبان فترة الوصاية على إدريس الثاني تم اغتياله بتدبير من إبراهيم ابن الأغلب فيما بين 183-188هـ، ودفن بالقرب من ضريح إدريس الأكبر بزرهون. **روض القرطاس**، ص 27 ؛ **العبر**، 18/4 ؛ **جذوة**، 25/1 ؛ **الاستقصا**، 161/1 ؛ **إتحاف أعلام الناس**، 64/3 ؛ **الأغالبة**، ص 115.

بنو محمد بن إدريس

وأول من خرج من بني محمد من فاس وزهد في الولاية والملك ونعيم الدنيا، المزوار بن علي حيدرة[85]، الذي كان ملكا بفاس، ابن محمد الخليفة بن إدريس، وذلك بعد المائتين وعشرين، وأقام بالبادية يعبد ربه إلى أن مات (ودفن بحجر النسر من سماته، فمزارته هناك)[86]. وقيل إنه مات بفاس ودفن مع أبيه علي وجده محمد بفاس.

وخلف المزوار بالجبل ولده سلاما، ودفن بقرب أولاد ابن ستة فمزارته هناك.

وخلف سلام عيسى، ودفن ببني ومراس[87] فمزارته هناك.

وخلف عيسى حرمة، ودفن ببني ومراس، فمزارته هناك.

وخلف حرمة علالا[88]، ودفن ببني عروس، فمزارته هناك.

الشرفاء العلميون

وخلف علال أبا بكر، ودفن ببني عروس، فمزارته بها. ومن أبي بكر تفرعت قبائل شرفاء العلم[89].

---

85 - أبو سلام محمد المزوار، أحد أجداد الشرفاء العلميين، توفي سنة 250 هـ/ 865م. **سلوة الأنفاس**، 1 / 93-95.

86 - زيد في طرة (أ) وسقط من باقي النسخ.

87 - ب، ز، ج، ك : ببني عروس.

88 - م : علي.

89 - عن الشرفاء العلميين، يمكن الرجوع بوجه خاص إلى "**فتح العليم** = =

وخلف أبو بكر سليمان وهو مشيش، ويونس، وعليا، والملهى، وميمون[90]، والحاج، والفتوح[91]، وكلهم أعقبوا إلا الحاج[92].

وخلف مشيش القطب مولانا عبد السلام[93] وأخويه موسى ويملح، ودفن بمحله من الحرم، ومزارته تمام مزارة أجداده الستة رضي الله عنهم، ومات عام اثنين وعشرين وستمائة.

وخلف من الذكور أربعة، وهم محمد، وأحمد، وعلال، وعبد الصمد[94].

فمن بني محمد أولاد ابن[95] عبد الوهاب، وأولاد ابن حليمة، وأولاد الخراز[96]، وأولاد الردام وأولاد مرون، وبنو

= = **الخبير في تهذيب النسب العلمي بأمر الأمير"** لمحمد بن ريسون العلمي. مخ.خ.ح، رقم 112. ضمن مجموع.

90 - "ميمون" زيد في طرة (ب).

91 - زاد "أحمد" في (م).

92 - انظر **الدرر البهية**، ص 68-75.

93 - أبو محمد عبد السلام بن مشيش، توفي فيما بين 622 و625هـ/ 1224-1227م، وضريحه مشهور بقنة جبل العلم وسط قبائل بني عروس بين شفشاون وتطوان. **مرآة المحاسن**، ص 187. **Encyclopédie de l'Islam,** 1/94.

94 - م : "أكبرهم سيدي محمد، عقب أربعة عشر ذكرا، وكلهم أعقبوا، وهم معظم أولاد الشيخ عبد السلام، فمنهم أولاد ابن عبد الوهاب ...".

95 - "بن" : سقطت من (ب).

96 - ك : الحراز.

نجوت، وأولاد المؤذن، وأولاد الجبيلي، وأولاد عبد الله، وأولاد عيسى، وأولاد سليمان بتادلة، وبني البقور ببني يدير[97].

(ومن أولاد عبد الصمد، أولاد اشنتوف، وأولاد ابن إدريس)[98].

ومن بني علال، بنو يعقوب، وبنو الحسين، وأولاد المجيح بغاروزيم وبمراكش[99]، وبنو راشد بشفشاون. وعلي بن راشد هو الذي اختطها[100]، وسكنها بنوه من بعده.

وأما أولاد موسى بن مشيش فمنهم الشرفاء الشفشاونيون[101]، أولاد يحيى بفاس، وجدهم أحمد بن يحيى[102] وهو الذي نزل بها أواخر المائة العاشرة، ومات بها عام عشرة وألف. ومن ذرية موسى أيضا أولاد الحراق بسماته والقزقاز والصفصاف،

---

97 - زاد في (م) أولاد قاسم، وأولاد موسى، وأولاد ابن علي، وأولاد الطالب، وأولاد الفرتيون، وأولاد القصري. (ز) سقط منها أولاد مرون وبنو نجوت، وبنو البقور.

98 - م : "وأما أولاد عبد الصمد فهم على قسمين : أولاد إدريس بن حم، وأولاد عمر بن علي بن حم ومن انضاف إليهم من أبناء عمهم أولاد شنتوف".

99 - قارن **الدرر البهية**، 104/2-105.

100- أنشئت مدينة شفشاون كقاعدة لمقاومة الاحتلال البرتغالي، وذلك في حدود 876هـ/1471م على يد أبي محمد الحسن بن جمعة العلمي، وعلي بن راشد إنما زاد في توسيعها. انظر مرآة **المحاسن**، ص 168 ؛ **الوزان**، 258/1؛ **مارمول**، 249/2 ؛ **نشر المثاني**، 220/1 ؛ **الدر السني**، ص 41.

101 - م : ومنهم.

102 - أحمد بن يحيى بن الحسن الشفشاوني العلمي الحسني، شاعر وأديب. له اهتمام وخبرة بعلم الأنساب. توفي عام 1001هـ/ 1592م. **التقاط الدرر**، ص 18 وهامش 9 وما فيه من مصادر.

وأولاد شقور، وأولاد كرمون، وأولاد الحوات، وأولاد يحيى الحفيد[103].

(ومن أولاد يملح)[104]، أولاد عبد الله الشريف[105] أهل وزان[106]، وأولاد الربيعي، وأولاد يعقوب، وأولاد عمرو، وأولاد اللحيان[107]، وبنو حمدان، وأولاد الصغير، وأولاد عيسى.

وأما بنو أعمامه، فمن أولاد يونس أولاد ابن ريسون[108]، وأولاد ابن رحمون[109]، وأولاد أبقار، وأولاد مرصو بالحصن، وأولاد المؤذن، وبنو الكرام.

---

103 – م : و"أولاد الفقيه، وأولاد ألوات، وأهل المسيلة وأهل المروج". قارن **الدرر البهية**، 92/2.

104 – زيد في طرة (أ) و(ب).

105 – عبد الله الشريف، مؤسس الزاوية الوزانية والمتوفى بها سنة 1089هـ/1678م. **التقاط الدرر**، ص 208 وهامش 2 وما فيه من مصادر.

106 – ب، ز، ج، ك : "أولاد موسى وأولاد الصيد ليسوا منهم".

107 – اللحيانيون، دعوا كذلك لأن أحد أجدادهم كانت له لحية عظيمة. كان مقرهم بتاصروت من جبل العلم، انتقل بعضهم لأزغار، وبعضهم لزرهون، كما استوطن البعض الآخر فاسا. **الدر السني**، ص 49 ؛ **الدرر البهية**، 92/2.

108 – أولاد ابن ريسون (الريسونيون)، نسبة إلى والدة جدهم سيدي علي بن عيسى الشريف التي كان اسمها ريسون. موطنهم بتاصروت، انتقل بعضهم لشفشاون والبعض الآخر لفاس. **الدر السني**، ص 45 ؛ الدرر **البهية**، 70/2.

109 – أولاد ابن رحمون (الرحمونيون)، ينتسبون لجدهم عبد الرحمان المحرف اسمه إلى رحمون، ومنازلهم بقرية تاصروت وبتطوان، وبقبيلة رهونة، وبشفشاون وبأزمور وبفاس. **الدر السني**، ص 49 ؛ **الدرر البهية**، 69/2–70.

ومن أولاد علي، أولاد أخريف، وأولاد معلي، وأولاد زروق.

ومن بني الملهى أولاد الحداد.

وقد سكتوا عن ميمون، وقالوا لا عقب له، وذكروا أن الفتوح أعقب.

وخرج عن هذه الشيعة العلمية، بنو عمران، وبنو يعيش[110]، وبنو گنون لكثرتهم. وعمران أكثر منهم، وفيه الدخلاء، وإليه يقصد أهل التلبيس والتدليس، وهو عمران بن يزيد بن خالد بن صفوان بن يزيد بن عبد الله بن إدريس.

ومن ذرية محمد أيضا، الشرفاء الودغيريون[111]، بفاس وفگيگ وغيرهما، والشرفاء الكتانيون[112] بفاس قدموا لها من مكناسة.

---

110 – م : بنو العيش.

111 – الودغيريون من ذرية أحمد بن محمد بن إدريس. انتشروا بفاس وصفرو ومكناس ومراكش وسجلماسة وفكيك. وينضم إليهم البدراويون، وأولاد ابن الطايع والخليفيون والحمومين. **الدرر البهية**، 124/2 ؛ بنمنصور، **أعلام**، 224/2.

112 – الكتانيون من ذرية يحيى بن محمد بن إدريس. وردوا على فاس من مكناس في أواسط المئة العاشرة، وقطنوا الحي المعروف بعقبة ابن صوال وحي العيون من عدوة القرويين، وبقي بعضهم بمكناسة. ألف فيهم عبد الرحمان الكتاني الفاسي **الجوهر النفيس في النسب الكتاني ذي التقديس**، وهو نظم في نحو 500 بيتا، وألف في هذه الشعبة أيضا محمد ابن جعفر الكتاني، **النبذة اليسيرة** (مخ.خ.ع. رقم 1324). انظر كذلك **الدر السني**، ص 38–40 ؛ **الدرر البهية**، 108/2–124.

ومن ذرية عمر بن إدريس القطب أبو الحسن الشاذلي[113] رضي الله عنه الغماري، مات[114] عام ستة وخمسين وستمائة، وأبو عبد الله الشريف صاحب تلمسان وأولاده بها وبعين الحوت، وبنو حمود[115] القائمون على بني أمية بالأندلس بعد الأربعمائة.

وهذا عمود/و3/نسب الشيخ الشاذلي رضي الله عنه، سقناه تبركا به وبأجداده. وهو: "علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم ابن الكرام بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن علي[116] بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس ابن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت مولانا محمد رسول الله ﷺ"[117].

الشرفاء الجوطيون

ومن ذرية القاسم بن إدريس، الشرفاء الجوطيون[118] بفاس ومكناسة. وهم أولاد يحيى الجوطي بن القاسم الملقب

---

113 - أبو الحسن علي الشاذلي (593-656هـ/1196-1258م). قطب الطريقة الشاذلية التي كان لها صيت كبير في المغرب والمشرق. انظر **التقاط الدرر**، ص 44 وهامش 1 وما فيه من مصادر.

114 - "مات" : زيدت في طرة (ب).

115 - أو الحموديون، نسبة إلى جدهم حمود بن ميمون، كانوا منتشرين بالصخرة ببني كرفط، وبخندق البير من بني مسارة، وبفاس. انظر عنهم **البيان المغرب**، 119/3 ؛ **ابن خلدون**، 195/4 ؛ **دولة الأدارسة**، ص 225، هذه الصفحات وما بعدها.

116 - "بن علي" : زيدت في طرة (ب).

117 - قارن هذا العمود في **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**، ص 4.

118- نسبة إلى "جوطة" قرية كبيرة على نهر سبو، كانت في القرن 11هـ/17م موطنا لأولاد عمران من عرب الخلط. وقد تعرضت للتخريب.= =

بالعدام بن إدريس، هذا ما عند ابن حزم في **جمهرته**[119]. وقال ابن خلدون وابن أبي زرع[120] : إنه يحيى بن محمد بن يحيى بن القاسم ابن إدريس.

وأول من نزل من الجوطيين بفاس، أولاد عبد الله، وأولاد محمد ولدا محمد بن علي بن حمود.

فمن بني محمد الطالبيون[121] بعدوة الأندلس. ومن بني عبد الله العمرانيون أهل دار القيطون[122].

وأول من نزل مكناسة من الجوطيين، أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمان[123] بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن حمود بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إدريس بن إدريس.

= = وللمؤلف أرجوزة في بعض فرقهم (مخ.خ.ع. 1264/ك، ضمن مجموع، ص 302–312). انظر كذلك **الدر السني**، ص 12 ؛ **الدرر البهية**، 13/2.

119 – انظر ابن حزم، **جمهرة**، ص 50.

120 – **العبر**، 21/4. **روض القرطاس**، ص 79.

121 – نسبة إلى جدهم أبي طالب بن سليمان، كانوا يسكنون في العهد المريني بدار القيطون، ثم انتقلوا لسكنى درب السعود والصفاح من عدوة الأندلس. **نشر المثاني**، 222/4 ؛ **الدر السني**، ص 27 ؛ **الدرر البهية**، 50/2.

122 – تقع أمام "باب التوميات" من الضريح الإدريسي بفاس. كانت سكنى الشرفاء العمرانيين الجوطيين. وإلى هذه الدار ينتسب الشرفاء الإدريسيون القيطونيون. **جذوة الاقتباس**، 32/1 هامش 47 ؛ **نشر المثاني**، 222/4.

123 – فقيه صالح، ومجاهد "والد العترة الجوطية بمكناسة الزيتون"، كان ممن انتقل إلى فاس رفقة السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني. **الدر السني**، ص 14.

وافترق أهل مكناسة على فرقتين : أولاد السيد أحمد الشبيه[124] أقاموا بها، وكانوا ولاة ضريح جدهم إدريس بزرهون، وفرقة انتقلت لفاس وهم الطاهريون[125] نسبة إلى جدهم طاهر بن محمد، وهم غير الطاهريين الصقليين الحسنيين أهل الجزيرة، وصاروا اليوم على شعب متعددة. والعمرانيون[126] كانوا ولاة ضريح جدهم بفاس بعد الطالبيين، إلى أن أخرجهم السلطان الوطاسي[127] حين دخل فاسا على محمد ابن علي[128] العمراني[129] الذي كان نقيب الأشراف وبايعه أهل

---

124 - ب، ز، ج، ك : الشبيهي. وأحمد الشبيه هذا، توفي سنة 943هـ، ودفن بروضة سيدي عمرو الحصيني بمكناس. ابن زيدان، **إتحاف**، 317/1. انظر كذلك **نشر المثاني**، 243/4.

125 - بنو عم الشبيهيين من ذرية القاسم بن إدريس، وهم غير الطاهريين الصقليين. وينتسبون إلى جدهم طاهر بن محمد القادم إلى فاس من مكناسة الزيتون سنة 881هـ. كانت لهم النقابة مدة، منهم حمدون الطاهري مؤلف **تحفة الإخوان**، وكانوا يقطنون بالطالعة ورحبة الزبيب والعيون والمخفية. **الدر السني**، ص 15-22 ؛ **الدرر البهية**، 23/2-28.

126 - عن الشرفاء العمرانيين الجوطيين، انظر **الدر السني**، ص 22 و**الدرر البهية**، 37/2.

127 - يشير إلى محمد بن أبي زكريا، أول ملوك بني وطاس (875-910هـ/1470-1504م). **عروسة المسائل**، ص 13 ؛ **جذوة**، 211/1 ؛ **لقط الفرائد**، ص 155.

128 - "علي" : سقطت من (ب).

129 - محمد بن علي بن عمران الجوطي الإدريسي. بويع له بفاس سنة 869هـ، وظل بها ملكا إلى حدود 875هـ حيث تم خلعه من قبل أبي الحجاج يوسف الوطاسي، فرحل بعد ذلك إلى تونس. **نشر المثاني**، 195/1 ؛ **الدر السني**، ص 23 ؛ **الاستقصا**، 114/4.

فاس حين عزلوا عبد الحق المريني[130] برأي عبد العزيز الورياغلي إمام القرويين وخطيبها، وكانوا يسمونه صاعقة الأرض لما كان يرتكبه من الخطر بنفسه. وقيل إن السبب في عزل عبد الحق [أنه] ولى على أهل فاس ذميا، وما[131] أظن ذلك وربك أعلم[132]. ونفى الوطاسي العمرانيين من فاس لتونس، وأقاموا بها من عام خمسة وسبعين وثمانمائة إلى أن رجعوا في دولة السلطان أحمد المنصور السعدي آخر المائة العاشرة، فصاروا يدعون بالتونسيين، ويأنفون من ذلك، إلى أن اتفق تسمية أحدهم إدريس[133]. ولما مات عام اثنين وعشرين وألف، صار أولاده يدعون ببني إدريس، فتسموا به.

ومن شعب الجوطيين أيضا، الغالبيون[134] نسبة إلى جدهم أبي غالب بن عبد الواحد، قدموا لفاس من مكناسة وسكنوها،

---

130 - آخر ملوك بني مرين (823-869هـ)، وعن هذه الأحداث انظر ابن القاضي، **درة الحجال**، ص 391 (ط. الرباط).

131 - ب، ز، ج، ك : ولا.

132 - قارن بشأن هذه الأحداث كذلك، **الدر السني**، ص 24 ؛ **نشر المثاني**، 194/1 ؛ **الاستقصا**، 98/4.

133 - يشير إلى إدريس بن أحمد العمراني الجوطي، نقيب الشرفاء بفاس. توفي قتيلا بدار القيطون على يد الثائر سليمان الزرهوني عام 1022هـ/1613م. **نشر المثاني**، 1 / 193 ؛ **التقاط الدرر**، ص 64 ؛ **الدر السني**، ص 25 ؛ **الدرر البهية**، 39/2.

134 - انظر **الدر السني**، ص 31-35 ؛ **أرجوزة للمؤلف**، مخ.خ.ع. 1264/ك ضمن مجموع ؛ **الدرر البهية**، 2 : 28-30. ولمحمد بن الطيب القادري **درة الطالب في نسب بني غالب**، استوفى فيه نسبهم وفرقهم. **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**، 384/2.

وكذلك أولاد عمهم بنو طاهر، وأولاد أبي الفرج، وكلهم يجتمعون مع أولاد الشبيه[135] في جد واحد.

ومن أولاد القاسم أيضا، الشرفاء الكانونيون[136] بفاس، والشماعيون، وأولاد أبي العيش، وشرفاء المصدر بسطة[137]، وأولاد سيدي أبي وكيل بزيز[138].

ومن ذرية عيسى بن إدريس، الشرفاء الدباغيون[139] بفاس ومراكش، وهم من الحلوشيين الذين بآيت عتاب.

ومن ذريته أيضا، الشرفاء البوزيديون الذين بتلمسان.

ومن ذرية عبد الله بن إدريس، الشرفاء الطالبيون المشامريون بفاس[140] قدموا لها من مكناسة، [ثم شرفاء المناصرة

---

135 – ب، ز، ج، ك : الشبيهي.

136 – نسبة إلى جدهم محمد بن يحيى المدعو "كانون" كانوا متفرقين بفاس وتادلة وبعضهم انتقل إلى بلاد الأندلس. **الدرر البهية**، 54/2.

137 – عن أولاد أبي العيش وأولاد المصدر، انظر **الدرر البهية**، 54/2–56.

138 – ينتسبون إلى جدهم أبي وكيل ميمون، المزداد بتادلة سنة 442هـ/ 1050م. استقر بوادي زيز بعد رحلته إلى المشرق عام 515هـ/1121م، وبقي هنالك إلى أن توفي. البشير الوكيلي، **الإبانة عن المغمور**، 56/1.

139 – هاجرت بعض أسرهم إلى الأندلس في منتصف القرن 5هـ/11م. كانوا يعرفون بالشرفاء السلاويين عند نزولهم بسلا أواخر القرن 8هـ/14م. ومنذ قدومهم إلى فاس أول المئة التاسعة للهجرة، أصبحوا يعرفون بالدباغ نسبة إلى "دار الدباغ" بسلا. **الدر السني**، ص 35–38 ؛ **الدرر البهية**، 147/2–154.

140 – انظر **الدرر البهية**، 166/2.

بالكدان[141] من فاس، قدموا لها من زرهون[142] بعد انتقالهم من الجبل، وبيدهم عمود نسبهم محققا، وليس منهم المنصوري الذي بدرب العواد من فاس][143].

ومن ذريته أيضا الشرفاء السادوريون بتلمسان وعين الحوت.

ومنهم الشرفاء المنجريون[144] بفاس، قدموا لها من تلمسان أواسط المائة التاسعة واستوطنوها، وبيدهم عمود نسبهم الشريف ؛ وذكرهم سيدي محمد بن الطيب القادري[145] في تقييده على **الدر السني**[146] ؛ وذكرهم أبو الفضل الشامي وأثنى عليهم ووصفهم بالعلم والصلاح؛ /ظ3/ وذكرهم الشريف المؤرخ أبو عبد الله محمد الزبادي[147] في **فهرسة** أشياخه : "منهم

---

141 - أحد الأحياء الكبرى بعدوة الأندلس على الضفة الشرقية من وادي أبي الخراريب.

142 - اسم لجبل بين هضاب سايس - مكناس وهضبة زكوطة ووادي سبو. به يوجد ضريح إدريس الأول.

143 - سقط من أ، وزيد في طرة ز.

144 - نسبة إلى أحد أجدادهم الذي كان يحترف النجارة، وكان ملازما لمنجرة الأحباس. بيتهم بيت علم ووجاهة وصلاح. **الدرر البهية**، 181/2.

145 - أحد أشياخ الزياني، وهو من كبار مؤلفي كتب التراجم بالمغرب في عصره. توفي سنة 1187هـ/1773م. يراجع عنه، هاشم العلوي القاسمي، مقدمة تحقيق **التقاط الدرر**.

146 - عنوانه الكامل **الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني**، وهو من التآليف التي اعتمد عليها الزياني في هذا الكتاب. (ط حجرية بفاس).

147 - محمد بن علي المنالي الحسني الشهير بالزبادي، توفي في ربيع الأول 1209هـ/ شتنبر 1794م. له "**دوحة البستان**" (مخ. خ. ع. 390/د)، و"**سلوك الطريق الوارية**" (مخ. خ. ح. 12444).

العلامة الأستاذ العشري إمام أهل المعقول والمنقول مولانا عبد الرحمان[148] بن العلامة المحقق المحصل في علم القراءة وأحكامها، مولانا إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن الحسن بن عيسى بن مخلوف بن علي بن الحسن بن يحيى بن علي بن سادور بن أحمد بن عبد القوي بن العباس بن عطية بن مناد بن السري بن قيس بن غالب بن أبي بكر بن أبي بكر - مرتين - بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم"[149].

ومن ذرية عبد الله أيضا، بنو عمران أهل الجبل، ومن ذريته بعض شرفاء عين الفطر أقطاب الدنيا المغاريون[150] بطيط ومراكش، منهم أولاد مولاي عبد الله بن حسين أهل تامصلوحت ومكناس وفاس.

ومن ذريته أيضا بمراكش، أولاد ابن[151] عبد الرحمان، دار علم وصلاح، كان منهم العلامة المحدث سيدي عبد الرحمان

---

148 - عبد الرحمان الصغير بن إدريس المنجرة، أحد كبار مشاهير علماء مدينة فاس. توفي في ذي الحجة 1179هـ/ماي 1766م. انظر عنه الأخضر، **الحياة الأدبية**، ص 286، وهامش 34 وما فيه من مصادر.

149 - قارن مع **الدرر البهية**، 181/2.

150 - بنو أمغار أهل تيطنفطر، المرسى القديم قرب الجديدة. من أعقابهم عبد الله بن حسين (ت977هـ/1569م) دفين تامصلوحت قرب مراكش. **دوحة الناشر**، ص 104 ؛ **سلوة الأنفاس**، 309/2. وكانوا متفرقين بنواحي عديدة بسجلماسة وسوس ومراكش ومكناس وفاس. **الدر البهية**، 166/2.

151 - "بن" : زيد في طرة (ب).

ابن عبد الله، وعمه القاضي أبو القاسم[152]، كان موجودا عام اثنين وثمانين وستمائة. وكان منهم نقيب الأشراف أيام الموحدين ومن بعدهم، وإخوانهم بتادلا.

ومن ذرية داوود بن إدريس، الشرفاء الروشنيون، وبتلمسان منهم أولاد ابن ثابت لا زالوا بها إلى الآن. ومنهم أولاد أبي عنان، انتقلوا منها لفاس ولدكالة ولمراكش، وأهل درب سلمى بفاس منهم.

الشرفاء السعديون

وأما الأشراف المحمديون الذين تقدم ذكرهم أنهم دخلوا ذرعة وسجلماسة، قال ابن القاضي[153] في **جذوة الاقتباس**[154] **ودُرة الحجال**[155] : "إن جد الأشراف السعديين الذي دخل ذرعة[156] قدم من الينبوع[157]، وهو أحمد بن قاسم، عام ثلاثين وستمائة، قبل دخول أخيه الحسن لسجلماسة، وهو

---

152 – انظر ترجمة عبد الرحمان وأبي القاسم في **الإعلام** للمراكشي، 378/1 و89/8.

153 – من كبار مؤرخي الدولة السعدية، توفي سنة 1025هـ/1616م. يراجع عنه محمد رزوق، مقدمة تحقيق **المنتقى المقصور**.

154 – طبع بالرباط عام 1973، بعناية دار المنصور.

155 – طبع بالرباط عام 1936، ثم بالقاهرة عام 1970، بتحقيق محمد الأحمدي أبو النور.

156 – مدينة مندرسة، يظهر أنها كانت تقع قرب زاكورة، منها انطلقت دولة السعديين.

157 – مجموعة قرى بأرض الحجاز، وهي موطن شرفاء بني علي كرم الله وجهه. **الروض المعطار**، ص 621 ؛ **ماء الموائد**، 178/1 ؛ **رحلة العبدري**، ص 163.

الحسن بن قاسم الذي دخل عام أربعة وستين وستمائة في أيام يعقوب المنصور المريني. قال كاتبه وفيه نظر، لأن أحمد ليس بأخ الحسن بن قاسم، والذي قدم لها هو والده أحمد بن محمد بن قاسم بن أخي مولاي الحسن الذي دخل سجلماسة، فالحسن عمه لا أخوه، وعلى أحمد بن محمد رفع نسبهم مؤرخ دولتهم الفشتالي[158] في **مناهل الصفا** له، وهو أَخْبَرُ بنسبهم من ابن القاضي لأنه نشأ في دولتهم، وكان كاتب سرهم، وله اليد الطولى في علم الأنساب، وتبعه صاحب **نزهة الحادي** الوفراني[159]، وعلى ما فيهما المعول. وبعد تقييدي لهذا، وقفت على **المنتقى المقصور في محاسن المنصور**[160] لابن القاضي أيضا، فوجدته تبع ما في **المناهل** و**النزهة**، وتدارك ما فرط منه في أحمد ابن محمد الداخل لسجلماسة، وهو وهم، وعبارته قال : "أتى بجدهم أهل ذرعة من هنالك كما أتى بجد بني عمهم أهل سجلماسة قبل ذلك"[161].

فخلف أحمد الداخل لذرعة أولادا منهم زيدان، وخلف زيدان أولادا منهم مخلوف، وخلف مخلوف عليا، وخلف علي

158 - أبو فارس عبد العزيز الفشتالي، من أكبر الشخصيات الأدبية والسياسية في عهد أحمد المنصور، والمؤرخ الرسمي للدولة السعدية. ألف فيها كتابه **مناهل الصفا**، الذي نشره عبد الله كنون عام 1964، ثم نشره عبد الكريم كريم سنة 1972.

159 - مؤرخ وأديب شهير، توفي عام 1152هـ/1739م. له **نزهة الحادي في أخبار القرن الحادي**، وقد اعتمد فيه بشكل كبير على **مناهل الصفا**، فيما يخص أخبار السعديين. نشره المستشرق "هوداس".

160 - مطبوع في جزأين سنة 1988، دراسة وتحقيق : محمد رزوق.

161 - **المنتقى المقصور**، 242/1.

عبد الرحمان الفقيه، وهو الذي انتقل للسوس في طلب العلم واستوطنه. وكان من أهل الخير والصلاح، وقصده طلبة العلم من آفاق السوس، وعظم أمره، وعلا صيته، وكثر تلامذته، وبنى له أهل البلاد زاوية انفرد بسكناها (وهي تِلْظِ بسكتانة، وقريتهم بدرعة اسمها تَكَّمادَارْتْ)[162].

وخلف عبد الرحمان محمدا المدعو القائم[163]، نشأ في حجر والده على قراءة العلم، ولما أدرك، اكتفى من القراءة، وشرهت نفسه للرياسة فولع بركوب الخيل مع أحداث مثله، ويتوجهون للرباط بأكدير[164] فإذا عاتبه والده في ذلك، يقول : هذا الذي أفعله يعدل القراءة والعبادة، فزوجه /و4/ والده لعله يرتاض ويستقر بداره ويسكن إلى زوجته فما نفع ذلك.

واشتهر هذا القائم بالفروسية والشجاعة والكرم، وشاع خبره بأقطار السوس[165]، وعرفه أعيان القبائل. ولما مات والده عبد الرحمان، تولى أمر زاويتهم.

---

162 – زيد في طرة أ وسقط من باقي النسخ.

163 – أول ملوك الدولة السعدية، بويع له بتيدسي سنة 915هـ. ونظرا لكبر سنه، تنازل لابنه أحمد عن الملك. توفي سنة 923هـ/1517م. **نزهة الحادي**، ص 16 ؛ **تاريخ الشرفاء**، ص 13 ؛ **الاستقصا**، 12/5.

164 – عن أكادير، انظر : Encyclopédie De l'Islam, Article Agadir

165 – اسم سوس يطلق بالمغرب على منطقة شاسعة، تمتد شمالا من جبال الأطلس عند حدود حاحا إلى رمال الصحراء في الجنوب، ومن المحيط غربا إلى أعالي نهر سوس، الذي سميت المنطقة باسمه. **البكري**، 61/1 ؛ **الوزان**، 90/1 ؛ **مارمول**، 27/2 ؛ **جذوة**، 12/1.

وكان له ولدان، أحمد ومحمد[166]، نشآ في حجر جدهما على قراءة العلم، ولما أدركا كان يتوجه بهما والدهما معه[167] إلى الرباط مناوبة إلى أن عرفهما القبائل الذين يأتون للرباط[168]. ووافق ذلك فشل ريح الدولة الوطاسية أيام أحمد بن محمد[169]. وانقطع مددها عن السوس، وعجز سلطانها عن توجيه العساكر للسوس، ففسدت الطرقات، وعدمت الأحكام، وأكل القوي الضعيف.

فاغتنم الفرصة محمد بن عبد الرحمان القائم، فجعل بزاويته صنيعا يعني الموسم، ودعا له أعيان قبائل السوس وأشياخه في أيام معلومة عينها لهم. فلما حضروا عنده للموسم وفرغ[170] منه دعاهم يوما، وخرج بهم للفضاء، وقام فيهم

---

166 – أحمد هو المعروف بالأعرج (ت965هـ/1558م)، ومحمد (ت964هـ/1557م). ومحمد هذا، يعتبره العديد من المؤرخين المؤسس الحقيقي للدولة السعدية.

167 – معه : زيدت في طرة (ب).

168 – الرباط والمرابطة لغة : الإقامة بالمكان، وشرعا : الإقامة بنية الجهاد في موضع يترقب منه هجوم العدو، والمقصود هنا الجهاد ضد المطامع البرتغالية. **منهج الارتحال**، ص 25.

169 – أحمد بن محمد الوطاسي (932–956هـ/1526–1549م)، كانت الدولة الوطاسية في عهده تلفظ أنفاسها الأخيرة. غير أن الشخصية الملائمة هنا زمنيا هي محمد بن محمد الشيخ، المعروف بالبرتغالي (910–931هـ/1505–1525م) باعتبار أن محمدا القائم كان قد فارق الحياة عام 923هـ. **جذوة الاقتباس**، 114/1. 211. 212 ؛ **صفوة من انتشر**، ص 11 ؛ **تاريخ الشرفاء**، ص 13.

170 – ب : وفرغوا.

خطيبا، وذكرهم ووعظهم باللسان البربري. ولما فرغ من خطبته، تكلم معهم في شأن ما يقع ببلادهم من الفساد وسفك الدماء وغلبة القوي على الضعيف وانقطاع السبل، وقال لهم : "إن هذه الدولة عجزت عن التصرف، وقصرت يدها عن بلادكم، فضاعت الحقوق، وتعطلت الأحكام، ولا ينبغي لكم إهمال[171] هذا الأمر، ولا يحل لكم أن تبقوا فوضى دون وازع يقيم الحقوق. فلو عينتم رجلا يقوم بإصلاح بلادكم وينصف مظلومكم من ظالمكم حين أراحكم الله من المخزن وجوره، ويصرف واجب زكاتكم وأعشاركم في إصلاح بلادكم، وما يفضل يصرف في الجهاد. وبهذا يكمل إسلامكم ودينكم".

فقالوا : "ننظر فيما قلت، ونعمل بما أشرت". وتنحوا عنه ناحية، وأجالوا قداح المشورة بينهم، فاتفقوا على تقديمه، ورجعوا إليه، فقالوا له : "إن هذا الأمر الذي دعوتنا إليه، ليس له[172] غيرك ولا يقوم به إلا أنت"، فقال : "على شرط أن يقف معي عشرة من أعيان كل قبيلة يقومون لقيامي ويقعدون لقعودي، وكلما وقع أمر في قبيلة أوجه لها واحدا من العشرة، فأنتم عسكر قبائلكم، ولا يتصرف عليكم غيركم. ومن واجب زكاتكم وعشركم تكون نفقة إخوانكم".

فاستحسنوا كلامه، وأنعموا له بذلك، واستحلفهم على الطاعة، وبايعوه على الموت دونه. (وتوجهوا من عنده لتقويم

---

171 - إهمال : سقطت من ج.
172 - "له" سقطت من (ج).

حصص القبائل. ولما أتوا بها، خرج للفضاء، وصلى بهم ركعتين)[173]، وخطبهم خطبة عجمية ذكر فيها ووعظ، وحث على الجهاد.

ولما فرغ، بايعه القوم واحداً واحدا، وكانوا خمسمائة وكذا، وذلك عام خمسة عشر وتسعمائة، (ولما استقل بالأمر، بنى قلعة تِدْسِ ببلاد هوارة)[174] وهذا سبب ولايته بالسوس، ومات عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة.

فملك بعده بالسوس ولده الكبير أحمد الأعرج، واستمر بالسوس إلى عام سبعة وعشرين وتسعمائة، فتوجه لمراكش وحارب أحمد الوطاسي بها، فهزمه، وترك له مراكش، فملكها أحمد الأعرج[175].

الشرفاء العلويون

وأما الحسن[176] القادم من الينبع لسجلماسة فاستوطنها وتزوج بها، وخلف بها ولدا اسمه محمد[177] لا غير، وخلف محمد

---

173 - زيد في طرة (ب).

174 - زيد في طرة (أ).

175 - تم ذلك في حدود 930هـ/ أوائل يناير 1525م. **نزهة الحادي**، ص 19 ؛ **الاستقصا**، 21/5 ؛ **الإعلام**، 24/2.

176 - الحسن بن القاسم الداخل للمغرب عام 664هـ. انظر عمود نسبه في **البستان الظريف**، 29/1 ؛ ومصادر الهامش 8.

177 - توفي بسجلماسة في أواسط القرن 8هـ/14م، وقبره هناك مقصود للزيارة. **الشجرة الزكية**، مخ. ص 301 ؛ **الدرر البهية**، 77/1.

الحسن[178]، وخلف الحسن عليا[179] المتفرع منه كافة الأشراف، وعبد الرحمان أبا البركات[180]، فخلف أبو البركات حميدا.

وخلف علي ولدين وهما يوسف ومحمد[181] منهما كافة الأشراف. فخلف محمد أربعة[182]، وخلف يوسف تسعة[183] منهم علي بن يوسف[184]، وخلف علي بن يوسف محمدا، وخلف

---

178 - وهو دفين مشهده الشهير بضريح مولاي الحسن الصغير خلف أسوار قصر بوعام. **الأنوار الحسنية**، ص 28 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 302.

179 - وهو المشهور بمولاي علي الشريف المتوفى حوالي عام 842هـ/ 1439م، دفن بزاويته بتغمرت بسجلماسة. **الأنوار الحسنية**، ص 28 ؛ **الدر السني**، ص 53 ؛ **روضة التعريف**، ص 18؛ **زهر الأكم**، ص 103 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 304-318.

180 - من ذريته أولاد بوحميد، المنتشرين بالبلاغمة، وأولاد عميرة بالرتب (إحدى جهات إقليم الرشيدية)، وبنو زروال من جبال الزبيب على مقربة من فاس. ن.م.س.

181 - يوسف، كان متوليا رئاسة زاوية سجلماسة وبها دفن وله خلف بتلك المنطقة، ثم محمد وهو جد الأشراف المحمديين ومن تفرع عنهم. **الأنوار الحسنية**، ص 59 ؛ **روضة التعريف**، ص 24 ؛ **الدر السني**، ص 53 ؛ **الشجرة الزكية**، ص 320 ؛ **الدرر البهية**، 102/1.

182 - وهم : الحسن، وعبد الله، وعلي، وقاسم، يقال لسائر أبنائهم أولاد محمد. **الأنوار الحسنية**، ص 56 ؛ **الدر السني**، ص 53.

183 - وهم : علي، وأحمد، وعبد الله، والطيب، وعبد الواحد المكنى أبا الغيث، والحسن، ومحمد، والحسن وعبد الرحمان. ن. م. س.

184 - وهو جد الملوك العلويين بالمغرب، خلف ثلاثة أبناء وهم : هاشم، ومحرز، ومحمد المدعو الشريف. **نزهة** ص 298 ؛ **روضة التعريف**، ص 25 ؛ **الدرر البهية** 125/1.

محمد عليا دفين مراكش[185]، وخلف علي محمدا المدعو الشريف[186] /ظ4/ وخلف الشريف اثني عشر ذكرا[187]، وهم محمد[188]، والرشيد[189]، وإسماعيل[190] ملكوا، ومحرز، والحران، وهاشم، وعلي الكبير، وأحمد الكبير، وحمادي، وأحمد الصغير، وعلي الصغير، وسيدي بالجبيل.

وفي ولد إسماعيل استقرت الخلافة، فإنه خلف من الذكور على ما قيل أزيد من الخمسمائة ومن الإناث مثل ذلك،

---

185 - وهو الجد الأقرب للشرفاء العلويين، توفي بمراكش، ودفن بضريح مولاي علي الشريف بإزاء ضريح القاضي عياض. **الأنوار الحسنية**، ص 75 ؛ **روضة التعريف**، ص 25 ؛ **الإعلام**، 224/9.

186 - ظهر كشخصية سياسية ودينية منذ عام 1041هـ/1631م، وهي السنة التي تؤرخ ميلاد الدولة العلوية. توفي في رمضان 1069هـ/يونيه 1659م. **تاريخ الضعيف**، 94/1 ؛ **الجيش**، 55/1 ؛ **الدر المنضد**، (مخ)، و(103 أي و103)؛ **المنزع اللطيف**، ص 16.

187 - ما في **الدرر البهية** هو ثمانية عشر ذكرا، (318/1).

188 - من المؤسسين الأوائل لصرح الدولة العلوية الناشئة بتافيلالت. توفي سنة 1075هـ/1664م. انظر **البستان الظريف**، 38/1 وما بعدها.

189 - يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة العلوية بالمغرب (1076-1082هـ/ 1666-1672م). بالنظر للمجهودات التي بذلها في سبيل تحقيق الوحدة السياسية التي أصابها التمزق منذ وفاة أحمد المنصور السعدي. **البستان الظريف**، الباب الثاني 115/1 وما بعدها.

190 - من أعظم سلاطين الدولة العلوية (1082-1139هـ/1672-1727م)، تعتبر فترة حكمه، أطول مدة زمنية عرفها تاريخ الأسر الحاكمة بالمغرب. أفردت له عدة تآليف ودراسات منها، **روضة التعريف** لليفرني ؛ **والمنزع اللطيف** لابن زيدان ؛ **ومولاي إسماعيل بن الشريف** لعبد الله العمراني و Defontin – Maxange, *Le grand Ismail* ...

والذي أعقب منهم ولازالوا يقبضون الصلة مائة وخمسة من أولاده لصلبه وهم في الدفتر. وكل واحد منهم له أولاد وحفدة وأنباط وَفَّرَ الله جمعهم. وكذلك بنو أعمامهم أولاد الشريف لهم عدد كثير، وكذلك بنو جدهم يوسف التسعة أكثر منهم، وكذلك فرق بني محمد الأربعة يعادلونهم في الكثرة، ملؤوا أقطار الصحراء كلها وحواضر المغرب، فلا تكاد تجد بلدا خاليا منهم (حفظهم الله)[191] ولا تكاد تجد فيهم دخيلا مفردا في جميع فرقهم[192]، ولا يمكن لأحد التلبيس بنسبهم في كل موضع هم به، وأنسابهم محفوظة مصونة دون رسوم ولا شجرات ولا ظهائر شأن غيرهم من أشراف المغرب، ولا تكاد تجد شريفة منهم عند غيرهم ولو كان شريفا محقق النسب، أناجيلهم في صدورهم، وهم أكثر فيما أظن من الأدارسة.

هذا ما وسعه باعي، وبلغه اطلاعي، من نسب الأشراف الذين بفاس. واشتهر نسبهم الصريح، واتفق على صحته علماء الوقت. وأما غيرهم من الأشراف، فمن ثبت نسبه ولحق بهذه الأصول التي مرجع جميعهم إليها لحق بهم، ومن لم يلحق بهذه الأصول المتقدمة من أولاد إدريس وأولاد محمد بن سليمان فهو دعي.

وسأفصل لك ما وقفت عليه من فروع الأشراف بالمغرب في تآليف عديدة على ما فيه من الخلاف مختصرا

---

191 – سقط من (ب).

192 – ج، ك : فراقهم.

ليحصل لك العلم بفروعهم على الترتيب في بني إدريس وبني محمد بن سليمان.

فرق بني محمد بن إدريس

فمن بني محمد بن إدريس، شرفاء العَلَم حيثما كانوا، وشرفاء الوداغير حيثما كانوا، وهم معظم الأشراف. ومن ولد محمد، بنو ورياش بالساحل من تلمسان، وأولاد عبد الله بن سلطان، وأولاد[193] عبد الله بن عبد الحميد بوركَلة، وأولاد غيلان بأَصلَة وبني جرفط، وأولاد لحسن بن مناجي، والشليين بالشلالة، والحنشيون بعين حناش، وأولاد عزوز ببشار، وأولاد الغلام، وأولاد منصور، وأولاد موسى بن سليمان، واللحاينة منهم بجبل عمال من زواوة، وبعضهم بتادلا وشالا وعند البربر، وبجبل حبيب وببني خالد وبترارة، وبنو اللحيان منهم، وأولاد البصري بدكالة، وإخواهم بغرناطة وتلمسان وفكَيك ، وأولاد عدو وأولادهم بالمدينة الحمراء من ملوية وسوس وتامسنا والبرانس، والمناولة أولاد محمد بن منصور بالصحراء، وأولاد رحمان بالسكاسك وأولاد عيسى بشرويل وبالساحل والنكور، وأولاد لبرش، وأولاد بحرير بتلمسان، وأولاد محمد بن عثمان، وأولاد يعقوب الحاج بولهاصة، وأولاد يعقوب بن أحمد بجبل مغراوة قرب مازونة، وأولاد الحلو بوطاط، وأولاد بن يامون، والقرعان، وبنو خليفة، وبنو عبد الرحمان، وبنو الحسن بن مهدي بوادي اصغي، وأولاد محمد بن عمر بسجلماسة، وبنو الحاج

193 – ج : بن.

يوسف بها أيضا، وأولاد فارس بتادلة، بالواد الأخضر وإخوانهم بقرب مازونة، والوجريون أصلهم من فكَيگ وإخوانهم بتادلة، والكثيريون على خلاف، والزراديون بتازوطا من گارت بعين شربانة، وإخوانهم أولاد عبد الله، وأيت حَمٌّ بن محمد الغرناطي بملوية وببني عبد الواد، وبيدر وبالريف وبالسوس بشتوكة، جدهم كثير بن عبد الرحمان. وبنو رحمون /و5/ بالصحراء وباهبط، وأولاد مري بن غانم بسجلماسة وفكَيگ وبمليانة وتلمسان، والشماعيون[194] بالأندلس وفاس، وأولاد الحناش القاطنون بالسواحل، وأولاد عطية بن أحمد بالمصامدة، وأولاد عزرنق بتلمسان، وأولاد أحمد بن إدريس بمغراوة وشجرة الزيتون وتاسالة وبيدر وبالحرش وبمشقولة، وأولاد أبي الحسن علي بتلمسان، وأولاد سعيد بن محمد بتامسنا، وأولاد جرمون بظبيان، وبنو ميمون بزواوة، وأولاد الولي بن أحمد، وأولاد عبد القادر بكَلوان، وأولاد البهلول بكندر وتفرقوا بتلك النواحي، ثم بنو عبد الجليل، وبنو عدنان، وبنو مغراوة، وبنو يفرن، وبنو عابد، وبنو عمران، وبنو عين الحوت، وبنو حمزة، وبنو قاسم، وبنو جنوف، وبنو جناس وبنو مطهر، وبنو عبد الحي، وبنو إبراهيم وبنو عذرا، وبنو عبد الله السجلماسي، هؤلاء كلهم بتلمسان من بني محمد، وهناك غيرهم من أولاد إدريس وبني محمد بن سليمان.

---

194 - الشماعيون، أصلهم من بلاد الأندلس، انتقلوا منها إلى فاس. قال الفضيلي : "ولم يبق لهم اسم بهذه الحضرة الفاسية ولا غيرها من الأقطار المغربية". **الدرر البهية**، 56/2.

فرق أولاد عبد الله بن إدريس

ثم بعدهم أولاد عبد الله بن إدريس، وهم جميع العمرانيين بالمغرب سهلا وجبلا، بالفحص وبني شداد وتنبوك والأخماس وغمارة وبني دركل والجاية، وأولاد موسى ببادس، ثم السغروشنيون[195] أولاد علي بن عمرو دفين غزوان وولده دفين باب بني مسافر من فاس، ثم أولاد موسى بن الشيخ نزلوا بتوات، ثم شرفاء البقرة جدهم عمران بن محمد بن عبد الوارث أحد الإخوة السبعة، ومنهم انتشرت الأشراف بالسوس الأقصى وغزوان، وبنو يوسف بن سعيد، وبنو صرغين، وبنو عبد الله، وبنو كانون، واللحاينة على خلاف، وبنو فارس، وبنو عمر، وبنو ميمون الغيث، وبنو عمران الثاني، وبنو عرهب بالشركان[196]، وبنو وكيل، وبنو عين الحوت بفشتالة، وبنو إدريس بأيت عتاب، وأولاد عبد الله بتادلا بواد زمكيل، وأيت باعمران بتادلا أصلهم من دار البقر، ومنهم بنو كولال بواد زا، وبنو معزى، ثم قبيلة من صرغيين بجبل گلوان قرب تازة وبسوس وأزمور، وبفاس المنجريون والمشامريون[197]، والمغاريون بفاس ومكناسة وطيط ومراكش وتامصلوحت أولاد أبي عبد الله أمغار أبي الأقطاب السبعة، وأولاد زكرياء بحاحة وبمغران بخندق ملوان، والجلنديون بأزمور، وشرفاء أهل الساقية الحمراء بالقبلة، وبشلف وبشنواء، وبفليسة وبمشقولة، وبنو أيوب بسوس

---

195 - انظر **الدرر البهية**، 167/2-168.

196 - ب، ت، ج، ك : بالشرقان.

197 - في طرة ب : "والمناصرة بالكدان قدموا من زرهون".

بأرغن[198]، وأولاد عتيق بواد زا، وأولاد موسى بن علي بحاحة، وأولاد موسى معزى بتامسنا، وأولاد عاصم بخج من الأخماس وغمارة، وأولاد عيسى بن محمد بجزناية، وبنو عمران من بني كلال بالعين الراما وبرتمى، وأولاد عبد الرحمان أمغار بصنهاجة، وبنو خالد بن عمران ببني سنوس وبأيت اسماحة وتادلة وبهت ببلاد أبي الأنوار.

ثم بتونس أولاد أحمد بن محمد فرق كثيرة من أولاد عبد الله.

فرق أولاد القاسم بن إدريس

ثم أولاد القاسم بن إدريس، منهم الجوطيون وهم العمرانيون أهل دار القيطون، والغالبيون حسبما تقدم شرحه، والطاهريون غير الصقليين الحسينيين، والكانونيون، والكتانيون[199].

ومن بني القاسم، بنو الحسن بن محمد (استقروا)[200] بأزرراك ويعرفون ببني صرغين، وبنو وكيل أولاد أبي وكيل بن ميمون دفين وادي أم الربيع عند قنطرته. وأما أبو وكيل بن سحنون الذي بأيت سماحة، وأبو وكيل الصنهاجي دفين دكالة، وأبو وكيل (بن زيد)[201] دفين الصحراء فهم ليسوا بشرفاء، وهم

---

198 – ك : بارغين.

199 – في طرة ز : "الكتانيون من بني محمد بن إدريس".

200 – زيد في طرة ب.

201 – زيد في طرة ج.

رجال صلحاء مرابطون، والكوانين بقرية سلطان بتادلة، وأولاد أحمد بن عبد الواحد، وأولاد ابن مسعود من بني وكيل /ظ5/، وأولاد عبد الله بأسفي وأصلهم من فاس[202]، ثم الصراغنة أيضا أولاد سليمان أبي صرغين[203] دفين صفرو بنواحي تازة بگلوان وببني يازغة وببني ليت وبزمور الشلح وبسوس وبالصحراء.

فرق أولاد عيسى بن إدريس

ثم أولاد عيسى بن إدريس منهم أولاد عبد الصمد، وبنو عرهب في قصر الوداغير حول تلمسان وهم أربع فرق، منهم بورغة برغيوة وبتادلة وبالشقراني حوز مستغانم، وبه دفن جدهم محمد بن يعقوب، وبمدشر عبد الله بسوس، وبمنت بنو محمد بن يعقوب، وإخوانهم الدباغيون، بمراكش وسلا وفاس وأيت عتاب، وبتلمسان أولاد زايدة وهم بنو عفيف[204]، وبنو يعقوب، ومنهم الغرابة بتادلة، وبنو عرهب[205] بفگيگ وببير الشقراني وبتادلة في ترصاد، وأولاد إدريس بن يحيى بأيت عتاب وفرقة في تلمسان، وأولاد زيد بن مهدي بسلا، وأولاد أبي الحسن بن علي بسوس في منت تثليث، وأولاد سليمان بن عيسى

---

202 - زيد في طرة ب، ز.

203 - بعضهم نزلوا بفاس ويدعون "السرغينيين"، كانوا يقطنون بجزاء برقوقة وحي المخفية. **الدرر البهية**، 2/58-59.

204 - ينتسبون لجدهم سيدي محمد بن علي، استقر بعضهم بمغراوة. **الدرر البهية**، 2/154.

205 - ينتسبون لجدهم العربي المدعو عرهب، دفين تادلة. **الدرر البهية**، 2/146.

بواد العبيد، وأولاد محمد بن يعقوب بمنت تثليث بسوس وإخوانهم بأغبال وبتادلة، وشرفاء مغراوة وهم أولاد يعقوب، وبنو فطوش بن جناس بتاهرت من زواوة وبسجلماسة.

فرق أولاد أحمد بن إدريس

ثم أولاد أحمد بن إدريس، منهم اللحاينة أصلهم من فگيگ ونزلوا الواد الأخضر من تادلة وإخوانهم في عمال من زواوة، وفرقة من بني خالد بن يحيى معهم، وبنو عمران بغريس.

فرق أولاد داوود بن إدريس

ثم أولاد داوود بن إدريس، منهم أولاد عدنان بن الحسن، جدهم ببوحمام مشهور التربة، وإخوانهم بنو جرارة بن إبراهيم، ومنهم أولاد يعقوب، ومنهم المناصرة بنو محمد بن سعيد، ومنهم أولاد ابن ملوك بالصفصيف وبعين املوك وبواد الرمان وبمديونة وبتازوطا وبكَارت، وأولاد الحسن بن أبي بكر بأزمور.

فرق أولاد عمر بن إدريس

ثم أولاد عمر بن إدريس، أبو الحسن الشاذلي الغماري، وأبو عبد الله الشريف بتلمسان، وأولاده بها وبعين الحوت، وبنو حمود القائمون بالأندلس على بني أمية حسبما تقدم، ثم أولاد عبد الله الغيث بتادلة بأزرراك، والسقفيون ببني دركل والأخماس وتاسالة، والحموديون بنواحي أَصِلة، والشباريون والسنابل، وبنو رحمون، وبنو ميمون، والعلميون ببني جرفط.

فرق أولاد محمد بن سليمان

ثم أولاد محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بتلمسان وعين الحوت وفرقهم بالمغرب والواسطة، أولهم أولاد طاع الله[206] بن علي نزلوا بيدر حوز تلمسان، ثم بنو عبد الحي نزلوا بتوات ثم بواد شلف، ثم أولاد إبراهيم نزلوا تونس، ثم أولاد عيسى نزلوا أرشگول وقبر جدهم حمزة بيدر مع إخوانه، ثم بنو فطوش نزلوا تاهرت ببلاد زواوة، ثم بنو محمد العابد نزلوا ترارة، ثم بنو طاهر بن علي نزلوا مصر، ثم بنو يفرن[207] نزلوا مصر، وفي تنس فرقة من بني إبراهيم.

ثم أولاد يوسف بن عيسى نزلوا الشگراني من مستغانم، ثم فرقة من بني محمد بن علي نزلوا السودان، وأولاد عبد الرحمان، وأولاد الحسن نزلوا سجلماسة، وأولاد يوسف بها أيضا، وأولاد عمر بتادلة أصلهم من عين الحوت وهم إخوان أولاد عاصم[208] في الأخماس بخج وبفشتالة من تادلة وبتلمسان، وأولاد المنتصر بن عمر بواد الرمان. انتهى.

فرق أولاد عمران بن إدريس

وزاد العشماوي في تاريخه عمران بن إدريس، ونسب له السقفيين والحموديين والشباريين والسنابل[209] وبني رحمون،

---

206 – ج : عبد الله بدل طاع الله.

207 – ب، ز، ج، ك : يفزن.

208 – ك : أولاد عام.

209 – والسنابل : زيدت في طرة ب.

وبني ميمون وتقدم لنا أنهم من أولاد داوود بن إدريس ولعله وَهْمٌ منه.

فرق أولاد كثير بن إدريس

وزاد أيضا كثير بن إدريس وقال : إن أشراف مالقة وغرناطة وجبل الفتح من ولده، والكثيريين من عقبه، ورفع /و6/ نسبهم إليه، فقال : "وجدهم محمد بن موسى بن عيسى ابن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن سعيد ابن مسعود بن يوسف بن علي بن محمد بن كثير بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل".

وأولاد يحيى بن عبد الله الكامل متفرقون في قبائل السودان.

هذا جمهور قبائل أشراف المغرب، فمن لحق منهم بهذه الأصول فهو منهم، ومن لم يلحق بهذه الأصول فهو دعي من أهل الدعاوي الباطلة.

ظهور المتشرفة

لكنك لا تكاد تجد رسما من رسوم أهل الدعاوي المكذوبة إلا وعليه خطوط العلماء وأشكال الشهود وثبوت القضاة، وإمضاء النقباء، وهم محكوم عليهم ببطلان شرفهم في القديم، منبه على ما بأيديهم من الرسوم المزورة والشجرات المستعلمة والظهائر المفتعلة، وبعد أن ينزع ذلك من أيديهم وقت الأحكام، يجددونه في زمن الفترة وخلو الوقت من المملكة، فبسبب ذلك فسدت الأنساب وتساوت الأحساب، فرحم الله

ابن المبارك الذي قال هذه المقالة : "وهل أفسد الدين إلا العلماء وأحبار سوء ورهبانها ؟".

وفسدت طريق النقابة، وكان منصبها في دولة بني أمية وبني العباس يعدل منصب الوزارة، ولا يتقلدها إلا العلماء العارفون بالأنساب من أهل البيت وذوي أسنانهم الذي لا ترضى هممهم الطمع، ولا يحتاجون إلى ما في أيدي الناس، ورواتبهم من بيت مال المسلمين فوق الكفاية، فكانت الأنساب محفوظة من الدخلاء.

وكذلك كان شأن النقابة بالمغرب أو قريب منه أيام لمتونة والموحدين وبني مرين والسعديين إلى أن مات المنصور[210] منهم، واشتغل أولاده بالحروب على الملك، فأهملوا أمر الأشراف والنقباء، بل أمر الرعية كلها، وصار يتولى النقابة من لا علم له ولا معرفة بالأنساب، بل صارت النقابة منصبا دنيويا يتوارث ولدا عن والد، ويتولاه جهلة الناس ومن لا يخاف الله. وصار النقيب يجبي منه المال، ويقبض الهدايا والرشا، ويلحق بأهل البيت من لا نسب له فيهم ولا اتصال له بهم. وانتشر ذلك في الرعايا وعرفوا طرقه. [وعمروا][211] سوق النقباء، وقربوا لهم كل بعيد ويدلونهم بحبال الغرور فسامه كل أحد كما قيل :

---

210 – أحمد المنصور، من أعظم ملوك الدولة السعدية، بويع له يوم وقوع معركة وادي المخازن، ثم جددت له البيعة بفاس. حكم إلى تاريخ وفاته في 16 ربيع الأول 1012هـ/25 غشت 1603م.

211 – زيد في طرة أ.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلس

ويكتب لهم النقباء على الرسوم المزورة، ولا يحتاجون لثبوت قاض ولا لتصحيح العلماء، وصار القضاة إذا وقفوا على رسم [عليه][212] خط النقيب أو ختمه، أثبتوه ولم يبحثوا فيه كأنه وحي أوحي، ولا يتولى النقابة اليوم إلا اللصوص الذين اتخذوها متجرا ومكسبا يشترونها من أهل المناصب السلطانية، يلبسون على ملوكهم، وكل من سامهم من الدخلاء بثمن بخس باعوه.

واستمر الحال على ذلك إلى أن بويع السلطان الأعظم مولانا الرشيد، بل إسماعيل رحمه الله، فوجد أمر الأشراف مختلا، وكادت الرعايا أن تصير كلها أشرافا، فلما رأى ذلك، صار كل من يأتيه من الأشراف يخرجه من الرعية ويدفعه للوداية أو قواد رؤوسهم أو لعبيد الدار، ويقول لهم : "لا تدفعوا زكاتكم وأعشاركم مع العامة فادفعوها لأخوالي أو لعبيدي أو لقوادي"، فغرقوا في بحر العطاء، كانوا يدفعون مع العامة (مرة في السنة)[213]، فصاروا يدفعون في الفصول الأربعة، وأمر السلطان أعيان شرفاء أهل العلم[214] وعلماءهم وقضاة القبائل وأعيانهم أن يعينوا شريفا فقيها عالما بأنساب الأشراف

---

212 – أ : فيه.

213 – زيد في طرة (ب).

214 – ج : العلام.

وأصولهم، ويقفوا معه حتى يميزوا الأشراف من أهل الدعاوي بكل قبيلة [وكل مدينة][215] وكل قرية، فقاموا لذلك، وكل قبيلة يحضر أعيانها /ظ6/ وذوو أسنانها، فهم أعرف بمن نسبه صريح ممن هو دخيل، وكل من وجدوه من الدخلاء، أزالوا ما بيده من الرسوم وكتبوه في دفتر، ومن نسبه صريحا كتبوه في دفتر، وتركوا له رسومه وظهائره، إلى أن طافوا على القبائل كلها، وعزلوا الأشراف من المتشرفة، وكل من هو دعي دفعوه لشيخه يعطي مع قبيلته، وتوجهوا للسلطان فأطلعوه على **دفتر الأشراف** وعلى **دفتر أهل الدعاوي** الذين ردوهم لقبائلهم، ونبهوا على بطلان شرفهم، فأحرق السلطان رسومهم وأمرهم أن يكتبوا دفترا آخر يكون عند النقيب الكبير الذي بجبل العلم، ودفترا دفعوه للسلطان، فحينئذ رد الأشراف الذين عند الوداية وقواد رؤوسهم وعبيد الدار إلى الرباط في الجهاد بسبتة[216]، ففيه يصرفون زكاتهم وأعشارهم، والدعاة دفعهم لأشياخهم يغرمون معهم. وخمدت أهل الدعاوي طول أيامه، ولم يبق منهم من ينتسب للشرف، وصلحت أحوال الرعايا من تشويشهم، وجعل نقيبا بفاس، ونقيبا بمكناسة، ونقيبا بمراكش، وأكبر النقباء هو الذي بجبل العَلَم، وأمرهم أن لا يكتبوا لأحد

---

215 - سقط من (أ).

216 - المقصود هنا، الحصار الذي كان مولاي إسماعيل قد ضربه على سبتة والذي دام زهاء 33 سنة من 1106هـ إلى 1139هـ/ 1694-1727م. **حوليات نشر المثاني**، ص 19 ؛ **التقاط الدرر**، ص 268 ؛ **تاريخ الضعيف**، 185/1 ؛ **الدر المنضد**، و179 ؛ **المنزع اللطيف**، ص 150 ؛ **تاريخ تطوان**، 28/2.

جديد إلا ما يستلحقه الأشراف من أولادهم بشجراتهم بعد الثبوت الشرعي.

واستمر الحال على ذلك إلى أن مات السلطان إسماعيل رحمه الله، وجاءت دول أولاده من بعده[217]، وتبدل أهل المناصب الذين كانوا في دولة إسماعيل، وجلس غيرهم ممن لا خبرة له، قام المتشرفة وأهل الدعاوي وكتبوا الرسوم وزوروا الشجرات، وقصدوا الملوك في تجديد ما كان بيدهم، ولم يجدوا من ينبه عليهم، ولا يلتفت لتلبيسهم، فجددوا ما ضاع لهم، وزادوا عليه. وكانت أيام الملوك من أولاد إسماعيل كالفترة، لا ثمرة للملك فيها.

وطالت المدة من موت إسماعيل إلى بيعة سيدي محمد بن عبد الله[218]، وكان في ابتداء أمره يجدد لمن قدم منهم ولا يرد أحدا. ولما فرض الزكاة والعشر على القبائل وخرج عماله لقبضها، استغاث الرعايا من أهل الدعاوي، وقالوا : "لم يبق معنا من يعطيها، كلها رجعت أشرافا، بنو عمنا يرثونا ونرثهم، تشرفوا علينا"، فلما بلغ السلطان ذلك، انتبه من غفلته، وقام لذلك برمته، (ووجه كتابه)[219] وخدامه، وأمرهم بجمع العلماء، وقضاة الجبل وأعيان القبائل ويبحثوا عن **كناش الأشراف**، فإذا

---

217 - يشير إلى الفترة الممتدة ما بين 1139 و1171هـ/1727-1757م والمعروفة تاريخيا بأزمة جيش العبيد. انظر **البستان الظريف**، 211/1 وما بعدها.

218 - تمت البيعة لسيدي محمد بن عبد الله في 4 ربيع النبوي 1171هـ/ 16 نونبر 1757م. **البستان الظريف**، 383/1 وهامش (3) وما فيه من مصادر.

219 - زيد في طرة (ب).

لم يجدوه يستأنفوا العمل في البحث عن[220] المتشرفة في القبائل، ويطوفون عليهم إلى أن يقفوا على حقيقة أمرهم، وينزعوا ما بأيدهم ويدفعوهم لأشياخهم، ويجددوا **كناش الأشراف** وحدهم، ويخرجونهم من العامة ولو كانوا عشرة في القبيلة.

فاستأنفوا العمل في البحث وطافوا على القبائل كلها، فكان إخوانهم يفضحونهم ويخرجونهم من بيوتهم، ويقولون "هؤلاء بنو عمنا صاروا أشرافا ونحن كلابهم"، فافتضح أمرهم، وأزيل ما بأيديهم من الرسوم والظواهر التي جددوها، ودفعوا لأشياخ قبائلهم يغرمون معهم، ومن وجدوه صريح النسب كتبوه في دفتر بالقبيلة التي هو بها. وبعد فراغهم من العمل، وقفوا على **الكناش الإسماعيلي**، أتاهم به بعض (ورثة)[221] نقيب النقباء، فتوجهوا به وبكناشهم الذي جددوا للسلطان، فكتب منه نسخا وجهها لعمال القبائل، وجعل للشرفاء أشياخهم، ولا يتصرف عليهم شيخ العامة، وكلفهم بدفع زكاتهم وأعشارهم بيد أشياخهم وأسقط عنهم ما سواها من الوظائف كالهدية والمؤونة والسخرة والعمالة، فلا يعطون إلا ما حرمه الله عليهم. واستقامت /و7/ أحوال الرعايا طول أيامه، وخمد أهل الدعاوي، ولم يبق لهم ذكر، وكل من كان يأتيه منهم، يحرق له رسومه.

واستمر الحال على ذلك إلى أن مات السلطان سيدي محمد رحمه الله، وبويع اليزيد[222] بجبل العلم، فهرعوا له من كل قبيلة

220 – ب، ز، ج : على.

221 – زيد في طرة (ب).

222 – تمت بيعة مولاي اليزيد يوم 26 رجب 1204هـ/12 أبريل 1790م.

وشكوا له حالهم وأن والده أزال لهم رسومهم وأحرق ظهائرهم، وهم ذلك الوقت أنصاره، أمر حاجبه ابن الزنكي وكاتبه بلعباس بن صابر أن يجددوا لكل من أتاهم من الأشراف الظهائر دون مشورته ولا كلامه، ففي الحين كتبوا الرسوم واستعملوا الشجرات وقصدوا المأمورين بالتجديد لهم، فكانوا معتكفين في كتب الظواهر آناء النهار والليل، وشاع خبر ذلك في المغرب، فقصده أهل الدعاوي من كل ناحية، فقبض الكاتب والحاجب أموالا لا تعد ولا تحصى، ولما أعياه ذلك، أجلس نائبه ابن منصور يكتب ويجمع له وهو يطبع طول أيام اليزيد، بلغ المتشرفة فيها أغراضهم، وملؤوا حقائبهم من كتبه.

ولما بويع السلطان سليمان[223] ظهرت كتب اليزيد، فجاؤوه بها للتجديد عليها، فتبع آثاره في التجديد لكل من أتاه منهم أشرافا ومتشرفة، ولم يتفطن لهم إلا بعد حين. وبعد تعيين ضررهم للرعايا وشكاياتهم منهم، كف عن التجديد لهم بعد حصول غرضهم، وتلافى أمره بفصل من فصول السياسة، كتب للعمال أن لا يعتبروا ما بأيديهم من كتبه، ويقبضون منهم الزكاة والعشر المحرمة شرعا، ولا يتركونها لشريف ولا لمتشرف، فانقطع كلامهم، واستراحت الرعايا من ضررهم، واستكانوا، ولم يبق إلا المفسدة التي حصلت في النسب، فإن كل أهل الزوايا صاروا أشرافا، وكذلك أهل الدعاوي. والسبب في ذلك أن السلطان سيدي محمد رحمه الله، لما كانت سنين المسغبة[224]، رتب

---

223 - 18 رجب 1206هـ/12 مارس 1792م.

224 - يشير إلى المجاعة التي عمت أنحاء المغرب لمدة سبع سنوات من 1190 إلى 1196هـ/1776-1782م.

الخبز في المدن يفرق في كل حومة على ضعفائها، فاجتمع أشراف فاس، وطلبوا من السلطان أن يخصهم بنصيبهم ولا يدخلون مع العامة، فقال لهم: "هذا شيء تافه، وسأخصكم بما هو أكثر منه". فأنعم عليهم[225] بمال إراثة فاس يقتسمونه كل شهر، وأمر الواقف عليه ابن زيان أن يقسمه على الأشراف في كل شهر، فزاحمهم فيه المتشرفة ودفعوهم بالمناكب، فرفعوا أمرهم إلى السلطان، فوجه الفقهاء والأشراف والقضاة، وأمرهم أن لا يقبض مال الإراثة إلا صرحاء النسب، ولا يقبض منه أهل الدعاوي والمتشرفة. ولما بلغوا لفاس، وجدوا المتشرفة أكثر من الأشراف، ووقعت المحاباة والحيف والمداهنة، ولم يكتبوا في الدفتر إلا قبائل أشراف فاس الأقوياء أهل العصبية والكثرة، وأخروا الضعفاء والأفراد الذين لا شوكة لهم ولا معين ولا ناصر وإن كانوا صرحاء النسب، واستبدوا بذلك.

وفي عام إحدى ومائتين وألف، اشتكى عامة الأشراف على السلطان باستبداد أهل العصبية على غيرهم بمال الإراثة، فرجع عن ذلك، وكتب كتابا للفقيه السيد التاودي[226] وأهل فاس، أنه خرج من عهدة ذلك، وأن مال الإراثة يرجع إلى عامة الأشراف ولا يخرج منهم إلا الأدارسة الذين يقبضون مال الربيعة، وغيرهم من الأشراف يقبض مال الإراثة. (وأمر أن

---

225 – ب : لهم.

226 - محمد التاودي بن سودة المري، من أبرز العلماء النوابغ بفاس والمغرب عموما توفي عام 1209هـ/1795م. **الحياة الأدبية**، ص 322 ومصادر الهامش 1.

يكتب الكتاب **بحوالة القرويين**. ولما بويع اليزيد، صار يقبض مال الإراثة)[227].

ولما[228] بويع السلطان سليمان، صار يقبضه، لكنه أغناهم عنه بالعطايا المترادفة، فوقع النزاع عليها بين أهل الإراثة المنتسبين لها وبين ضعفاء الأشراف والمتشرفة، صاروا نوعا واحدا، فصار كلما أخرج صلة /ظ7/ للأشراف، أخرج للضعفاء والمتشرفة تطييبا لنفوسهم[229]، لكنها لم تطب لما يلحقهم من المعرة حيث يقال هذا للأشراف وهذا للمتشرفة والمحرومين الذين هم محققي النسب، وأخرهم أهل العصبية والجاه، والأمور مستمرة على ذلك إلى أن يبلغ الكتاب أجله.

وهذا ما بلغ إليه العلم من ذكر أصول الأشراف لمن يريد أن يرفع إليها الفروع، فمن بلغها بلغ، ومن قصر دونها وقع، والحمد لله على التمام.

ثم اعلم حفظك الله[230] أن هذا المغرب الأقصى هو آخر المعمور، وما عمره إلا أجناس البربر قبل الإسلام وبعده، وهم آخر من بلغته الدعوة، وما استقر به الإسلام إلا بعد المائتين من الهجرة لبعده عن منال الخلافة الأموية والعباسية، ولم يكمل

---

227 – زيد في طرة (ب).

228 – ب : فلما.

229 – ب : لأنفسهم.

230 – هذا الفصل في مذاهب الشيعة في حكم الإمامة منقول عن ابن خلدون بتصرف، وقد جاء في النسخ (ب)، (ز)، (ج) و(ك) في بداية هذا الكتاب، بينما سقط من (م).

إسلام أهله إلا في المائة الثالثة في دولة بني إدريس، ولم تنقطع منه الخارجية إلا في المائة الرابعة في دولة لمتونة.

والسبب في (دخول الأشراف للمغرب)[231] وغيره من الأقطار، خروجهم على بني أمية وبني العباس، واتباع رأي الشيعة الذين يحملونهم على القيام لطلب الخلافة، لأن الشيعة[232] في اللغة : صَحْبُ الرجل وأتباعه، وفي عرف الفقهاء والمتكلمين، أتباع علي وأولاده[233].

مذاهب الشيعة في حكم الإمامة

ومذهبهم أن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة، بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام، ولا يجوز للنبي إغفاله ولا تفويضه للأمة، بل يجب عليه تعيين الإمام لهم، ويكون معصوما من الكبائر والصغائر. وإن عليا هو الذي عينه صلى الله عليه وسلم بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم لا يعرفها جهابذة أهل السنة ولا نقلة الشريعة، بل أكثرها موضوع أو مطعون فيه أو بعيد عن تأويلاتهم الفاسدة.

وتنقسم نصوصهم إلى جلي وخفي، فالجلي مثل قوله : "من كنت مولاه فعلي مولاه". قالوا : ولم تَطَّرِد هذه

---

231 – ب، ز، ج، ك : دخولهم للمغرب.

232 – من هنا يبتدئ النقل عن ابن خلدون، **مقدمة** ...، ص 246.

233 – عن الشيعة وفرقهم، انظر **فرق الشيعة** للحسن بن موسى النوبختي الفارسي (تـ 310هـ). ثم راجع : **الفرق بين الفرق**، ص 29 ؛ **الملل والنحل**، 144/1. **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 33.

الولاية إلا في علي، ولهذا قال له عمر : "أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة". ومنها قوله : "أقضاكم علي"، ولا معنى للإمامة إلا القضاء بأحكام الله، وهو المراد بأولي الأمر الواجب طاعتهم من الله، بقوله : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[234] والمراد، الحكم والقضاء ولهذا كان حكما في قضية الإمامة يوم السقيفة دون غيره. ومنها قوله: "من يبايعني على روحه وهو صبي ويلي[235] هذا الأمر من بعدي"، فلم يبايعه إلا علي.

ومن الخفي عندهم، بعث النبي عليا لقراءة سورة "براءة" حين أنزلت، فإنه بعث بها أولا أبا بكر، ثم أوحي إليه "ليبلغه رجل منك أو من قومك"، فبعث عليا ليكون القارئ المبلغ، قالوا : "وهذا يدل على تقديم[236] علي. وأيضا فلم يعرف أنه قدم أحدا على علي. وأما أبو بكر وعمر فقد قدم عليهما في غزاتين، أسامة بن زيد مرة، وعمرو بن العاص أخرى. وهذه كلها عندهم أدلة شاهدة بتعيين علي للخلافة دون غيره.

ثم منهم من يرى أن هذه النصوص تدل على تعيين علي وكذلك تنتقل منه إلى من بعده، وهؤلاء هم "الإمامية"[237].

---

234 – سور النساء، الآية 59. وانظر التفسير في ابن كثير، 782/2.

235 – "وهو وصي وولي" في مقدمة ابن خلدون، ص 247.

236 – ج : بتقديم.

237 – بشأن الإمامية، راجع **مقالات الإسلاميين**، 98/1 ؛ **الفرق بين الفرق**، ص 53 ؛ **الملل والنحل**، 163/1 ؛ **الخطط المقريزية**، 351/2 ؛ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 48 ؛ **ضحى الإسلام**، 212/3.

ويتبرؤون من الشيخين حين لم يقدموا عليا ويبايعوه بمقتضى هذه النصوص.

ومنهم من يقول إن هذه الأدلة إنما اقتضت تعيين علي بالوصف لا بالشخص، والناس مقصرون حيث لم يضعوا[238] الوصف موضعه، وهؤلاء هم "الزيدية"[239]، ولا يتبرؤون من الشيخين ولا يغضون[240] في إمامتهما مع /و8/ قولهم إن عليا أفضل منهما، لكنهم يجوزون إمامة المفضول مع وجود الأفضل.

ثم اختلف هؤلاء الشيعة في مساق الخلافة بعد علي، فمنهم من ساقها إلى ولد فاطمة بالنص واحدا بعد واحد، وهؤلاء يسمون الإمامية نسبة إلى مقالتهم باشتراط معرفة الإمام وتعيينه في الإيمان وهو[241] أصل مذهبهم.

ومنهم من ساقها في ولد فاطمة لكن بالاختيار من الشيعة[242]. ويشترط أن يكون الإمام منهم عالما زاهدا جوادا شجاعا، ويخرج داعيا إلى إمامته، وهؤلاء هم "الزيدية" نسبة إلى صاحب المذهب وهو زيد بن علي بن الحسين السبط، وقد

---

238 – ج : يوضعوا.

239 – نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين السبط، المعروف بزيد الشهيد (سبق التعليق عليه، هامش 67). وعن هذه الفرقة، انظر المصادر السابقة (هامش 237).

240 – "يغمصون" في **مقدمة ابن خلدون**، ص 247.

241 – ب، ز، ج، ك : وهي.

242 – في **مقدمة ابن خلدون**، ص 247 ؛ "الشيوخ" بدل "الشيعة".

كان يناظر أخاه محمدا الباقر[243] على اشتراط الخروج في الإمام، فيلزمه الباقر أن لا يكون أبوهما زين العابدين[244] إماما، لأنه لم يخرج ولا تعرض للخروج، و[كان][245] مع ذلك ينعى عليه مذهب المعتزلة وأخذه إياه عن واصل بن عطاء[246] منهم. ولما ناظر الإمامية زيدا في إمامة الشيخين ورأوه[247] يقول بإمامتهما ولا يتبرأ منهما، رفضوه ولم يجعلوه من الأئمة، ولذلك سموا "رافضة"[248].

ومنهم من ساقها بعد علي وابنيه السبطين إلى أخيهما محمد ابن الحنفية[249] ثم إلى ولده وهم "الكيسانية"[250] نسبة إلى "كيسان" مولاه، وبين هذه الطوائف اختلافات لا حاجة لذكرها.

---

243 – سبق التعليق عليه، هامش 66.

244 – انظر هامش 64 في هذا الكتاب.

245 – سقط من (أ).

246 – واصل بن عطاء البصري، شيخ المعتزلة. توفي سنة 131هـ. انظر **الفرق بين الفرق**، ص 20 وهامش 2، ثم ص 117، هامش 2 والإحالات ؛ **الملل والنحل**، 40/1 وهامش 1.

247 – ج : ورواه.

248 – "الرافضة" أو "الروافض" أو "فرق الرفض" يراجع عنها، **الفرق بين الفرق**، ص 29 ؛ **التبصير في الدين**، ص 31 ؛ **الخطط**، 351/2.

249 – محمد بن علي بن أبي طالب، توفي سنة 81 هـ. **الفرق بين الفرق**، ص 38 ؛ وهامش 3.

250 – انظر في شأن "الكيسانية" **مقالات الإسلاميين**، 89/1 ؛ **الفرق بين الفرق**، ص 38 ؛ **التبصير**، ص 34 ؛ **الملل والنحل**، 145/1 ؛ **الخطط**، 351/2 ؛ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 41.

ومنهم طوائف يسمون الغلاة. وهم الراوندية[251] أصحاب أبي مسلم الخراساني. وهم الذين قاموا على المنصور[252] بالهاشمية وحاربوه لما قتل أبا مسلم، جاوزوا حدود العقل والإيمان في القول بإلاهية هذه الأئمة، إما على أنه بشر اتصف بصفات الألوهية، أو أن الإله حل في ذاته البشرية، وهو قول بالحلول يوافق مذهب النصارى في عيسى صلوات الله عليه، ولقد حرق علي بالنار من ذهب إلى ذلك فيه منهم، وسَخِطَ محمدُ بن الحنفية المختارَ بن أبي عبيد الثقفي لما بلغه مثل ذلك عنه، فصرح بلعنه والبراءة منه، وكذلك فعل جعفر الصادق[253] بمن بلغه مثل ذلك عنه.

ومنهم من يقول إن كمال الإمام لا يكون لغيره، فإذا مات، انتقل روحه إلى إمام آخر ليكون فيه ذلك الكمال، وهو قول بالتناسخ.

فأما الكيسانية فساقوا الخلافة بعد محمد بن الحنفية إلى ولده أبي هاشم، وهؤلاء هم "الهاشمية"[254]، ثم لولده بعده.

---

251 – نسبة إلى قرية "راوند" في ضواحي نيسابور، كانت لهم آراء متطرفة حول طبيعة الإمام. راجع الطبري، 173/9. **العبر**، 233/3.

252 – الخليفة العباسي الثاني (136–158 هـ/754–775م). انظر **النزهة السنية**، ص 77 ؛ والمصادر الواردة في ص 154.

253 – أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين السبط، (80–148هـ)، سيد بني هاشم في زمنه. راجع **تاريخ المذاهب الإسلامية**، ص 690–722 ؛ **ضحى الإسلام**، 261/3–265.

254 – انظر **الملل والنحل**، ص 149.

وبعضهم قال إن أبا هاشم لما مات بالسَّرَاة[255] أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [رضي الله عنه][256]، وأوصى محمد إلى ابنه المعروف بإبراهيم الإمام، وأوصى إبراهيم إلى أخيه عبد الله السفاح، وأوصى هو إلى أبي جعفر المنصور، ثم لولده بعدهم، إلخ. وهذا مذهب الهاشمية القائمين بدولة بني العباس، منهم سليمان بن كثير، وأبو سلمة حفص الخلال، وأبو مسلم الخراساني وغيرهم من الشيعة[257]، ويعضدون هذا القول بأن حقهم في هذا الأمر يصل إليهم من العباس، لأنه كان حيا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أولى به بميراث عصبة العمومة.

وأما "الزيدية"، فساقوا الخلافة من علي إلى ولده الحسن، ثم للحسين، ثم لعلي بن الحسين، ثم لولده زيد بن علي وهو صاحب هذا المذهب، وخلافهم[258] في هذا كثير، وفرقهم كثيرة، وهم من جملة ثلاث وسبعين فرقة المذكورة في الحديث[259]، وتفصيلها انظره آخر الكتاب[260].

---

255 – صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة.

256 – استدراك من (ب).

257 – "شيعة العباسية" في **مقدمة ابن خلدون**، ص 250.

258 – ج : وخالفهم.

259 – انظر في شأن الحديث النبوي الوارد حول افتراق الأمة، **الفرق بين الفرق**، ص 7 وهامش 5. ثم عبد الله السريحي، "حديث افتراق الأمة، دراسة في السياق والأصول والنتائج"، مجلة **الاجتهاد**، ع 19، ص 89-138.

260 – يقصد **البستان الظريف**، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في المقدمة، الفصل المتعلق بالإمامة والفرق الضالة.

وهؤلاء الشيعة هم الذين وسوسوا السادات العلويين، وأول من قام منهم، مولانا الحسين منكرا لبيعة /ظ8/ اليزيد بن معاوية، وخدعه الشيعة إلى أن قتل بكربلاء أيام اليزيد[261].

ثم قام زيد بن علي بالكوفة[262]، فقتل وصلب بالكناسة أيام هشام بن عبد الملك. وفر ولده يحيى بن زيد لخراسان فقام بها، وبايعه الشيعة أيام الوليد بن اليزيد[263]، فقتل هو وعامة أصحابه بالجوجزان[264] وصلبوا بها إلى أن دفنه أبو مسلم لما غلب[265].

وفي أيام مروان، قام عبد الله بن عبد الله بن جعفر بالكوفة، وعاث في البلاد إلى أن قتله خليفة أبي مسلم بهراة.

وفي أيام إبراهيم بن الوليد[266]، قام عبد الله بن معاوية بن جعفر بالكوفة، وبايعه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز والزيدية، فقتل بنواحي السواد[267].

---

261 - انظر هامش 63.

262 - انظر هامش 67.

263 - الوليد الثاني (125-136 هـ/743-744م). انظر **النزهة السنية**، ص 67 ؛ وقائمة المصادر الواردة في ص 152.

264 - ب، ز، ج، ك : "الجوجدان" والصواب "الجوزجان" وهو اسم لصقع بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. **ياقوت معجم**، 182/2. "مادة جوزجان".

265 - انظر **الطبري**، 300/8. **العبر**، 130/3.

266 - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، لم يحظ بالبيعة العامة، أقام سبعين يوما في الحكم، ثم خلع نفسه عام 127 هـ. توفي غريقا أثناء واقعة "الزاب الأكبر" سنة 132 هـ. **النزهة السنية**، ص 70 ؛ ومصادر ص 153.

267 – **الطبري**، 48/9. **العبر**، 143/3 ثم 151.

وفي أيام المنصور، قام محمد بن عبد الله المهدي بالمدينة، فقتل بها[268]، ثم قام أخوه إبراهيم بالبصرة، فقتله المنصور[269].

وفي أيام المهدي[270]، قام بالمدينة الحسين بن علي بن الحسين المثلث، وملك مكة، فوجه له المهدي العساكر، فقتل بفخ[271] وقتل معه سليمان بن عبد الله[272].

وفي أيام موسى الهادي، فر إدريس للمغرب[273]، وفر أخوه يحيى لبلاد الديلم، فأقام بها.

وفي أيام الرشيد، قام يحيى بن عبد الله ببلاد الديلم[274] وكثر جمعه، فاحتال عليه الرشيد، وأنفق عليه الأموال، إلى أن تمكن منه فسجنه، وأقام في سجنه[275] إلى أن مات.

---

268 – سبق التعليق عليه، انظر هامش 30.

269 – انظر هامش 23.

270 – ثالث خلفاء بني العباس (158–168هـ). راجع **النزهة السنية**، ص 79 ؛ ومصادر ص 155.

271 – أ، ب، ز، ك : فج. و"فخ"، موضع على ستة أميال من مكة، فيه انهزم العلويون بزعامة الحسين بن علي بن الحسين المثلث أمام الجيش العباسي وذلك في ذي الحجة 169 هـ، فقتل هو وجماعة من أهله، وتمكن اثنان من كبار العلويين من أولاد عبد الله الكامل من الفرار، أحدهما هو إدريس الداخل للمغرب، والآخر يحيى الذي قام ببلاد الديلم. غير أن هذا الحدث وقع في عهد موسى الهادي (169–170 هـ) بخلاف ما ذكر المؤلف هنا.

272 – انظر هامش 25.

273 – انظر هامش 40.

274 – سبق التعليق عليه، انظر هامش 26.

275 – ج : بسجنه.

وفي أيام المأمون[276]، قام محمد بن إبراهيم المدعو طباطبا[277] بالكوفة، وبايعه أبو السرايا ومَلَكَ البصرة ونواحيها، ثم قتله أبو السرايا. وفر أخوه القاسم الرَّسِّي لليمن فملكه، وورثه بنوه من بعده. وبايع أبو السرايا محمد بن جعفر بن علي بن الحسين، فقتلهما الحسن بن سهل.

وفي أيامه أيضا، قام بمكة محمد بن جعفر الصادق المسمى بالديباجة[278]، وبايعه الحسن الأفطس متوليها، فبعث الحسن من قبضه ووجهه للمأمون، فأقام[279] عنده إلى أن مات بجرجان[280].

وفي أيام المستعين[281]، قام بالطالقان محمد بن القاسم بن علي، أتى به من مكة حجاج خراسان وبايعوه، فبعث له عبد الله ابن طاهر من حاربه وقبضه، ووجه به للمعتصم، فسجنه، فهرب من السجن، ولم يوقف له على خبر[282].

---

276 - سابع خلفاء بني العباس (198-218 هـ/813-833م). **الدرة السنية**، ص 157 ؛ ومصادر ترجمته في ص 157.

277 - **الطبري**، 227/10 ؛ **العبر**، 303/3.

278 - انظر **العبر**، 305/3.

279 - ج : فقام.

280 - مدينة بين طبرستان وخراسان (ياقوت، معجم البلدان، 119/2).

281 - الصواب أن يقول المعتصم (218-227 هـ/833-842م). انظر **النزهة السنية**، ص 86 ؛ والمصادر المذكورة في ص 158.

282 - انظر **الطبري**، 305/10. **العبر**، 321/3.

وفي أيام المستعين[283]، قام يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بالكوفة، فوجه له محمد بن عبد الله بن طاهر من حاربه إلى أن قتله وعامة من معه[284].

وفي أيامه أيضا، قام بالكوفة يحيى بن محمد بن يحيى، فوجه له محمد بن عبد الله بن طاهر من حاربه إلى أن قتله، وأتوه برأسه.

وفي أيامه أيضا، قام كبير العلوية بطبرستان وهو الحسن ابن زيد، فوجه له المستعين من حاربه وفض جمعه، وفر لبلاد الديلم، فهدم مفلح دوره، وسبى حرمه ومتخلفه[285].

وفي أيام أحمد المعتضد، قدم من اليمن داعية عبيد الله المهدي[286]، وهو أبو عبد الله المحتسب، واجتمع بالموسم بحجاج كتامة، وتوجه معهم لإفريقية، وقاموا بدعوة المهدي العبيدي إلى أن ملكو إفريقية، وقدم لها المهدي وورثها بنوه من بعده، وقاسم بني العباس ملكهم شق الأنملة.

---

283 - أحمد بن محمد المعتصم الملقب بالمستعين (248-252هـ). انظر **النزهة السنية**، ص 90 ؛ ومصادر ترجمته في ص 160.

284 - انظر **الطبري**، 87/11 ؛ **العبر**، 356/3.

285 - انظر **الطبري**، 90/11 ؛ **العبر**، 357/3.

286 - عبيد الله المهدي الشيعي (297-322هـ/909-934م). مؤسس الدولة الفاطمية التي امتد نفوذها من المغرب الأقصى حتى بلاد الشام والعراق. **البيان المغرب**، 152/1 ؛ **العبر**، 40/4 ؛ **دراسات في تاريخ الخلافة العباسية**، ص 407 ؛ وما بعد هذه الصفحات.

وهذا كله على يد الشيعة إلى أن خرج العلويون من بلادهم وتفرقوا في البلاد شذرا مدرا، منهم من أدرك الحظ في الخلافة كالأدارسة بالمغرب، وبني عبيد بمصر والشام وإفريقية، وبني الرسي باليمن، وبني الأطروش ببلاد الديلم، وكثيرهم تلف في طلب الملك، وإن الملك بيد الله يوتيه من يشاء.

(وهذا سبب تفريقهم في الأقطار، وجلائهم عن الأوطان، إلى أن بلغوا أقصى /و9/ المعمور، وسكنوا غاب الآفاق مع الأسود والنمور، منهم من استوطن المشرق باليمن، ومنهم من للسند ظعن، ومنهم من بلغ الهند والصين، ومنهم من استوطن خراسان، ومنهم من ملك طبرستان وجرجان، ومنهم من ملك مصر وإفريقية، وقاسم المملكة العباسية، ومنهم من ملك أرض المغرب، وأقام بها يعجم ويعرب، إلى أن تم أمر الله في الجميع.

ثم انقضت تلك السنون وأهلها، فكأنها وكأنهم أحلام، وحيث انقرض ملك الراغبين في الملك والطالبين له من الأدارسة الخارجين عن وطنهم بسببه، والمحاربين عليه، ولاه الله تعالى لمن لم يرغب فيه، ولا قصد له، ولا خرج بسببه، ولا خطر بباله، وهم الأشراف الزيدانيون والعلويون الحسنيون، وملكهم الله قطر المغرب الذي دخله سلفهم للعبادة والقراءة واستوطنوه، وظهرت بركتهم وخيرهم وصلاحهم بين أهله، وعظمت مناصبهم لديه إلى أن طلبوهم في الولاية عليهم، وقلدوهم أمرهم دون رغبة ولا رهبة، ورغبوا عمن كان يطلبه ويحارب عليه، فسبحان من يعز ويذل، ويعطي ويمنع، القاهر فوق عباده، اللطيف الخبير.

ومن جملة حكمة الله في خلقه ما وقع في وقتنا هذا، لما مات السلطان سيدي محمد رحمه الله، ترك عدة أولاد كبارا وصغاراً وكلهم راغبون في الملك، فتولى أكبرهم اليزيد، ونازعه أخوه عبد الرحمان بالسوس، فلم يتم أمره، وفر أخوه مسلمة للحرم العلمي، ونازعه أخوه هشام الأمر، وبويع معه ووقع الحرب بينهما مات فيه اليزيد وبويع هشام بالحوز، وبويع مسلمة الذي بالحرم العلمي، ثم غلب على هشام أخوه الحسين، فكانوا ثلاثة وأخاهم سليمان أصغر منهم بفاس معتكفا على قراءة العلم، لا يتحدث بالملك ولا يرغب فيه، ولا تحدثه نفسه به، فقال له الله تعالى قم لهذا الملك الذي يتنازع عليه من لم أرده له. فبايعه أهل فاس وعساكر الإسلام وعلماؤهم، وجاءه أهل الثغور وتركوا سلطانهم، وجاءه أهل الحوز، وزهدوا في ملوكهم وتركوهم في حيز الإهمال، واجتمعت كلمة الإسلام على السلطان سليمان دون رغبة ورهبة، لطفا من الله بعباده ورحمة، وبولايته صلحت أحوال أهل المغرب وهم متقلبون في عدله. أبقاه الله للمسلمين)[287].

خاتمـة :

ونختم[288] هذا الكتاب بما ورد في فضل أهل البيت في كتاب الله وسنة[289] رسوله صلى الله عليه وسلم، ونقدم على ذلك

287 – هذه الفقرات المحصورة بين قوسين انفردت بها النسخة أ.

288 – وردت هذه الخاتمة في : ب، ز، ج، ك، في غير هذا التسلسل، والأنسب ما في النسخة الأصل.

289 – ب، ز، ج، ك : "وحديث" بدل "وسنة".

أصله وهو تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته[290] فاطمة وخطبته[291] في نكاح علي لها رضي الله عنهم[292] أجمعين[293] في آخر السنة الثانية من هجرته على الأصح، وكان سن علي إحدى وعشرين سنة، وسن فاطمة خمس عشرة سنة، ونصها[294] :

"الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. إن الله تبارك اسمه، وتعالت عظمته، جعل المصاهرة سببا لاحقا، وأمرا مفترضا أوشج به الأرحام، أي ألف بينها، وجعلها مشتبكة وألزم الأنام، فقال عز من قائل : ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا﴾[295]. فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾[296].

/ ظ9/ ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن

---

290 - "ابنته" سقطت من باقي النسخ.

291 - ب، ز، ج، ك : صلى الله عليه وسلم.

292 - ب، ز، ج، ك : عنهما.

293 - "أجمعين" سقطت من باقي النسخ.

294 - قارن نص هذه الخطبة بها في **تحفة الإخوان** لحمدون الطاهري، ص 160، و**الروض الفائق** للشيخ شعيب الحريفيش، ص 213.

295 - سورة الفرقان، الآية 54.

296 - سورة الرعد، الآية 39.

رضي بذلك علي". ثم دعا بطبق فيه بسر، فقال لمن حضر من المهاجرين والأنصار : انتبهوا، فانتبهوا، ذلك ودخل علي، فتبسم النبي في وجهه، وقال : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك ؟ قال : "قد رضيت يا رسول الله". فقال رسول الله : "جمع الله شملكما، وأعز جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيرا طيبا". قال أنس : "فوالله لقد أخرج (الله)[297] منهما الكثير الطيب وهم أهل البيت".

بعض فضائل آل البيت[298]

الآية الأولى : قال تعالى ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا﴾[299]، فأكثر المفسرين على أن هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير "عنكم" وما بعده. وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت في خمسة، النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، أخرجه ابن جرير مرفوعا بلفظ : "أنزلت هذه الآية في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة،[300] وهم أهل الكساء"[301].

---

297 – استدراك من باقي النسخ.

298 – هذا النص عن فضائل آل البيت، نقله الفضيلي في **الدرر البهية** (22-19/1).

299 – سورة الأحزاب، الآية 33.

300 – سقط من (ك).

301 – انظر ابن كثير، **تفسير**، 278/6 ؛ **صفوة التفاسير**، 524/2، **مسند أحمد**، كتاب باقي **مسند الأنصار**، رقم الحديث 25383. **سنن الترمذي**، كتاب **المناقب**، رقم الحديث 3806 وكتاب **تفسير القرآن**، رقم الحديث 3129؛ الطبري، **تفسير الطبري**، 294/10 ؛ **تفسير القرطبي**، 158/14.

الآية الثانية : قوله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبيء، يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾[302]. صح عن كعب بن عجرة : "لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك. فقال : قولوا : "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد"[303] إلى آخره. وقد أخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وسلم قال : "الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته". اللهم صل على محمد وآله. وقال الشافعي رضي الله عنه[304] :

يا أهل بيت رسول الله حبكم

فرض من الله في القرآن أنزلـه

كفاكم من عظيم القدر أنكـم

من لم يصل عليكم لا صلاة له[305]

يعني لا صلاة له صحيحة، ويحتمل، لا صلاة له كاملة، فيوافق أظهر قوليه. وأما قول عياض "إن الناس شنعوا على الشافعي"، فلا معنى له. فأي شناعة في ذلك، لأنه لم يخالف في

---

302 - سورة الأحزاب، الآية 56. ثم انظر التفسير في ابن كثير، **تفسير**، 316/6؛ **تفسير القرطبي**، 205/14 ؛ السيوطي، **الدر المنثور**، 646/6 ؛ ابن الجوزي **زاد المسير في علم التفسير**، 418/6.

303 - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء (رقم 3119) وكتاب الدعوات (رقم 5880) ؛ وأحمد في مسنده، كتاب باقي مسند الأنصار (رقم الحديث 21910).

304 - انظر ترجمته في **وفيات الأعيان**، 163/4 ؛ **ضحى الإسلام**، 218/2.

305 - انظر **ديوانه** ص 101.

ذلك نصا ولا إجماعا ولا مصلحة راجحة، بل القول بذلك من محاسن مذهبه[306]. ولله در القائل:

وإذا محاسني التي أدلي بها

صارت ذنوبا فقل لي كيف أعتذر

الآية الثالثة: قوله تعالى ﴿سلام على ءال ياسين﴾[307]. فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه أن المراد بذلك "سلام على آل محمد" وكذا قاله الكلبي، ولفظ السلام في نحو هذه الجملة، خبر مراد به الإنشاء والطلب على الأصح.

الآية الرابعة: قوله تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾[308]. أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي"، وكذا[309] هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ عن ولاية علي وأهل البيت، لأن الله تعالى أمر نبيه أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى.

---

306 - انظر **أزهار الرياض** 185/4.

307 - سورة الصافات، الآية 130. ثم انظر ابن كثير، **تفسير**، 31/7؛ السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 596؛ **الدر المنثور**، 42/7؛ **تفسير الطبري**، 523/10؛ **تفسير القرطبي**، 105/15.

308 - سورة الصافات، الآية 24. وانظر التفسير في **ابن كثير**، 9/7؛ السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 590؛ **الدر المنثور**، 260/8؛ **تفسير الطبري**، 480/10؛ **تفسير القرطبي**، 67/15؛ **زاد المسير**، 53/7.

309 - ب، ز، ج، ك: وكان هذا.

الآية الخامسة : قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾[310]. أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : "نحن حبل الله" الذي قال (الله)[311] ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾.

الآية السادسة : قوله تعالى ﴿أم يحسدون الناس على ما ءاتاهم الله من فضله﴾[312]. أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية : "نحن الناس".

الآية السابعة : قوله تعالى ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾[313]، أشار صلى الله عليه وسلم إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، /و10/ وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان[314] صلى الله عليه وسلم أمانا لهم، وفيه أحاديث كثيرة منها "النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي".

---

310 – سورة آل عمران الآية : 103، ثم قارن التفسير في ابن كثير، **تفسير**، 581/2؛ **تفسير الطبري**، 374/3 ؛ **تفسير القرطبي**، 155/4 ؛ **الدر المنثور**، 287/2 ؛ الواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ص 255 ؛ **صفوة التفاسير**، 219/1.

311 – استدراك من باقي النسخ.

312 – سورة النساء، الآية 54. ثم راجع التفسير في ابن كثير، **تفسير**، 778/2. السيوطي، **الدر المنثور**، 566/2 ؛ **تفسير الجلالين**، ص 218 ؛ **صفوة التفاسير**، 282/1 ؛ **تفسير الطبري**، 141/4 ؛ **تفسير القرطبي**، 155/5.

313 – سورة الأنفال، الآية 33. ثم راجع التفسير في ابن كثير، **تفسير**، 35/4؛ السيوطي، **الدر المنثور**، 57/4 ؛ **تفسير الجلالين**، ص 239؛ **سنن الترمذي**، كتاب **تفسير القرآن** (رقم الحديث 3007)، **صفوة التفاسير**، 502/1.

314 – ب، ز، ج، ك. هو.

الآية الثامنة : قوله تعالى ﴿وإني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾[315]. قال ثابت البناني : اهتدى إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم، وجاء ذلك عن جعفر الباقر.

الآية التاسعة : قوله تعالى ﴿فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم﴾[316] إلى ﴿الكاذبين﴾.

قال في **الكشاف** : "لا دليل أقوى من هذه على فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان، لأنه لما نزلت، دعاهم صلى الله عليه وسلم، فاحتضن الحسن وأخذ بيد الحسين، ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها، فعلم أنهم المراد في الآية"[317].

الآية العاشرة : قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾[318] نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال : "رضي محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار"[319]. وقال السُّدّي، وأخرج الحاكم وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

315 - سورة طه، الآية 82. ثم قارن التفسير في : **تفسير ابن كثير**، 558/2 ؛ **تفسير الطبري**، 440/8 ؛ **تفسير القرطبي**، 208/11 ؛ **الدر المنثور**، 191/5 ؛ **صفوة التفاسير**، 243/2.

316 - سورة آل عمران، الآية 61. ثم انظر تفسير ابن كثير 550/2 ؛ السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 77 ؛ صفوة التفاسير 206/1.

317 - "قارن الزمخشري، **الكشاف**، 182/1.

318 - سورة الضحى، الآية 5. ثم انظر ابن كثير، 335/8 ؛ السبوطي، **الدر المنثور**، 543/8 ؛ **تفسير الجلالين**، ص 802.

319 - قارن **تفسير القرطبي**، 86/20.

قال : "وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم".

الآية الحادية عشرة : قوله تعالى ﴿إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات، أولئك هم خير البريئة﴾[320]. أخرج الحافظ عن جبالة ابن الزندي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الآية لما نزلت، قال صلى الله عليه وسلم لعلي : "هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين. فقال ومن عدوي ؟ قال : من تبرأ منك ولعنك".

الآية الثانية عشرة : قوله تعالى ﴿وإنه لعلْمٌ لِّلسّاعة﴾[321]. قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : "إن هذه الآية نزلت في المهدي"، والأحاديث كثيرة في أنه من أهل البيت النبوي، وحينئذ ففي الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي رضي الله عنهما.

الآية الثالثة عشرة : قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾[322]. أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية

---

320 – سورة البينة، الآية 7، ثم انظر التفسير في : **تفسير الطبري**، 657/12 ؛ **تفسير القرطبي**، 135/20 ؛ **الدر المنثور**، 589/8.

321 – سورة الزخرف، الآية 60، ثم انظر **تفسير الطبري**، 204/11 ؛ **تفسير القرطبي**، 91/16 ؛ **الدر المنثور**، 387/7 ؛ الوجيز، ص 977.

322 – سورة الأعراف، الآية 46. ثم قارن التفسير في : **تفسير ابن كثير**، 346/3 ؛ **تفسير الطبري**، 497/5 ؛ **تفسير القرطبي**، 188/7 ؛ **الدر المنثور**، 463/3 ؛ **صفوة التفاسير**، 447/1.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : "الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسوادها".

الآية الرابعة عشرة : قوله تعالى ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾[323] إلى قوله ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون﴾[324].

والحمد لله رب العالمين.

323 - سورة الشورى، الآية 23.

324 - سورة الشورى، الآية 25. ثم راجع تفسير هذه الآيات في : ابن كثير، **تفسير** 168/7. السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 642 ؛ **الدر المنثور** 346/7. **تفسير الطبري**، 142/11 ؛ **تفسير القرطبي**، 25/16 ؛ زاد المسير 282/7. وللمزيد من التوسع في فضائل آل البيت الشريف، انظر مثلا **الدر السني**، ص 72؛ **والدرر البهية** 12/1 وما بعدها ؛ المصادر والمراجع في الموضوع أكثر من أن تحصى.

فهارس الكتاب

- فهرس الأعلام
- فهرس الدول والقبائل والأسر والفرق
- فهرس الأقطار والمدن والأماكن



فهرس الأعلام

*** أ ***

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى : 46

إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم : 56

إبراهيم بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك : 103

إبراهيم بن عبد الله الكامل : 47، 104

إبراهيم بن محمد الإمام : 102

إبراهيم بن محمد النفس الزكية : 49

إبراهيم بن موسى الجون : 50

ابن أبي زرع (المؤرخ) : 55، 66

ابن الزنكي (حاجب مولاي اليزيد) : 94

ابن القاضي (المؤرخ) : 72، 73

ابن المبارك : 89

ابن جرير : 110

ابن حزم : 46، 47، 51، 55، 58، 66

ابن خلدون (المؤرخ) : 47، 51، 55، 56، 58، 66

ابن خلكان (المؤرخ) : 55، 58

ابن زيان : 95

ابن عباس (الصحابي) : 112، 114، 115، 116

ابن منصور : 94
أبو البركات عبد الرحمن بن الحسن بن محمد : 78
أبو الحسن الشاذلي (علي) (مع عمود نسبه) : 65، 86
أبو الحسن المغازلي : 113
أبو السرايا : 105
أبو الفضل الشامي : 70
أبو القاسم الرسي : 105
أبو بكر الصديق : 98
أبو بكر بن الحسن السبط : 46
أبو بكر بن علال بن حرمة : 60
أبو جعفر المنصور : 102، 104
أبو سعيد الخدري (الصحابي) : 110، 112
أبو سلمة حفص الخلال : 102
أبو عبد الله الشريف : 86
أبو عبد الله المحتسب (داعية المهدي) : 106
أبو غالب بن عبد الواحد (جد الغالبيين) : 68
أبو مسلم الخراساني : 101، 102، 103
أبو هاشم بن محمد بن الحنفية : 101
أبو وكيل الصنهاجي : 84
أبو وكيل بن زيد : 84
أبو وكيل بن سحنون : 84
أبو وكيل بن ميمون : 84
أحمد (الإمام) : 110

أحمد الأعرج بن محمد السعدي : 75، 77

أحمد الشبيه (الشبيهي) : 67

أحمد الصغير بن الشريف (العلوي) : 79

أحمد الكبير بن الشريف (العلوي) : 79

أحمد المعتضد العباسي : 106

أحمد المنصور السعدي : 68، 89

أحمد بن أحمد بن إدريس الثاني : 52

أحمد بن إدريس الثاني : 51، 52، 86

أحمد بن داوود بن إدريس الثاني : 53

أحمد بن عبد السلام بن مشيش : 61

أحمد بن عبد القوي بن العباس : 71

أحمد بن عبد الله المحدث : 54

أحمد بن علي بن محمد : 71

أحمد بن عيسى بن إدريس الثاني : 52

أحمد بن قاسم (جد السعديين) : 72

أحمد بن محمد النفس الزكية : 49

أحمد بن محمد الوطاسي : 75، 77

أحمد بن محمد بن أحمد المسفر : 57

أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

أحمد بن محمد بن قاسم (الداخل) : 73

أحمد بن يحي الشفشاوني : 62

إدريس بن إدريس (الثاني) : 51، 59

إدريس بن إدريس بن إدريس : 52

إدريس بن عبد الله الكامل (الأول) : 48، 51، 58، 67، 104

إدريس بن عمر بن إدريس الثاني : 65

إدريس بن محمد بن أحمد (المنجرة) : 71

إدريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

أسامة بن زيد (الصحابي) : 98

إسحاق بن عيسى بن إدريس الثاني : 52

إسماعيل بن الشريف (السلطان) : 79، 90، 92

الأصمعي : 58

أنس (الصحابي) : 110

* ب *

بالجبيل (سيدي) بن الشريف : 79

بلعباس بن صابر (كاتب مولاي اليزيد) : 94

* ت *

التاودي بن سودة : 95

تميم بن الكرام بن هرمز : 65

التنسي (المؤرخ) : 47

* ث *

ثابت البناني : 114

الثعلبي (المفسر) : 113، 115

* ج *

جبالة بن الزندي : 115

جرارة بن إبراهيم : 86

جعفر الباقر : 114
جعفر الصادق : 101، 113
جعفر بن الحسن السبط : 46
جعفر بن الحسن المثنى : 46
جعفر ذو الجناحين : 116

ح

الحاج بن أبي بكر بن علال : 61
الحاكم (المحدث) : 114
الحران بن الشريف : 79
حرمة بن عيسى بن سلام بن المزوار : 60
الحسن الأفطس : 105
الحسن المثلث بن الحسن المثنى : 47، 55
الحسن المثنى بن الحسن السبط : 46، 48
الحسن بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54
الحسن بن زيد : 106
الحسن بن سهل : 105
الحسن بن عبد الله المحدث : 54
الحسن بن علي بن أبي طالب : 44، 46، 48، 102، 110، 114
الحسن بن عيسى بن مخلوف : 71
الحسن بن قاسم الداخل : 54
الحسن بن محمد بن الحسن الداخل : 78
الحسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

الحسين الأثرم بن الحسن السبط : 46
حسين الأصغر بن علي بن الحسين السبط : 56
حسين الأكبر بن علي بن الحسين السبط : 49
الحسين بن (سيدي) محمد بن عبد الله : 108
الحسين بن علي بن أبي طالب : 44، 55، 58، 102، 103، 110، 114
الحسين بن علي بن الحسين (المثلث) : 104
حسين بن محمد النفس الزكية : 49
الحسين بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54
حمادي بن الشريف : 79
حمزة (عم الرسول ﷺ) : 116
حمزة بن إدريس الثاني : 51، 53
حمزة بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54
حمزة بن الحسن السبط : 46
الحناش بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54

* خ *

خالد بن صفوان بن زيد : 64

* د *

الديلمي : 111، 112
داوود بن إدريس الثاني : 51، 72، 86، 88
داوود بن الحسن المثنى : 46
داوود بن علي بن الحسين السبط : 65

* ر *

راشد (مولى إدريس الأكبر) : 56

الرشيد (هارون) : 104

الرشيد بن الشريف (السلطان) : 79، 90

* ز *

زيد بن الحسن السبط : 46

زيد الشهيد بن علي بن الحسين السبط : 56، 99، 102

زيدان بن أحمد الداخل : 73

* س *

السدي : 114

سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54

سعيد بن حمزة بن إدريس الثاني : 53

سعيد بن عبد الله المحدث : 54

سعيد بن عبد الله بن إدريس الثاني : 52

سلام بن محمد المزوار : 60

سليمان بن أبي بكر بن علال : 61

سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54

سليمان بن جرير الشماخ : 59

سليمان بن سيدي محمد بن عبد الله (السلطان) : 94، 96، 108

سليمان بن عبد الله الكامل : 48، 104

سليمان بن علي بن الحسين السبط : 56

سليمان بن عيسى بن إدريس الثاني : 52
سليمان بن كثير : 102

* ش *

الشافعي (الإمام) : 111

* ط *

طاهر بن محمد (الجوطي) : 67
طاهر بن محمد النفس الزكية : 49
طلحة بن الحسن السبط : 46

* ع *

العباس (عم الرسول ﷺ) : 116
العباس بن الكلابية بن علي بن أبي طالب : 45
عبد الحق المريني : 68
عبد الرحمان بن إدريس (المنجرة) : 71
عبد الرحمان بن الحسن السبط : 46
عبد الرحمان بن عبد الله : 71
عبد الرحمان بن عبد الله بن إدريس الثاني : 52
عبد الرحمان بن عبد الواحد (الجوطي) : 66
عبد الرحمان بن علي بن إدريس الثاني : 53
عبد الرحمان بن علي بن الحسين السبط : 56
عبد الرحمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54
عبد الرحمن الفقيه بن علي بن مخلوف : 74
عبد السلام القادري : 49

عبد السلام بن مشيش (القطب) : 59، 61
عبد الصمد بن عبد السلام بن مشيش : 61
عبد العزيز الورياغلي : 68
عبد العزيز بن يحي بن علي : 57
عبد القادر الجيلاني : 50
عبد الله أبو الكرام بن موسى الجون : 50، 51
عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية : 49
عبد الله السفاح : 102
عبد الله الشريف : 63، 65، 86
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى : 47، 48
عبد الله المحدث بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54
عبد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54
عبد الله بن إدريس الثاني : 51، 52، 69، 71
عبد الله بن الحسن السبط : 46
عبد الله بن حسين (دفين تامصلوحت) : 71
عبد الله بن حمزة بن إدريس الثاني : 53
عبد الله بن طاهر : 105
عبد الله بن عبد الله بن جعفر : 103
عبد الله بن علي بن الحسين السبط : 56
عبد الله بن عمر بن إدريس الثاني : 52
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : 103
عبد الله بن محمد بن علي بن حمود : 66

عبد الله بن معاوية بن جعفر : 103
عبد المجيد الأوربي : 59
عبد المجيد بن عبد السلام بن حمدون (المسفر) : 57
عبد الواحد بن عبد الرحمان (الجوطي) : 66
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله : 57
عبد الواحد بن محمد بن علي بن حمود : 66
عبيد الله المهدي الشيعي : 106
العشماوي (المؤرخ) : 53، 87
علال بن حرمة بن عيسى : 60
علال بن عبد السلام بن مشيش : 61
علي الصغير بن الشريف : 79
علي العابد بن الحسن المثلث : 47
علي الكبير بن الشريف : 79
علي بن أبي بكر بن علال :61
علي بن أبي طالب : 44، 97، 98، 99، 101، 109، 110، 112، 114، 115، 116
علي بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54
علي بن إدريس الثاني : 51، 53
علي بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54
علي بن الحسن بن محمد (مولاي علي الشريف) : 78
علي بن راشد : 62

علي بن سادور بن أحمد : 71

علي بن عبد الله المحدث : 54

علي بن عبد الله بن إدريس الثاني : 52

علي بن علي بن الحسين السبط : 56

علي بن محمد (النفس الزكية) : 49

علي بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

علي بن محمد بن يوسف بن علي الشريف : 78

علي بن مخلوف بن زيدان : 73

علي بن يحيى بن إدريس الثاني : 53

علي بن يوسف بن علي الشريف (جد الملوك العلويين) : 78

علي زين العابدين بن الحسين السبط : 55، 58، 100، 102

عمر بن إدريس الثاني : 51، 52، 65، 86

عمر بن التغلبية بن علي بن أبي طالب : 45

عمر بن الحسن السبط : 46

عمر بن الخطاب : 98

عمر بن علي بن الحسين السبط : 56

عمران بن إدريس الثاني : 51، 87

عمرو بن العاص : 98

عياض (القاضي) : 111

عيسى بن إدريس الثاني : 51، 52، 69

عيسى بن إدريس بن عمر : 65

عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54
عيسى بن سلام بن محمد المزوار : 60
عيسى بن عبد الله الكامل : 48
عيسى بن مريم عليهما السلام : 101

* ف *

فاطمة بنت الرسول ﷺ : 48، 99، 109، 110، 114، 115
الفتوح بن أبي بكر بن علال : 61، 64
الفشتالي (المؤرخ) : 73

* ق *

القاسم بن إدريس الثاني : 51، 53، 65، 84
القاسم بن الحسن السبط : 46
القاسم بن علي بن الحسين السبط : 56
القاسم بن محمد النفس الزكية : 49
القرطبي (المفسر) : 114
القصار (محمد بن قاسم) : 57
قصي بن يوسف بن يوشع : 65

* ك *

كامون بن عمر بن إدريس الثاني : 52
كثير بن إدريس الثاني : 51، 53، 88
كثير بن عبد الرحمان : 82
كعب بن عجرة : 111
الكلبي : 112

كنزة (زوج إدريس الأول) : 52، 59
كيسان (مولى محمد بن الحفنية) : 100

* م *

المأمون العباسي : 105
محرز بن الشريف : 79
محمد بن الشريف (السلطان) : 79
محمد الباقر بن علي بن الحسين السبط : 56، 100، 113
محمد الزبادي (أبو عبد الله) : 70
محمد العابد بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54
محمد المسناوي : 58
محمد المهدي النفس الزكية بن عبد الله الكامل : 47، 49، 104
محمد بن إبراهيم المدعو طباطبا : 105
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54
محمد بن إدريس الثاني (الأمير) : 47، 49، 104
محمد بن الحسن (الداخل للمغرب) : 77
محمد بن الحسن السبط : 46
محمد بن الحسن المثنى : 46
محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب : 45، 100، 101
محمد بن الطيب القادري : 70
محمد بن القاسم بن إدريس الثاني : 53
محمد بن القاسم بن علي : 105
محمد بن جعفر الصادق : 105
محمد بن جعفر بن علي بن الحسين السبط : 105

محمد بن داوود بن إدريس الثاني : 53
محمد بن سليمان الجزولي (مع عمود نسبه) : 48
محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54، 81، 87
محمد بن عبد الرحمان القائم (السعدي) : 74، 75
محمد بن عبد السلام بن مشيش : 61
محمد بن عبد الله (السلطان) : 92، 93، 94، 108
محمد بن عبد الله بن إدريس الثاني : 52
محمد بن عبد الله بن طاهر : 106
محمد بن علي الشريف : 78
محمد بن علي العمراني (الجوطي) : 67
محمد بن علي المدعو الشريف : 79
محمد بن علي بن حمود : 66
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : 102
محمد بن علي بن يوسف بن علي الشريف : 78
محمد بن محمد القائم السعدي : 75
محمد بن محمد بن سعيد (المسفر) : 57
محمد بن يعقوب : 85
المختار بن أبي عبيد الثقفي : 101
مخلوف بن زيدان بن أحمد الداخل : 73
مخلوف بن علي بن الحسن :
المزوار بن علي حيدرة : 60
المزي : 58
المستعين العباسي : 105، 106
مسعود بن أحمد بن محمد بن سليمان : 54

مسلمة بن سيدي محمد بن عبد الله : 108
مشيش بن أبي بكر بن علال : 61
مصعب الزبيري : 46، 47، 51، 55، 56، 58
المعتصم العباسي : 105
مفلح : 106
مقاتل بن سليمان : 115
الملهى بن أبي بكر بن علال : 61
المنصور العباسي : 101
المهدي : 115
المهدي العباسي : 104
موسى الجون بن عبد الله الكامل : 48
موسى الكاظم بن جعفر الصادق : 56
موسى الهادي العباسي : 59، 104
موسى بن أحمد بن إدريس الثاني : 52
موسى بن عيسى بن إدريس الثاني : 52
موسى بن مشيش : 61، 62

* ن *

ناصر بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

* هـ *

هاشم بن الشريف : 79
هشام بن سيدي محمد بن عبد الله : 108
هشام بن عبد الملك : 103

* و *

الواحدي (المفسر) : 112

واصل بن عطاء : 100

الوطاسي (محمد أبي زكرياء) : 67، 68

الوفراني (اليفرني/ المؤرخ) : 73

الوليد بن اليزيد : 103

* ي *

يحيى الجوطي (العدام) : 65

يحيى بن إدريس الثاني : 51، 53

يحيى بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54

يحيى بن القاسم بن إدريس الثاني : 53

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين السبط : 103

يحيى بن عبد الله الكامل : 48، 55، 88، 104

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد : 105

اليزيد بن سيدي محمد بن عبد الله (السلطان) : 93، 94، 96، 10

يزيد بن عبد الله بن إدريس الثاني : 64

اليزيد بن معاوية : 103

يعقوب المنصور المريني : 73

يعقوب بن إدريس بن محمد بن سليمان : 54

يملح بن مشيش : 61، 63

يوسف بن علي الشريف : 78، 80

يوسف بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 54

يونس بن أبي بكر بن علال : 61

فهرس الدول والقبائل والأسر والفرق

* أ *

الأخماس : 83، 84، 86، 87

الأدارسة : 43، 58، 95، 107

أرغن (أرغين) : 84

أشراف مالقة وغرناطة وجبل الفتح : 88

الإمامية : 98، 100

الأنصار : 110

أهل البيت : 43، 110، 111، 114، 115

أهل الحوز : 108

أهل الزوايا : 94

أهل الساقية الحمراء : 83

أهل السنة : 97

أهل الكساء : 110

أهل تامصلوحت : 71

أهل دار القيطون : 66، 84

أهل درب سلمى بفاس : 72

أهل درعة : 73

أهل سجلماسة : 73

أهل فاس : 67، 68، 108

أهل وزان : 63

أولاد إبراهيم : 56، 87

أولاد أبقار : 63
أولاد ابن إدريس : 62
أولاد ابن ثابت : 72
أولاد ابن حليمة : 61
أولاد ابن رحمون : 63
أولاد ابن ريسون : 63
أولاد ابن عبد الرحمان : 71
أولاد ابن عبد الوهاب : 61
أولاد أبي الحسن بن علي : 82، 85
أولاد أبي العيش : 69
أولاد أبي الفرج (الغالبيون) : 69
أولاد أبي عبد الله أمغار : 83
أولاد أبي عنان : 72
أولاد أبي وكيل : 69
أولاد أحمد بن إدريس : 82، 86
أولاد أحمد بن عبد الواحد : 85
أولاد أحمد بن محمد : 84
أولاد أخريف : 64
أولاد إدريس بن يحيى : 85
أولاد اشنتوف : 62
أولاد البصري : 81
أولاد البهلول : 82
أولاد الجبيلي : 62

أولاد الحداد : 64
أولاد الحراق : 62
أولاد الحسن : 87
أولاد الحسن بن أبي بكر : 86
أولاد الحسن بن مناجي : 81
أولاد الحلو : 81
أولاد الحناش : 82
أولاد الحوات : 63
أولاد الخراز : 61
أولاد الربيعي : 63
أولاد الردام : 61
أولاد الشبيهي : 69
أولاد الشريف : 80
أولاد الصغير : 63
أولاد الغلام : 81
أولاد القاسم بن إدريس الثاني : 69، 84
أولاد اللحيان : 63، 81
أولاد المجيح : 62
أولاد المنتصر : 87
أولاد المؤذن : 62
أولاد الولي بن أحمد : 82
أولاد بحرير : 81
أولاد بن ستة : 60

أولاد بن مسعود : 85
أولاد بن ملوك : 86
أولاد بن يامون : 81
أولاد جرمون : 82
أولاد داوود بن إدريس : 86، 87
أولاد رحمان : 81
أولاد زايدة : 85
أولاد زروق : 64
أولاد زكريا : 83
أولاد زيد بن مهدي : 85
أولاد سعيد بن محمد : 82
أولاد سليمان : 62
أولاد سليمان أبي صرغين : 85
أولاد سليمان بن عيسى : 85
أولاد شقور : 63
أولاد طاع الله بن علي : 87
أولاد عاصم : 84، 87
أولاد عبد الرحمان : 87
أولاد عبد الرحمان أمغار : 84
أولاد عبد الصمد : 62، 85
أولاد عبد القادر : 82
أولاد عبد الله : 62، 82، 84، 85
أولاد عبد الله الشريف : 63

أولاد عبد الله الغيث : 86
أولاد عبد الله بن إدريس : 83
أولاد عبد الله بن حسين : 71
أولاد عبد الله بن سلطان : 81
أولاد عبد الله بن عبد الحميد : 81
أولاد عتيق : 84
أولاد عدنان بن الحسن : 86
أولاد عدو : 81
أولاد عزرنق : 82
أولاد عزوز : 81
أولاد عطية بن أحمد : 82
أولاد علي : 64
أولاد علي بن عمرو : 83
أولاد عمر : 87
أولاد عمر بن إدريس : 83
أولاد عمرو : 63
أولاد عمروان بن إدريس : 87
أولاد عيسى : 62، 63، 87
أولاد عيسى بن إدريس : 85
أولاد عيسى بن محمد : 84
أولاد غيلان : 81
أولاد فارس : 82
أولاد كثير بن إدريس : 88

أولاد كرمون : 63
أولاد لبرش : 81
أولاد محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل : 82، 87
أولاد محمد بن عمر : 81
أولاد محمد بن منصور : 81
أولاد محمد بن يعقوب : 86
أولاد مرصو : 63
أولاد مرون : 61
أولاد مري بن غانم : 82
أولاد معلي : 64
أولاد منصور : 81
أولاد موسى : 83
أولاد موسى بن الشيخ : 83
أولاد موسى بن سليمان : 81
أولاد موسى بن علي : 84
أولاد موسى بن مشيش : 62
أولاد موسى معزى : 84
أولاد يحيى : 62، 63
أولاد يحيى بن عبد الله الكامل : 88
أولاد يعقوب : 63، 86
أولاد يعقوب الحاج : 81
أولاد يعقوب بن أحمد : 81
أولاد يملح : 63

أولاد يوسف : 87
أولاد يوسف بن عيسى : 87
أولاد يونس : 63
أيت باعمران : 83
أيت حم بن محمد الغرناطي : 82
أيت سماحة : 84
أيت عتاب : 69، 83، 85

* ب *

البربر : 59، 81، 96
بنو إبراهيم : 82، 87
بنو أبي عزيز (ملوك مكة) : 51
بنو إدريس : 83
بنو الأخيضر (ملوك اليمامة) : 83
بنو الأطروش : 107
بنو البقور : 62
بنو الحاج يوسف : 81
بنو الحسن : 58
بنو الحسن بن محمد : 84
بنو الحسن بن مهدي : 81
بنو الحسين : 62
بنو الرسي : 107
بنو العباس : 89، 97، 106
بنو الكرام : 63

بنو الملهى : 64
بنو المهنا (أمراء المدينة) : 56
بنو أمية : 65، 86، 89، 97
بنو أيوب : 83
بنو جرارة : 86
بنو جناس : 82
بنو جنوف : 82
بنو حمدان : 63
بنو حمزة : 82
بنو حمود : 65، 86
بنو خالد بن عمران : 84
بنو خالد بن يحيى : 86
بنو خليفة : 81
بنو راشد : 62
بنو رحمون : 82، 86، 87
بنو صرغين : 83، 84
بنو طاهر (الغالبيون) : 69
بنو طاهر بن علي : 87
بنو عابد : 82
بنو عبد الجليل : 82
بنو عبد الحي : 82، 87
بنو عبد الرحمان : 81
بنو عبد الله : 83

بنو عبد الله السجلماسي : 82

بنو عبيد : 107

بنو عدنان : 82

بنو عذرا : 82

بنو عرهب : 84، 85

بنو عفيف : 85

بنو علال : 62

بنو عمر : 81

بنو عمران : 64، 71، 82، 84، 86

بنو عمران الثاني : 83

بنو عين الحوت : 82، 83

بنو فطوش : 86، 87

بنو قاسم : 82

بنو گنون : 64

بنو كولال (كلال) : 83، 84

بنو محمد : 80، 82

بنو محمد الباقر : 58

بنو محمد العابد : 87

بنو محمد بن إدريس : 81

بنو محمد بن سعيد (المناصرة) : 86

بنو محمد بن علي : 87

بنو مرين : 89

بنو مطهر : 82

بنو معزى : 83

بنو مغراوة : 82

بنو ميمون : 82، 86، 88

بنو ميمون الغيث : 81

بنو نجوت : 62

بنو ورياش : 81

بنو وكيل : 84، 85

بنو يعقوب : 62، 85

بنو يعيش : 64

بنو يفرن : 82، 87

بنو يوسف بن سعيد : 83

بني جرفط : 81، 86

بني خالد : 81

بني دركل : 83، 86

بني سنوس : 84

بني شداد : 83

بني عبد الواد : 144

بني عروس : 60

بني ليت : 85

بني ومراس : 60

بني يازغة : 85

بني يدير : 62

البوزيديون : 69

* ت *

التونسيون (العمرانيون) : 68

* ج *

جزناية : 84

الجلنديون : 83

الجوطيون : 65، 66، 68، 84

* ح *

الحسنيون : 107

الحسينيون : 57

الحلوشيون : 69

الحموديون : 86، 87

الحنشيون : 81

* د *

الدباغيون : 69، 85

الدولة الوطاسية : 67، 68، 75

دولة بني إدريس : 97

دولة بني العباس : 102، 107

دولة لمتونة : 97

* ر *

الرافضة : 100

الراوندية : 101

الروشنيون : 72

* ز *

الزراديون : 82

زمور الشلح : 85

زواوة : 52، 81، 82، 86، 87

الزيدانيون : 43، 49، 107

الزيدية : 99، 102، 103

* س *

السادوريون : 70

سطة : 69

السعديون : 72، 89

السغروشنيون : 83

السقفيون : 86، 87

سكتانة : 74

السليمانيون : 58

سماتة : 60، 62

سملالة : 55

السنابل : 86، 87

* ش *

الشباريون : 86، 87

شتوكة : 82

شرفاء البقرة : 83

شرفاء العلم : 59، 60، 81، 90

شرفاء المصدر : 69

شرفاء أهل الساقية الحمراء : 83

شرفاء درعة : 49

شرفاء سجلماسة : 49

شرفاء عين الفطر : 71

شرفاء مغراوة : 86

الشفشاونيون : 62

الشليون : 81

الشماعيون : 69، 82

الشيعة : 44، 97، 99، 102، 103، 107

* ص *

الصراغنة : 85

صرغيين : 83

الصقليون الحسينيون : 84

صنهاجة : 84

* ط *

الطالبيون : 66، 67

الطالبيون المشامريون : 69

الطاهريون (الجوطيون) : 67، 84

الطاهريون الصقليون (الحسينيون) : 56، 67

* ظ *

ظبيان : 82

* ع *

عبيد الدار : 90، 91

العراقيون : 56

العلميون : 86

العلويون : 43، 49، 77، 103، 107

العمرانيون : 66، 83

العمرانيون الجوطيون : 84

* غ *

الغالبيون : 68، 84

الغرابة : 85

الغلاة : 101

غمارة : 52، 83، 84

* ف *

فشتالة : 83، 87

* ق *

القادريون : 50

القرعان : 81

قريش : 46

قبائل السودان : 55، 88

* ك *

الكامليون : 38

الكانونيون : 69، 84

كتامة : 106

الكتانيون : 64، 84

الكثيريون : 53، 82، 88

الكوانين : 85

الكيسانية : 100، 101

* ل *

الجاية : 83

اللحاينة : 81، 86

لمتونة : 89، 97

* م *

المتشرفة : 88، 91، 93، 94، 95، 96

المحمديون : 58، 72

مديونة : 86

المسفريون : 57

المشامريون : 69، 83

المصامدة : 82

المعتزلة : 100

المغاريون (بنو أمغار) : 71، 83

مغراوة : 81، 82

المناصرة : 69، 86

المناولة : 81

المنجريون : 70، 83

المهاجرون : 110

الموحدون : 89

الموسويون : 85

* ن *

النصارى : 101

* ه *

الهاشمية : 101، 102

هوارة : 77

الهواشم (ملوك مكة) : 51

* و *

الوجريون : 82

الوداية : 90، 91

الوداغير : 81

الودغيريون : 64

ولهاصة : 81

فهرس الأقطار والمدن والأماكن

* أ *

أرشكول : 54، 87

أزرراك : 84، 86

أزمور : 83، 86

أسفي : 85

أصِلَة (أصيلا) : 81، 86

أغبال : 86

أغمات : 52

إفريقية : 106، 107

أكدير (أكادير) : 74

الأندلس : 53، 65، 82، 86

* ب *

باب بني مسافر بفاس : 83

بادس : 52، 53، 83

بشار : 81

البصرة : 84، 104، 105

بلاد أبي الأنوار : 84

بلاد هوارة : 77

بهت : 84

بوحمام : 86

بئر الشقراني : 85

* ت *

تادلة (تادلا) : 52، 62، 72، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87

تازة : 53، 83، 85

تازوطا : 82، 86

تاسالة : 82، 86

تامسنا : 81، 82، 84

تامصلوحت : 71، 83

تاهرت : 54، 86، 87

ترارة : 54، 81، 87

ترصاد : 85

ترغة : 52

تزروالت : 55

تسول : 53

تطوان : 53

تكادارت : 74

تِلْظِ : 74

تلمسان : 53، 54، 65، 69، 70، 72، 81، 85، 87

تنبوك : 83

تنس : 87

توات : 54، 83، 87

تونس : 54، 68، 84، 87

* ج *

جبال الريف : 53

جبل العلم : 59، 81، 90، 91، 93

جبل الفتح : 88

جبل حبيب : 81

جبل عمال : 81، 86

جبل گلوان : 83

جبل مغراوة :81

جرجان : 105، 107

الجوجزان : 103

* ح *

حاحة : 83، 84

حجر النسر : 53، 60

الحرش : 82

الحرم العلمي : 61، 81، 108

الحصن : 63

الحوز : 52، 108

* خ *

خج : 84، 87

خراسان : 103، 105، 107

خندق ملوان : 83

* د *

دار البقر : 83

دار القيطون بفاس : 66، 84

درب سلمى بفاس : 72

درب العواد بفاس : 70

درعة (ذرعة) : 49، 53، 72، 73، 74

دكالة : 72، 81، 84

الديلم : 48، 104، 106، 107

* ر - ز *

رتمى : 84

رغيوة : 85

الريف : 52، 82

زرهون : 58، 67، 70

زيز : 69

* س *

الساحل : 81

الساقية الحمراء : 83

سبتة : 53، 91

سجلماسة : 53، 72، 73، 77، 81، 82، 86، 87

السراة : 102

السكاسك : 81

سلا : 52، 85

السند : 107

السواد : 103

السودان : 55، 87، 88

سوس (السوس) : 51، 52، 55، 74، 75، 77، 81، 82، 83، 85، 86، 108

* ش *

شالة : 51

الشام : 107

شجرة الزيتون : 82

الشركان (الشرقان) : 83

شرويل : 81

شفشاون : 62

الشگراني (الشقراني) : 54، 85، 87

الشلالة : 81

شلف : 83

شنواء : 83

* ص *

الصحراء : 80، 81، 82، 84، 85

صفرو : 85

الصفصاف : 62

الصفصيف : 86

صقلية : 56

الصين : 107

* ط *

الطالقان : 105

طبرستان : 106، 107

طنجة : 53

طيط : 71، 83

* ع *

عدوة الأندلس : 66

العراق : 57

عين الحوت : 54، 65، 70، 86، 87

العين الراما : 84

عين الفطر : 71

عين املوك : 86

عين حناش : 81

عين شربانة : 82

* غ *

غاروزيم : 62

الغرب : 54

غرناطة : 81، 88

غريس : 53، 86

غزوان : 83

* ف *

فاس : 50، 51، 56، 57، 60، 62، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 80، 82، 83، 85، 91، 95، 108

الفحص : 83

فخ : 104

فگيگ : 64، 81، 82، 85، 86

فليسة : 83

* ق *

القبلة : 83

القرويين : 68

قرية سلطان : 85

القزقاز : 62

قصر الوداغير : 85

قعلة تِدْسِ : 77

القيروان : 54

ك

گارت : 82، 86

الكدان : 70

كربلاء : 103

گلوان : 82، 85

الكناسة : 103

كندر : 82

الكوفة : 103، 105، 106

م

مازونة : 54، 81، 82

مالقة : 88

مدشر عبد الله بسوس : 85

المدينة الحمراء : 81

المدينة المنورة : 47، 56، 104

مراكشة (مراكش) : 51، 62، 69، 71، 72، 77، 79، 83، 85، 91

مستغانم : 54، 85، 87

المشرق : 50

مشقولة : 82، 83

مصر : 87، 107

مغران : 83

المغرب (المغرب الأقصى) : 43، 44، 51، 53، 55، 58، 59، 80، 83، 87، 88، 89، 95، 104، 107، 108

مكة : 51، 104، 105

مكناسة : 50، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 71، 83، 91

ملوية : 81، 82

مليانة : 82

منت : 85

منت تثليت : 85، 86

* ن *

النكور : 52، 81

* هـ *

الهاشمية : 101

الهبط : 52، 82

هراة : 103

الهند : 107

* و *

الواد الأخضر : 82، 86

واد الرمان : 86، 87

واد العبيد : 86

واد زا : 83، 84

واد زمكيل : 83

وادي اصغي : 81

وادي أم الربيع : 84

وادي شلف : 54، 87

الواسطة : 53، 87

ورغة : 85

ورگلة : 81

وزان : 63

وطاط : 81

* ي *

يدر : 54، 82، 87

اليمامة : 50

اليمن : 106، 107

الينبوع (الينبع) : 72، 77

مصادر ومراجع التحقيق

1- المصادر المخطوطة :

ابن ريسون، محمد العلمي : **فتح العليم الخبير**، مخطوط الخزانة الحسنية، رقم 112 (ضمن مجموع).

الزياني، أبو القاسم : **أرجوزة في فرقة الغالبيين الجوطيين**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 1264/ ك (ضمن مجموع).

- **الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 658/د.

- **الدرة السنية الفائقة**، مخطوط، خزانة القرويين.

- **الروضة السليمانية**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 1275/د.

ابن زيدان، عبد الرحمان : **المنزع اللطيف في التلميح لمفاخر مولاي إسماعيل ابن الشريف**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 595/ج.

- **معجم طبقات المؤلفين**، مخطوط، الخزانة الحسنية، رقم 12564.

- **إتحاف أعلام الناس**، مخطوط، الخزانة الحسنية، رقم 3175 (الجزء الثاني).

العراقي، الوليد : **الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس**، مخطوط، الخزانة العامة، 1283/ك (ضمن مجموع).

الفاسي، عبد الرحمان : **ابتهاج القلوب**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 363/ج.

القادري، عبد السلام بن الخياط : **تقييد** (في الشرفاء المحمديين العلويين والسعديين)، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 111/ح (ضمن مجموع).

الكردودي : **الدر المنضد الفاخر**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 1584/د (ضمن مجموع).

المدغري، محمد الزكي السجلماسي : **الشجرة الزكية**، مخطوط، الخزانة العامة، رقم 375/ج.

2 - المصادر المطبوعة :

الإسفرائيني، أبو المظفر : **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، طبعة مصر، 1955.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل : **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1950.

أكنسوس، محمد بن أحمد : **الجيش العرمرم الخماسي**، طبعة حجرية بفاس، 1917.

البخاري، محمد بن إسماعيل : **صحيح البخاري**.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر : **الفرق بين الفرق**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1990.

البكري، أبو عبيد الله : **المسالك والممالك**، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، تونس، 1992.

التنسي، محمد بن عبد الله المزالي : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في شرف آل بني زيان**، تحقيق وتعليق محمود بوعياد، الجزائر، 1985.

ابن الجوزي : **زاد المسير في علم التفسير**، ط3، بيروت، 1404 هـ.

الحريفيش، شعيب : **الروض الفائق في المواعظ والرقائق**، مصر، (د.ت).

ابن حزم، علي : **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1962.

الحموي، ياقوت : **معجم البلدان**، بيروت، 1977.

ابن خلدون، عبد الرحمان : **ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)**، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار، بيروت، 1988.

ابن خلكان، أحمد بن محمد : **وفيات الأعيان في أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1972.

دي طوريس، دييكو : **تاريخ الشرفاء**، نقله إلى العربية محمد حجي ومحمد الأخضر، سلا، 1988.

الرحالي، محمد العربي بن البهلول : **منهج الارتحال إلى معرفة الشيخ سيدي رحال**، الرباط، مطبعة الأمنية، 1956.

الريفي، عبد الكريم بن موسى : **زهر الأكم**، تحقيق آسية بنعدادة، الرباط، 1992.

ابن أبي زرع، علي الفاسي : **الأنيس المطرب بروض القرطاس**، الرباط، دار المنصور، 1972.

الزبيري، مصعب : **نسب قريش**، تحقيق ليڤي - بروڤنصال، سلسلة ذخائر العرب، القاهرة، 1953.

الزمخشري : **الكشاف**، الطبعة الأولى، القاهرة.

الزياني، أبو القاسم : **البستان الظريف في دولة أولاد مولاي الشريف**. تحقيق رشيد الزاوية، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، 1992.

- **الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب**، نسخة منشورة بعناية المستشرق هوداس.

- **الترجمانة الكبرى**، تحقيق عبد الكريم الفلالي، نشر وزارة الأنباء، المحمدية، 1967.

ابن زيدان، عبد الرحمان : **إتحاف أعلام الناس**، الرباط، 1929-1933.

السنوسي، محمد بن علي الخطابي : **الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية**، مصر، 1349 هـ.

السيوطي، عبد الرحمان : **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، بيروت، دار الفكر، 1993.

- **تاريخ الخلفاء**، تحقيق محي الدين عبد الحميد، مصر، 1952.

- **تفسير الجلالين**.

الشافعي، الإمام محمد بن إدريس : **ديوان الإمام الشافعي**، تحقيق وشرح يوسف البقاعي، بيروت، 1986.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم : **الملل والنحل**، صححه وعلق عليه أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

الضعيف الرباطي، عبد السلام : **تاريخ الضعيف**، تحقيق البوزيدي الشيخي، الدار البيضاء، 1988.

الطاهري، حمدون : **تحفة الإخوان ببعض مناقب شرفاء وزان**، طبعة حجرية، فاس.

الطبري، محمد بن جرير : **جامع البيان** (تفسير الطبري)

- **تاريخ الأمم والملوك**، دار الفكر، 1979.

ابن الطولوني، الحسن بن حسين : **النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية**، تحقيق محمد كمال الدين، بيروت، 1988.

ابن عبد المنعم الحميري : **الروض المعطار**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1971.

العبدري، محمد : **الرحلة المغربية**، تحقيق محمد الفاسي، الرباط، 1968.

ابن عذاري المراكشي : **البيان المغرب**، تحقيق كولان وبروفنصال، طبعة بيروت، 1983.

ابن عسكر، محمد الشفشاوني : **دوحة الناشر**، تحقيق محمد حجي، الرباط، 1976.

العلوي، أحمد بن عبد العزيز : **الأنوار الحسنية في نسبة من بسجلماسة من الأشراف المحمدية**، تحقيق عبد الكريم الفلالي، المحمدية، نشر وزارة الأنباء.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، بيروت.

الفاسي، أبو حامد العربي : **مرآة المحاسن**، طبعة حجرية، فاس.

الفاسي، محمد المهدي : **ممتع الأسماع**، تحقيق عبد الحي العمروي وعبد الكريم مراد، فاس، 1989.

الفشتالي، عبد العزيز : **مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفاء**، تحقيق عبد الكريم كريم الرباط، 1972.

الفضيلي، إدريس : **الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية**، طبعة حجرية، فاس.

ابن القاضي المكناسي، أحمد : **المنتقى المقصور**، تحقيق محمد رزوق، الرباط، 1986.

- **درة الحجال**، الرباط.

- **لقط الفرائد**، تحقيق محمد حجي، الرباط، 1976.

- **جذوة الاقتباس**، طبعة الرباط 1973.

القادري، عبد السلام بن الطيب : **الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف**. طبعة حجرية، فاس، 1309 هـ.

- **الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني**. طبعة حجرية، فاس، 1903 هـ.

القادري، محمد بن الطيب : **التقاط الدرر**، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، بيروت، 1983.

- **حوليات نشر المثاني**، تحقيق نورمان سيكار، طبعة الرباط، 1978.

- **نشر المثاني**، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، الرباط، 1977-1986.

القرطبي : **الجامع لأحكام القرآن** (تفسير القرطبي).

الكتاني، عبد الحي : **فهرس الفهارس والإثبات**، فاس، 1346-1347 هـ.

الكتاني، محمد بن جعفر : **الأزهار العاطرة الأنفاس بذكر بعض محاسن قطب المغرب وتاج مدينة فاس**، طبعة حجرية، فاس، 1314هـ.

- **سلوة الأنفاس**، طبعة حجرية، فاس، 1318هـ.

ابن كثير الدمشقي : **تفسير القرآن العظيم**، ضبط وتعليق حسين ابن إبراهيم زهران، دار الفكر، 1989.

الكراسي، محمد : **عروسة المسائل فيما لبني وطاس من الفضائل**، الرباط، 1969.

مارمول، كربخال : **إفريقيا**، ترجمه إلى العربية محمد حجي وآخرون، الرباط، 1984.

المراكشي، العباس بن إبراهيم : **الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام**، المطبعة الملكية، الرباط، 1974.

المسناوي، محمد الدلائي : **نتيجة التحقيق في بعض أهل الشرف الوثيق**، طبعة حجرية، فاس، 1309هـ.

المقري، أحمد : **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تحقيق سعيد أعراب ومحمد بن تاويت، (ج4)، مطبعة فضالة، المحمدية.

المقريزي، أحمد بن علي : **كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (الخطط المقريزية)، بغداد.

الناصري، أبو العباس أحمد : **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، الدار البيضاء، 1956.

النوبختي، الحسن بن موسى : **فرق الشيعة**، تحقيق عبد المنعم الحنفي، القاهرة، 1992.

الواحدي، علي بن أحمد : **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**.

الوزان، الحسن : **وصف إفريقيا**، ترجمه إلى العربية محمد حجي ومحمد الأخضر، الرباط، 1982.

اليفرني، محمد الصغير : **روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف**، الرباط، المطبعة الملكية، 1962.

- **صفوة من انتشر من أهل القرن الحادي عشر**.

- **نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي**، بعناية هوداس، ط2، الرباط.

3 - المراجع :

الأخضر، محمد : **الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية**، الدار البيضاء، 1977.

إسماعيل عبد الرزاق، محمود : **الأغالبة، سياستهم الخارجية**، الدار البيضاء، 1978.

- **مقالات في الفكر والتاريخ**، الدار البيضاء، 1979.

أمين، أحمد : **ضحى الإسلام**، دار الكتاب العربي، 1935.

بنمنصور، عبد الوهاب : **أعلام المغرب العربي**، الرباط، 1979.

ترحيني، محمد : **المؤرخون والتاريخ عند العرب**، بيروت، 1991.

الجميلي، رشيد عبد الله : **دراسات في تاريخ الخلافة العباسية**، الرباط، 1984.

حجي، محمد : **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين**، مطبعة فضالة، المحمدية، 1977.

- **الزاوية الدلائية**، الرباط، 1964.

داود، محمد : **تاريخ تطوان**، تطوان، 1962-1965، (المجلدان الثاني والثالث).

درنيقة، محمد : **الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية**، لبنان، 1992.

الزركلي، خير الدين : **الأعلام**، بيروت، 1974.

جرجي زيدان : **تاريخ آداب اللغة العربية القاهرة**، مطبعة الهلال، القاهرة، 1937.

أبو زهرة، محمد : **تاريخ المذاهب الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ.

ابن سودة، عبد السلام : **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**، الدار البيضاء، 1960-1965.

السوسي، محمد المختار : **المعسول**، الدار البيضاء.

- **إيليغ قديما وحديثا**، تعليق محمد الروداني، الرباط، 1966.

- **خلال جزولة**، الدار البيضاء.

ضريف، محمد : **مؤسسة السلطان الشريف بالمغرب**، الدار البيضاء، 1988.

العربي، إسماعيل : **دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة**. بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1983.

العماري، أحمد : **توات في مشروع التوسع الفرنسي بالمغرب**، الدار البيضاء، 1988.

العمراني، عبد الله : **مولاي إسماعيل بن الشريف**، تطوان، 1978.

القبلي، محمد : **مراجعات حول المجتمع والثقافة بالمغرب الوسيط**، الدار البيضاء، 1987.

كريم، عبد الكريم : **المغرب في عهد الدولة السعدية**، الرباط، 1977.

كنون، عبد الله : **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، بيروت، 1985.

- **ذكريات مشاهير رجال المغرب**، بيروت.

ليڤي- بروفنصال، إيڤارست : **مؤرخو الشرفاء**، تعريب عبد القادر الخلادي، الرباط، دار المغرب، 1977.

مخلوف، محمد : **شجرة النور الزكية**، بيروت، 1349 هـ.

المكناسي، أحمد : **أهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب**، تطوان، 1963.

المنوني، محمد : **المصادر العربية لتاريخ المغرب** الجزء الثاني، مطبعة فضالة، المحمدية، 1989.

الوكيلي، البشير : **الإبانة عن المغمور في نسب شرفاء أهل الناظور**، المحمدية، مطبعة فضالة، 1993، (ج1).

4 - المجلات والدوريات :

دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط.

أبحاث، الرباط.

الاجتهاد، بيروت.

Archives Marocaines, Paris.

Encyclopédie de l'Islam, Leyde.

Revue du monde musulman, Paris.

فهرس المواد

تقديم : د.مولاي هاشم العلوي القاسمي........................ 3

مقدمة التحقيق.. 7

1- أهمية الأنساب 7

2- أهمية الشرف بالمغرب 9

3- ترجمة المؤلف 16

أ- مترجمو الزياني..17

ب- أبو القاسم الزياني 19

ج- مولده وتكوينه 20

د- المؤلف في خدمة الدولة العلوية الشريفة........................23

هـ- مؤلفاته..24

4- مضمون الكتاب..28

5- مصادر الكتاب 32

6- النسخ الخطية..32

7- عملي في التحقيق..35

❊ الرموز والإشارات..36

نص تحفة الحادي المطرب 41

* أولاد علي بن أبي طالب 44
* أولاد الحسن بن علي 46
* أولاد الحسن المثنى 46
* أولاد عبد الله الكامل 47
* أولاد محمد النفس الزكية 49
* أولاد موسى الجون 50
* أولاد مولاي إدريس 51
* أولاد محمد بن سليمان 54
* أولاد الحسين السبط 55
* الشرفاء المسفريون 57
* دخول إدريس الأكبر إلى المغرب 58
* بنو محمد بن إدريس 60
* الشرفاء العلميون 60
* الشرفاء الجوطيون 65
* الشرفاء السعديون 72

* الشرفاء العلويون 77

* فرق بني محمد بن إدريس 81

* فرق أولاد عبد الله بن إدريس.. 83

* فرق أولاد القاسم بن إدريس 84

* فرق أولاد عيسى بن إدريس.. 85

* فرق أولاد أحمد بن إدريس 86

* فرق أولاد داوود بن إدريس 86

* فرق أولاد عمر بن إدريس 86

* فرق أولاد محمد بن سليمان.. 87

* فرق أولاد عمران بن إدريس 87

* فرق أولاد كثير بن إدريس 88

* ظهور المتشرفة.. 88

* مذاهب الشيعة في حكم الإمامة 97

* خروج العلويين على بني أمية وبني العباس.. 103

* خاتمة.. 108

* بعض فضائل آل البيت 110

فهرس الأعلام.. 119
فهرس الدول والقبائل والأسر والفرق 135
فهرس الأقطار والمدن والأماكن......................... 151
مصادر ومراجع التحقيق...................................... 161
فهرس المواد.. 173